

موسوعة كتاب الكافي الشريف  
سلسلة المنتخب من أصول الكافي  
(٢)

# مختارات من أصول الكافي

للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله

إشراف  
سماحة السيد ياسين الموسوي

مؤسسة الحديث الشريف  
دار بهجت الأمل



مختارات  
من أصول الكافي



موسوعة كتاب الكافي الشريف  
سلسلة المنتخب من أصول الكافي  
(٢)

# مختارات من أصول الكافي

للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله

الجزء الثاني

إشراف

سماحة السيد ياسين الموسوي

مؤسسة الحديث الشريف  
دار بهجت الأمل

جميع الحقوق محفوظة للمؤسسة

## بطاقة الكتاب

الكتاب : مختارات من أصول الكافي

الإعداد : قسم رعاية الكافي الشريف في مؤسسة الحديث

النجف الأشرف/ العراق

إشراف : السيد ياسين الموسوي

الإخراج الفني : قسم التنضيد والإخراج في المؤسسة

الطبعة : الأولى / شعبان ١٤٢٩ هـ

الطبعة الثانية ١٤٣٢ هـ - بيروت، لبنان.

الكمية : ٥٠٠٠ نسخة

الناشر : مؤسسة الحديث الشريف

كتاب الإيمان والكفر





(١)

## خلق قلوب الشيعة من عليين وأعداء أهل البيت من سجين

عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِيِّينَ وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَخَلَقَ أِبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، وَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَيْنَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمَلَكُونَ ﴿٢١﴾﴾ (المطففين: ١٨-٢١). وَخَلَقَ عَدُوَّنَا مِنْ سَجِّينَ وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَأِبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقُوا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَّارِ لَفِي سَجِّينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْفُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلُومِذٍ الْمَكْدِينِ ﴿١٠﴾﴾ (المطففين: ٧-١٠)»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(١) الحديث: ٤ / ١ - بَابُ طَيْبَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ / سبعة أحاديث. وكتاب الإيمان والكفر فيه مائتان وتسعة أبواب.



(٢)

### خلق ذرية بني آدم من التراب

عَنْ زُرَّارَةَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلًّا وَعَزًّا: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۗ﴾ (الأعراف: ١٧٢) إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ وَأَبُوهُ يَسْمَعُ عليه السلام: «حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابِ الثَّرْبَةِ الَّتِي خَلَقَ مِنْهَا آدَمَ عليه السلام فَصَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْعَذْبَ الْفُرَاتِ، ثُمَّ تَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْمَالِحَ الْأَجَاجَ فَتَرَكَهَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَلَمَّا اخْتَمَرَتِ الطِّينَةُ أَخَذَهَا فَعَرَكَهَا عَرَكًا شَدِيدًا، فَخَرَجُوا كَالذَّرِّ مِنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَأَمَرَهُمْ جَمِيعًا أَنْ يَقَعُوا فِي النَّارِ، فَدَخَلَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا وَأَبَىٰ أَصْحَابُ الشُّمَالِ أَنْ يَدْخُلُوهَا»<sup>(١)</sup>.

(٣)

### الطين الذي خلق منه الذي أحبه الله ومن أبغضه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ . . . عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ٢ / ٢ - بَابُ آخَرُ مِنْهُ وَفِيهِ زِيَادَةٌ وَفُوعِ التَّكْلِيفِ الْأَوَّلِ / ثلاثة أحاديث.

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ مَنْ أَحَبَّ مِمَّا أَحَبَّ: وَكَانَ مَا أَحَبَّ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ. وَخَلَقَ مَنْ أَبْغَضَ مِمَّا أَبْغَضَ وَكَانَ مَا أَبْغَضَ أَنْ خَلَقَهُ مِنْ طِينَةِ النَّارِ، ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي الظُّلُمِ»<sup>(١)</sup>.

فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءِ الظُّلُمِ؟

فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ظِلِّكَ فِي الشَّمْسِ شَيْئًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، ثُمَّ بَعَثَ مِنْهُمْ النَّبِيِّينَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ (لقمان: ٢٢) ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى الإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّينَ فَأَقْرَبَ بَعْضُهُمْ وَأَنْكَرَ بَعْضٌ، ثُمَّ دَعَوْهُمْ إِلَى وَلَايَتِنَا فَأَقْرَبَ بِهَا وَاللَّهُ مِنْ أَحَبِّ وَأَنْكَرَهَا مَنْ أَبْغَضَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ﴾ (الأعراف: ١٠١).

ثُمَّ قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «كَانَ التَّكْذِيبُ ثُمَّ».

(٤)

جواب النبي لقريش: إني أول من آمن وأجاب حينما أخذ الله ميثاق النبيين

عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنْ بَعْضَ قُرَيْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: بِأَيِّ شَيْءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَنْتَ بُعِثْتَ

(١) الحديث: ٣ / ٣ - بَابُ آخِرُ مِنْهُ / ثَلَاثَةُ أَحَادِيثٍ.

آخِرُهُمْ وَخَاتَمَهُمْ؟ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّي وَأَوَّلَ مَنْ  
 أَجَابَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أ  
 لَسْتُ بِرَبِّكُمْ، فَكُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِيِّ قَالَ: بَلَى فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ  
 عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

(٥)

صفة جواب بني آدم وهم في عالم الدر

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ  
 أَجَابُوا وَهُمْ دَرٌّ؟

قَالَ: «جَعَلَ فِيهِمْ مَا إِذَا سَأَلَهُمْ أَجَابُوهُ، يَعْنِي فِي  
 الْمِيثَاقِ»<sup>(٢)</sup>.

(٦)

معنى الآية: فِطَرَتِ اللَّهُ .. عَلَى التَّوْحِيدِ

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ:

﴿فِطَرَتِ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: ٣٠)، قَالَ:  
 «فَطَرَهُمْ جَمِيعاً عَلَى التَّوْحِيدِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٤ - بَابُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ وَأَقْرَأَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ بِالرُّبُوبِيَّةِ / ثلاثة أحاديث.  
 (٢) الحديث: ١ / ٥ - بَابُ كَيْفَ أَجَابُوا وَهُمْ دَرٌّ / حديث واحد.  
 (٣) الحديث: ٣ / ٦ - بَابُ فِطْرَةِ الْخَلْقِ عَلَى التَّوْحِيدِ / خمسة أحاديث.

(٧)

عدم تأثر نُطْفَةِ الْمُؤْمِنِ وَهِيَ فِي صُلْبِ الْمُشْرِكِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ نُطْفَةَ الْمُؤْمِنِ لَتَكُونُ فِي صُلْبِ الْمُشْرِكِ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ، حَتَّى إِذَا صَارَ فِي رَحِمِ الْمُشْرِكَةِ لَمْ يُصِبْهَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ، حَتَّى تَضَعَهُ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ لَمْ يُصِبْهُ مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ، حَتَّى يَجْرِيَ عَلَيْهِ الْقَلَمُ»<sup>(١)</sup>.

(٨)

آثَارُ شَجَرَةِ الْمُزْنِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى خَلْقِ الْمُؤْمِنِ

عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الصَّيْقَلِ الرَّازِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً تُسَمَّى الْمُزْنَ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مُؤْمِنًا أَقْطَرَ مِنْهَا قِطْرَةً، فَلَا تُصِيبُ بِقَلَّةٍ وَلَا نَمْرَةً أَكَلَ مِنْهَا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ إِلَّا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صُلْبِهِ مُؤْمِنًا»<sup>(٢)</sup>.

(٩)

معنى صبغة الله

عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ (البقرة: ١٣٨)، قَالَ: «الصُّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٧ - بَابُ كَوْنِ الْمُؤْمِنِ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ٨ - بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَخْلُقَ الْمُؤْمِنَ / حديث واحد.

(٣) الحديث: ١ / ٩ - بَابُ فِي أَنْ الصُّبْغَةُ هِيَ الْإِسْلَامُ / ثلاثة أحاديث.

(١٠)

### الإيمان هو (السكينة والروح)

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الفتح: ٤)، قَالَ:  
«هُوَ الْإِيمَانُ». قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيَّدَهُمْ  
بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ (سورة المجادلة: ٢٢)، قَالَ: «هُوَ الْإِيمَانُ»<sup>(١)</sup>.

(١١)

### منزلة الإخلاص وصفاء القلب وذكر الله

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، أَنَّ أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ (صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) كَانَ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ  
الْعِبَادَةَ وَالِدُّعَاءَ، وَلَمْ يَشْغَلْ قَلْبُهُ بِمَا تَرَى عَيْنَاهُ، وَلَمْ يَنْسَ ذِكْرَ اللَّهِ  
بِمَا تَسْمَعُ أذُنَاهُ، وَلَمْ يَحْزَنْ صَدْرُهُ بِمَا أُعْطِيَ غَيْرُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١٢)

### خصائص الشريعة الإسلامية وفرائضها

عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا عليه السلام شَرَائِعَ نُوحٍ  
وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عليهم السلام»:

(١) الحديث: ١ / ١٠ - بَابُ فِي أَنَّ السَّكِينَةَ هِيَ الْإِيمَانُ / خمسة  
أحاديث.

(٢) الحديث: ٣ / ١١ - بَابُ الْإِخْلَاصِ / ستة أحاديث.

التَّوْحِيدَ وَالْإِخْلَاصَ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَالْفِطْرَةَ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ  
وَلَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا سِيَاحَةَ، أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ وَحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ  
وَوَضَعَ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ افْتَرَضَ  
عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَالْمَوَارِيثَ وَالْحُدُودَ  
وَالْفَرَائِضَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَزَادَهُ الْوُضُوءَ، وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ  
الْكِتَابِ وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْمُفْصَلِ، وَأَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ  
وَالْفَيْءَ، وَنَصَرَهُ بِالرُّعْبِ، وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا  
وَأَرْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ  
وَأَسْرَ الْمُشْرِكِينَ وَفِدَاهُمْ، ثُمَّ كَلَّفَ مَا لَمْ يُكَلِّفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ  
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيْفٌ مِنَ السَّمَاءِ، فِي غَيْرِ غَمٍّ وَقِيلَ لَهُ: فَقَاتِلْ فِي  
سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ»<sup>(١)</sup>.

(١٣)

### دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةُ

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ:

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ  
وَالْحَجِّ وَالْوَلَايَةِ وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ»<sup>(٢)</sup> (لِلشَّرح)

(١) الحديث: ١ / ١٢ - بَابُ الشَّرَائِعِ / حَدِيثَانِ.

(٢) الحديث: ١ / ١٣ - بَابُ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ / خَمْسَةُ عَشْرَ حَدِيثًا.

(١٤)

## حفظ الإسلام للدماء وتشريعه للإمانة و الفُروجِ وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ

عَنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ شَرِيكَ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمُ، وَتُوَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ، وَتُسْتَحَلُّ بِهِ  
الْفُرُوجُ؛ وَالثَّوَابُ عَلَى الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(١٥)

## خصائص الإسلام والإيمان والإختلاف بينهما

عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ أَهْمَا مُخْتَلِفَانِ؟ فَقَالَ:  
«إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ»، فَقُلْتُ:  
فَصِفْهُمَا لِي، فَقَالَ: «الْإِسْلَامُ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالتَّصَدِيقُ  
بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، بِهِ حُقِنَتِ الدِّمَاءُ، وَعَلَيْهِ جَرَتِ الْمَنَاكِحُ  
وَالْمَوَارِيثُ، وَعَلَى ظَاهِرِهِ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْإِيمَانُ الْهُدَى وَمَا  
يَثْبُتُ فِي الْقُلُوبِ مِنْ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْعَمَلِ بِهِ،  
وَالْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ بَدْرَجَةٍ، إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ فِي

(١) الحديث: ١٤/١ - بَابُ أَنَّ الْإِسْلَامَ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمُ وَتُوَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ  
وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ/ ستة أحاديث.

الظَّاهِرِ، وَالْإِسْلَامَ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ فِي الْبَاطِنِ، وَإِنْ اجْتَمَعَا فِي الْقَوْلِ وَالصِّفَةِ»<sup>(١)</sup>.

(١٦)

مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ

عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ قُلْتُ لَهُ: أَفَرَّقَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ قَالَ:

«فَأَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أُوْرِدُ ذَلِكَ، قَالَ: «مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ، قَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَمِ وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ، وَقَدْ يَكُونُ مُسْلِمًا وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ مُسْلِمًا»، قَالَ: قُلْتُ: فَيُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَيُصَيِّرُهُ إِلَى مَاذَا؟ قَالَ: «إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْكُفْرِ». وَقَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَأَقْلَتَ مِنْهُ بَوْلَهُ أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْحَرَمِ فَعَسَلَ ثَوْبَهُ وَتَطَهَّرَ، ثُمَّ لَمْ يُمْنَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَبَالَ فِيهَا مُعَانِدًا أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَمِنَ الْحَرَمِ وَضَرِبَتْ عَنْقُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١٥ - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامَ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ / خَمْسَةَ أَحَادِيثَ.  
(٢) الحديث: ٢ / بَابُ آخَرَ مِنْهُ وَفِيهِ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ / ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.



(١٧)

### الخصائص التي يتميز بها الإيمان عن الإسلام

عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «قِيلَ  
لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ كَانَ مُؤْمِنًا؟ قَالَ: فَأَيْنَ فَرَائِضُ اللَّهِ؟ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:  
كَانَ عَلَيَّ عليه السلام يَقُولُ: لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ كَلَامًا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ صَوْمٌ وَلَا  
صَلَاةٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ. قَالَ: وَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ عِنْدَنَا  
قَوْمًا يَقُولُونَ: إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، قَالَ: فَلِمَ يُضْرَبُونَ الْحُدُودَ وَلِمَ تُقَطَّعُ  
أَيْدِيهِمْ؟! وَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ  
الْمُؤْمِنِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ خِدَامُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ جِوَارِ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ،  
وَأَنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّ الْحُورَ الْعِينِ لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قَالَ: فَمَا بَالُ  
مَنْ جَحَدَ الْفَرَائِضَ كَانَ كَافِرًا؟»<sup>(١)</sup>

(١٨)

### خصائص الإيمان وحالاته وأنه فرض على جوارح بني آدم وقسم عليها

عَنْ حَمَادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْعَالِمَ عليه السلام  
فَقَالَ: «أَيُّهَا الْعَالِمُ أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَا لَا

(١) الحديث: ٢ / بَابُ / ثلاثة أحاديث.

يُقْبَلُ عَمَلٌ إِلَّا بِهِ، فَقَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، الَّذِي هُوَ  
أَعْلَى الْأَعْمَالِ دَرَجَةً، وَأَسْنَاهَا حَظًّا وَأَشْرَفُهَا مَنْزِلَةً، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي  
عَنِ الْإِيمَانِ أَقَوْلٌ وَعَمَلٌ أَمْ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟ قَالَ: الْإِيمَانُ عَمَلٌ  
كُلُّهُ، وَالْقَوْلُ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَمَلِ بِفَرْضٍ مِنَ اللَّهِ بَيْنَهُ فِي كِتَابِهِ،  
وَاضِحٌ نُورُهُ، ثَابِتَةٌ حُجَّتُهُ، يَشْهَدُ بِهِ الْكِتَابُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ، قُلْتُ: صِفْ  
لِي ذَلِكَ حَتَّى أَفْهَمَهُ، فَقَالَ: إِنَّ الْإِيمَانَ حَالَاتٌ وَدَرَجَاتٌ وَطَبَقَاتٌ  
وَمَنَازِلٌ، فَمِنْهُ اللَّتَامُ الْمُنتَهَى تَمَامُهُ، وَمِنْهُ النَّاقِصُ الْمُنتَهَى نُقْصَانُهُ،  
وَمِنْهُ الزَّائِدُ الرَّاجِحُ زِيَادَتُهُ، قُلْتُ: وَإِنَّ الْإِيمَانَ لَيَتِمُّ وَيَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟  
قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ  
الْإِيمَانَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَقَسَّمَهُ عَلَيْهَا، وَفَرَّقَهُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ مِنْ  
جَوَارِحِهِمْ جَارِحَةٌ إِلَّا وَهِيَ مُوَكَّلَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ بِغَيْرِ مَا وُكِّلَتْ بِهِ  
أُخْتِنَهَا، فَمِنْهَا قَلْبُهُ الَّذِي بِهِ يَعْقِلُ وَيَفْقَهُ وَيَفْهَمُ، وَهُوَ أَمِيرُ بَدَنِهِ الَّذِي  
لَا تَوَرَّدُ الْجَوَارِحُ وَلَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ، وَمِنْهَا يَدَاهُ اللَّتَانِ  
يَبْطِشُ بِهِمَا، وَرِجْلَاهُ اللَّتَانِ يَمْشِي بِهِمَا، وَفَرْجُهُ الَّذِي الْبَاهُ مِنْ  
قَبْلِهِ، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ الْكِتَابُ وَيَشْهَدُ بِهِ عَلَيْهَا؛ وَعَيْنَاهُ اللَّتَانِ  
يُبْصِرُ بِهِمَا؛ وَأُذُنَاهُ اللَّتَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا. وَفَرَضَ عَلَى الْقَلْبِ غَيْرَ مَا  
فَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ، وَفَرَضَ عَلَى اللِّسَانِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى  
الْعَيْنَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى السَّمْعِ، وَفَرَضَ  
عَلَى السَّمْعِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الْيَدَيْنِ غَيْرَ مَا  
فَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ، وَفَرَضَ عَلَى الرَّجْلَيْنِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى

الْفَرَجِ، وَفَرَضَ عَلَى الْفَرَجِ غَيْرَ مَا فَرَضَ عَلَى الْوَجْهِ، فَأَمَّا مَا فَرَضَ  
عَلَى الْقَلْبِ مِنَ الْإِيمَانِ فَالْإِقْرَارُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّصْدِيقُ وَالتَّسْلِيمُ  
وَالْعَقْدُ وَالرِّضَا بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَحَدًا صَمَدًا  
لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»<sup>(١)</sup>.

(١٩)

### دَرَجَاتُ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلُهُ وَتَفَاضُلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَخِصَائِصُ السَّابِقِينَ إِلَيْهِ

أَبُو عَمْرٍو الرُّبَيْرِيُّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ:  
إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَمَنَازِلَ، يَتَفَاضَلُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ؟  
قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: صِفْهُ لِي رَحِمَكَ اللَّهُ حَتَّى أَفْهَمَهُ، قَالَ: «إِنَّ  
اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ، ثُمَّ  
فَضَّلَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلَّ امْرَأٍ مِنْهُمْ عَلَى  
دَرَجَةٍ سَبَقِهِ، لَا يَنْقُصُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقًا وَلَا  
مَفْضُولٌ فَاضِلًا، تَفَاضَلَ بِذَلِكَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَوَاخِرُهَا، وَلَوْ لَمْ  
يَكُنْ لِلْسَّابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ، إِذَا لَلْحَقِّ آخِرُ هَذِهِ  
الْأُمَّةِ أَوْلَهَا، نَعَمْ وَلَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ  
الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ، وَلَكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ  
السَّابِقِينَ.

(١) الحديث: ٧ / ١٨ - بَابٌ فِي أَنَّ الْإِيمَانَ مَبْتُوثٌ لِجَوَارِحِ الْبَدَنِ كُلِّهَا/  
ثمانية أحاديث.

وَبِالْإِطَاعَةِ عَنِ الْإِيمَانِ أَخَّرَ اللَّهُ الْمُقْصِرِينَ، لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَأَكْثَرُهُمْ  
صَلَاةً وَصَوْمًا وَحَجًّا وَزَكَاةً وَجِهَادًا وَإِنْفَاقًا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ  
يُفْضَلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ اللَّهِ، لَكَانَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَةِ  
الْعَمَلِ مُقَدِّمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ، وَلَكِنْ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ  
دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوْلَهَا، وَيُقَدَّمَ فِيهَا مَنْ آخَرَ اللَّهُ أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ  
قَدَّمَ اللَّهُ. قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّا نَدَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ مِنَ  
الْإِسْتِيقَاءِ إِلَى الْإِيمَانِ. فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ  
مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ  
وَرُسُلِهِ﴾ (الحديد: ٢١). وَقَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ  
الْمُقَدَّمُونَ﴾ (الواقعة: الآية: ١٠) وَقَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ  
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا  
عَنْهُ﴾ (التوبة: ١٠٠). فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ عَلَى دَرَجَةِ سَبْقِهِمْ،  
ثُمَّ نَتَى بِالْأَنْصَارِ، ثُمَّ تَلَتْ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ  
عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ عِنْدَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ  
أَوْلِيَاءَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا  
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ  
دَرَجَاتٍ﴾ (البقرة: ٢٥٣) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَقَالَ: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ  
الَّذِينَ عَلَى بَعْضٍ﴾ (الأسراء: ٥٥). وَقَالَ: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ  
عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾ (الأسراء: ٢١).

وَقَالَ: ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (آل عمران: ١٦٣). وَقَالَ: ﴿وَبُوتَ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ﴾ (هود: ٣). وَقَالَ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ﴾... وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴿النساء: ٩٥﴾. وَقَالَ: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيَّتِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلَوُا﴾ (الحديد: ١٠). وَقَالَ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١). وَقَالَ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَّئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ (التوبة: ١٢٠). وَقَالَ: ﴿وَمَا تَقْدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ (البقرة: ١١٠). وَقَالَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧ - ٨) فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿١﴾.

(٢٠)

أَسَسُ الْإِيمَانِ وَأَسْهُمُهُ وَمَا قَسَمَ مِنْهَا بَيْنَ النَّاسِ

عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَّعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ، عَلَى الْبِرِّ وَالصِّدْقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ، ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ

(١) الحديث: ١ / ١٩ - بَابُ السَّبْقِ إِلَى الْإِيمَانِ / حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

بَيْنَ النَّاسِ، فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَسْهُمَ فَهُوَ كَامِلٌ، مُحْتَمِلٌ؛  
 وَقَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ، وَلِبَعْضِ السَّهْمَيْنِ، وَلِبَعْضِ الثَّلَاثَةِ،  
 حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى السَّبْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تَحْمِلُوا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ  
 سَهْمَيْنِ، وَلَا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةَ فَتَبْهَضُوهُمْ ثُمَّ قَالَ:  
 كَذَلِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى السَّبْعَةِ»<sup>(١)</sup>.

(٢١)

### درجات الإيمان

وكيف يتم التعامل مع أصحاب الدرجات المختلفة

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَرَّاطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

«يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجَاتٍ بِمَنْزِلَةِ السَّلْمِ يُضَعَدُ  
 مِنْهُ مِرْقَاةٌ بَعْدَ مِرْقَاةٍ، فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْإِنْتَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ  
 لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرِ، فَلَا تُسْقِطُ مَنْ هُوَ دُونَكَ  
 فَيُسْقِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكَ بِدَرَجَةٍ  
 فَارْفَعَهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْسِرَهُ، فَإِنَّ مَنْ  
 كَسَرَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ جَبْرُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٢)

### معنى الإسلام ونسبته وأساسه

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، رَفَعَهُ

(١) الحديث: ١ / ٢٠ - بَابُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ / حَدِيثَانِ.

(٢) الحديث: ٢ / ٢١ - بَابُ آخِرُ مِنْهُ / أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ.

قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَا يَنْسُبُهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَنْسُبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ التَّسْلِيمُ وَالتَّسْلِيمَ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينَ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقَ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارَ هُوَ الْعَمَلُ، وَالْعَمَلَ هُوَ الْأَدَاءُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ آتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى يَقِينَهُ فِي عَمَلِهِ وَالْكَافِرَ يَرَى إِنْكَارَهُ فِي عَمَلِهِ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا أَمْرَهُمْ، فَاعْتَبِرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمْ الْحَبِيثَةِ» (١).

(٢٣)

### الخصال الثمانية التي ينبغي أن تكون للمؤمن

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانِي خِصَالٍ: وَقُوراً عِنْدَ الْهَزَاهِرِ، صَبُوراً عِنْدَ الْبَلَاءِ، شُكُوراً عِنْدَ الرَّخَاءِ، قَانِعاً بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا يَتَحَامَلُ لِلأَصْدِقَاءِ، بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالْعَقْلَ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرَّفْقَ أَخُوهُ، وَالْبِرَّ وَالِدُهُ» (٢).

(٢٤)

### صفة الإسلام وخصائصه

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَبِأَسَانِيدٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَنْ

(١) الحديث: ١ / ٢٢ - بَابُ نِسْبَةِ الْإِسْلَامِ / ثَلَاثَةُ أَحَادِيثٍ.  
 (٢) الحديث: ١ / ٢٣ - بَابُ خِصَالِ الْمُؤْمِنِ / أَرْبَعَةُ أَحَادِيثٍ.

الأصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: «خَطَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي دَارِهِ — أَوْ قَالَ: فِي الْقَصْرِ — وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، ثُمَّ أَمَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فُكِّتَبَ فِي كِتَابٍ وَقُرِيَ عَلَى النَّاسِ.

وَرَوَى غَيْرُهُ أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ صِفَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالنَّفَاقِ؟

فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَرَعَ الْإِسْلَامَ وَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ، وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ لِمَنْ حَارَبَهُ، وَجَعَلَهُ عِزًّا لِمَنْ تَوَلَّاهُ وَسِلْمًا لِمَنْ دَخَلَهُ، وَهُدًى لِمَنْ اتَّيَمَّ بِهِ، وَزِينَةً لِمَنْ تَجَلَّلَهُ، وَعُذْرًا لِمَنْ انْتَحَلَهُ، وَعُزْوَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِ، وَحَبْلًا لِمَنْ اسْتَمْسَكَ بِهِ، وَبُرْهَانًا لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَنُورًا لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِهِ، وَعَوْنًا لِمَنْ اسْتَعَانَ بِهِ، وَشَاهِدًا لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وَفُلْجًا لِمَنْ حَاجَّ بِهِ، وَعِلْمًا لِمَنْ وَعَاهُ، وَحَدِيثًا لِمَنْ رَوَى، وَحُكْمًا لِمَنْ قَضَى وَحِلْمًا لِمَنْ جَرَّبَ وَلِبَاسًا لِمَنْ تَدَبَّرَ، وَفَهْمًا لِمَنْ تَفَطَّنَ وَيَقِينًا لِمَنْ عَقَلَ وَبَصِيرَةً لِمَنْ عَزَمَ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّسَ، وَعِبْرَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ، وَتَوْدَدَةً لِمَنْ أَصْلَحَ، وَزُلْفَى لِمَنْ اقْتَرَبَ، وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ وَرِخَاءً لِمَنْ فَوَّضَ، وَسُبْقَةً لِمَنْ أَحْسَنَ، وَخَيْرًا لِمَنْ سَارَعَ، وَجَنَّةً لِمَنْ صَبَرَ، وَلِبَاسًا لِمَنْ اتَّقَى، وَظَهِيرًا لِمَنْ رَشَدَ، وَكَهْفًا لِمَنْ آمَنَ، وَأَمْنَةً لِمَنْ أَسْلَمَ، وَرِجَاءً لِمَنْ صَدَّقَ، وَغْنَى لِمَنْ قَنَعَ.

فَذَلِكَ الْحَقُّ، سَبِيلُهُ الْهُدَى وَمَأْتَرَتُهُ الْمَجْدُ، وَصِفَتُهُ الْحُسْنَى، فَهُوَ أَبْلَجُ الْمُنْهَاجِ مُشْرِقُ الْمَنَارِ، ذَاكِي الْمِصْبَاحِ، رَفِيعُ الْعَايَةِ،



يَسِيرُ الْمِضْمَارِ، جَامِعُ الْحَلْبَةِ، سَرِيعُ السَّبْقَةِ، أَلِيمُ النَّقْمَةِ، كَامِلُ  
الْعُدَّةِ، كَرِيمُ الْفُرْسَانِ.

فَالْإِيمَانُ مِنْهَاجُهُ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ وَالْفَقْهُ مَصَابِيحُهُ وَالدُّنْيَا  
مِضْمَارُهُ وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ وَالْقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ وَالنَّارُ نِقْمَتُهُ  
وَالتَّقْوَى عُدَّتُهُ وَالْمُحْسِنُونَ فُرْسَانُهُ.

فَبِالْإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ، وَبِالصَّالِحَاتِ يُعْمَرُ الْفَقْهُ،  
وَبِالْفَقْهِ يُزْهَبُ الْمَوْتُ، وَبِالْمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا، وَبِالدُّنْيَا تَجُوزُ  
الْقِيَامَةُ وَبِالْقِيَامَةِ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ، وَالْجَنَّةُ حَسْرَةٌ أَهْلِ النَّارِ، وَالنَّارُ  
مَوْعِظَةٌ الْمُتَّقِينَ، وَالتَّقْوَى سِنَخُ الْإِيمَانِ<sup>(١)</sup>.

(٢٥)

خصائص دعائم الإسلام: الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «سُئِلَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْإِيمَانَ  
عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ، فَالصَّبْرُ مِنْ  
ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الشَّوْقِ وَالْإِشْفَاقِ وَالرُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ،  
فَمَنْ اشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ  
عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ، وَمَنْ  
رَاقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ؛ وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:  
تَبْصِرَةُ الْفِطْنَةِ وَتَأْوُلُ الْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةُ الْعِبْرَةِ وَسُنَّةُ الْأَوَّلِينَ. فَمَنْ

(١) الحديث: ١ / ٢٤ - بَابُ / حديث واحد.

أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ عَرَفَ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ، وَمَنْ  
عَرَفَ الْعِبْرَةَ عَرَفَ السُّنَّةَ، وَمَنْ عَرَفَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ،  
وَاهْتَدَى إِلَى الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَنَظَرَ إِلَى مَنْ نَجَا بِمَا نَجَا وَمَنْ هَلَكَ  
بِمَا هَلَكَ، وَإِنَّمَا أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ أَهْلَكَ بِمَعْصِيَتِهِ، وَأَنْجَى مَنْ أَنْجَى  
بِطَاعَتِهِ؛ وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: غَامِضِ الْفَهْمِ وَعَمْرِ الْعِلْمِ  
وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ. فَمَنْ فَهَمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ، وَمَنْ  
عَلِمَ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ، وَمَنْ حَلَمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي  
النَّاسِ حَمِيداً؛ وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ، وَشَتَانِ الْفَاسِقِينَ. فَمَنْ  
أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْعَمَ أَنْفَ  
الْمُنَافِقِ وَأَمِنَ كَيْدَهُ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ،  
وَمَنْ سَنَّ الْفَاسِقِينَ غَضِبَ لِلَّهِ، وَمَنْ غَضِبَ لِلَّهِ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ،  
فَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ»<sup>(١)</sup>.

(٢٦)

الإختلاف بين الإيمان والإسلام واليقين والتفاضل بينهما

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «يَا أَخَا جُعْفٍ  
إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَا  
مِنْ شَيْءٍ أَعَزَّ مِنَ الْيَقِينِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٢٥ - بَابُ صِفَةِ الْإِيمَانِ / حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

(٢) الحديث: ١ / ٢٦ - بَابُ فَضْلِ الْإِيمَانِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْيَقِينِ عَلَى  
الْإِيمَانِ / سِتَّةُ أَحَادِيثٍ.

(٢٧)

حَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ الرَّضَا وَالتَّقْوِيضُ وَالتَّسْلِيْمُ لِأَمْرِ اللَّهِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُدَاةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:  
«بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ، فَقَالُوا:  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: نَحْنُ مُؤْمِنُونَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكُمْ؟ قَالُوا: الرَّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ  
وَالتَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ وَالتَّسْلِيْمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:  
عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ كُنْتُمْ  
صَادِقِينَ فَلَا تَبْتُؤُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ وَاتَّقُوا  
اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(٢٨)

الأمر بالتفكير والسهر والتقوى

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ كَانَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «نَبَّةٌ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبِكَ؛ وَجَافٌ عَنِ اللَّيْلِ جَنْبُكَ،  
وَأَتَقَى اللَّهُ رَبَّكَ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٩)

تسمية المكارم العشر

وَأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ٢٧ - بَابُ حَقِيقَةِ الْإِيْمَانِ وَالْيَقِيْنِ / أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ١ / ٢٨ - بَابُ التَّفَكُّرِ / خَمْسَةُ أَحَادِيثَ.

«الْمَكَارِمُ عَشْرٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلتَكُنْ، فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وِلْدِهِ، وَتَكُونُ فِي الْوَالِدِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحُرِّ، قِيلَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: صِدْقُ النَّاسِ وَصِدْقُ اللِّسَانِ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ، وَإِطْعَامُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ، وَالتَّدْمُّمُ لِلجَارِ وَالتَّدْمُّمُ لِلصَّاحِبِ وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ»<sup>(١)</sup>.

(٣٠)

### حَدُّ التَّوَكُّلِ وَالْيَقِينِ وَخِصَائِصُهُمَا

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ، قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ؟ قَالَ: الْيَقِينُ، قُلْتُ: فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ؟ قَالَ: أَلَّا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً»<sup>(٢)</sup>.

(٣١)

### أَصْنَافُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ بِالرِّضَا بِالقَضَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:  
«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ عِبَاداً لَا يَصْلِحُ

(١) الحديث: ١ / ٢٩ - بَابُ الْمَكَارِمِ / سبعة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ٣٠ - بَابُ فَضْلِ الْيَقِينِ / أحد عشر حديثاً.

لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَالصَّحَّةِ فِي الْبَدَنِ، فَأَبْلُوهُمْ  
بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَصِحَّةِ الْبَدَنِ فَيُضْلِحْ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ، وَإِنَّ مِنْ  
عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَعِبَادًا لَا يَضْلِحْ لَهُمْ أَمْرٌ دِينِهِمْ إِلَّا بِالْفَاقَةِ  
وَالْمَسْكِنَةِ وَالسُّقْمِ فِي أَبْدَانِهِمْ، فَأَبْلُوهُمْ بِالْفَاقَةِ وَالْمَسْكِنَةِ  
وَالسُّقْمِ، فَيُضْلِحْ عَلَيْهِمْ أَمْرَ دِينِهِمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَضْلِحُ عَلَيْهِ  
أَمْرُ دِينِ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَجْتَهِدُ  
فِي عِبَادَتِي فَيَقُومُ مِنْ رُقَادِهِ وَلَذِيذِ وَسَادِهِ، فَيَتَهَجَّدُ لِي اللَّيَالِي  
فَيَتَعَبُ نَفْسَهُ فِي عِبَادَتِي فَأَضْرِبُهُ بِالنُّعَاسِ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ نَظْرًا  
مِنِّي لَهُ وَإِبْقَاءً عَلَيْهِ، فَيَنَامُ حَتَّى يُضْحَ فَيَقُومُ وَهُوَ مَا قَتَ لِنَفْسِهِ  
رَأْيٌ عَلَيْهَا، وَلَوْ أَخْلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ مِنْ عِبَادَتِي لَدَخَلَهُ  
الْعُجْبُ مِنْ ذَلِكَ فَيَصِيرُهُ الْعُجْبُ إِلَى الْفِتْنَةِ بِأَعْمَالِهِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ  
ذَلِكَ مَا فِيهِ هَلَاكُهُ لِعُجْبِهِ بِأَعْمَالِهِ وَرِضَاهُ عَنْ نَفْسِهِ، حَتَّى يَظُنَّ  
أَنَّهُ قَدْ فَاقَ الْعَابِدِينَ، وَجَازَ فِي عِبَادَتِهِ حَدَّ التَّقْصِيرِ، فَيَتَبَاعَدُ مِنِّي  
عِنْدَ ذَلِكَ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ، فَلَا يَتَكَلَّمُ الْعَامِلُونَ عَلَيَّ  
أَعْمَالَهُمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي، فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهِدُوا وَأَتَعَبُوا أَنْفُسَهُمْ  
وَأَفْتَنُوا أَعْمَارَهُمْ فِي عِبَادَتِي.

كَانُوا مُقْصِرِينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا  
يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي، وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي وَرَفِيعِ دَرَجَاتِي  
الْعُلَى فِي جَوَارِي، وَلَكِنْ فَبِرَحْمَتِي فَلْيَتَّقُوا، وَبِفَضْلِي فَلْيَفْرَحُوا،  
وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ ذَلِكَ تَدَارِكُهُمْ،

وَمَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي، وَمَغْفِرَتِي تُلَبِّسُهُمْ عَفْوِي، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ  
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ»<sup>(١)</sup>.

(٣٢)

عاقبة التَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَالِإِعْتِصَامِ بِهِ وَبَيْنَ التَّوَكُّلِ عَلَى  
الْعِبَادِ

عَنْ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
إِلَى دَاوُدَ عليه السلام مَا اعْتَصَمَ بِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي دُونَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي،  
عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكِيدُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ، إِلَّا  
جَعَلْتُ لَهُ الْمَخْرَجَ مِنْ بَيْنَهُنَّ، وَمَا اعْتَصَمَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِأَحَدٍ مِنْ  
خَلْقِي، عَرَفْتُ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ، إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَسَخْتُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ، وَلَمْ أَبَالِ بِأَيِّ وَاِدٍ  
هَلَكَ»<sup>(٢)</sup>.

(٣٣)

وصية لقمان لابنه في الخوف والرجاء

عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَوْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ فِي وَصِيَّةِ لُقْمَانَ؟

قَالَ: «كَانَ فِيهَا الْأَعَاجِيبُ، وَكَانَ أَعْجَبَ مَا كَانَ فِيهَا أَنْ قَالَ

---

(١) الحديث: ٤ / ٣١ - بَابُ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ / اثنا عشر حديثاً.  
(٢) الحديث: ١ / ٣٢ - بَابُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ / ثمانية  
أحاديث.

لِإِبْنِهِ: خَفِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خِيفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِبِرِّ الثَّقَلَيْنِ لَعَذَّبَكَ، وَارْجُ  
 اللَّهُ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ  
 اللَّهِ عليه السلام: «كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي قَلْبِهِ  
 نُورَانِ: نُورٌ خِيفَةٌ وَنُورٌ رَجَاءٌ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا وَلَوْ  
 وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا»<sup>(١)</sup>.

(٢٤)

أمر الله تعالى العباد بحسن الظن برحمته  
 وأنه (الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَا يَتَّكِلُ الْعَامِلُونَ عَلَى  
 أَعْمَالِهِمْ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِثَوَابِي، فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَاتَّعَبُوا أَنْفُسَهُمْ  
 - أَعْمَارَهُمْ - فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْصِرِينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ  
 كُنْهَ عِبَادَتِي فِيمَا يَطْلُبُونَ عِنْدِي مِنْ كَرَامَتِي، وَالنَّعِيمِ فِي جَنَاتِي،  
 وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي جَوَارِي، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِي فَلْيَثِقُوا،  
 وَفَضْلِي فَلْيَرْجُوا، وَإِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلْيَطْمَئِنُّوا، فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْدَ  
 ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ، وَمَنِّي يُبَلِّغُهُمْ رِضْوَانِي، وَمَغْفِرَتِي تُلْبِسُهُمْ عَفْوِي،  
 فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَبِذَلِكَ تَسَمَّيْتُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٣٣ - بَابُ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ / اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا.

(٢) الحديث: ١ / ٣٤ - بَابُ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ / أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ.

(٣٥)

معنى الدعاء: اللهم لا تجعلني من المُعَارِينَ،  
وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ: قَالَ:  
«أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ، وَلَا تُخْرِجْنِي  
مِنَ التَّقْصِيرِ. قَالَ: قُلْتُ: أَمَا الْمُعَارُونَ فَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يُعَارُ  
الَّذِينَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهُ، فَمَا مَعْنَى لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ؟ فَقَالَ: كُلُّ  
عَمَلٍ تُرِيدُ بِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِراً عِنْدَ نَفْسِكَ، فَإِنَّ النَّاسَ  
كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ مُقْصِرُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(٣٦)

تمييز شيعة أهل البيت عن غيرهم في طاعة الله

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «لَا تَذْهَبْ  
بِكُمْ الْمَذَاهِبُ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ»<sup>(٢)</sup> (للحفظ)

(٣٧)

خصائص شيعة الإمام الصادق في الورع

عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيُّ لِأَبِي عَبْدِ

(١) الحديث: ٤ / ٣٥ - بَابُ الْإِعْتِرَافِ بِالتَّقْصِيرِ / أربعة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ٣٦ - بَابُ الطَّاعَةِ وَالتَّقْوَى / ثمانية أحاديث.



الله ﷺ: مَا نَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيكَ؟! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا الَّذِي تَلَقَى مِنَ النَّاسِ فِيَّ؟» فَقَالَ: لَا يَزَالُ يَكُونُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ الْكَلَامُ فَيَقُولُ: جَعْفَرِيَّ حَبِيثٌ، فَقَالَ: «يُعِيرُكُمْ النَّاسُ بِي؟» فَقَالَ لَهُ أَبُو الصَّبَّاحِ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَالَ: «مَا أَقَلَّ وَاللَّهِ مَنْ يَتَّبِعُ جَعْفَرًا مِنْكُمْ، إِنَّمَا أَصْحَابِي مِنْ اشْتَدَّ وَرَعُهُ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ، وَرَجَا ثَوَابَهُ، فَهَؤُلَاءِ أَصْحَابِي»<sup>(١)</sup>.

(٣٨)

تميز أفضلية عِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ فِي الْعِبَادَةِ

عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: «مَا عَبْدَ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِفَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ»<sup>(٢)</sup>.

(٣٩)

خصائص العين الباكية والضحكة

وَمَنْ غَضَّتْ عَنِ الْمَحَارِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ:

«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثٍ: عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ فَاضَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ٦ / ٣٧ - بَابُ الْوَرَعِ / خَمْسَةٌ عَشْرَ حَدِيثًا.

(٢) الحديث: ١ / ٣٨ - بَابُ الْعِفَّةِ / ثَمَانِيَةَ أَحَادِيثٍ.

(٣) الحديث: ٣٩ / - بَابُ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ / سِتَّةَ أَحَادِيثٍ.

(٤٠)

تأويل الآية: (اضربوا ..)  
الصبر على أداء الفرائض والمصائب

عَنْ أَبِي السَّفَاتِجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ (آل عمران: ٢٠٠). قَالَ: «أَصْبِرُوا عَلَى الْفَرَائِضِ، وَصَابِرُوا عَلَى الْمَصَائِبِ، وَرَابِطُوا عَلَى الْأُيُومَةِ عليه السلام»<sup>(١)</sup>.

(٤١)

الحث على مداومة العمل الصالح واتصاله وإن قلَّ

عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ قَلَّ»<sup>(٢)</sup>.

(٤٢)

أنصاف العبادة الثلاثة وإن أفضلها عبادة الأحرار

عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ الْعِبَادَةَ ثَلَاثَةٌ: قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَوْفًا فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ،

(١) الحديث: ٣ / ٤٠ - باب أداء الفرائض / ستة أحاديث.

(٢) الحديث: ٢ / ٤١ - باب استواء العمل والمداومة عليه / ستة أحاديث.

وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ،  
وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ: حُبًّا لَهُ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ وَهِيَ أَفْضَلُ  
الْعِبَادَةِ»<sup>(١)</sup>.

(٤٣)

صفة نية المؤمن والكافر  
وَأَنَّ كُلَّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ: نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَنِيَّةُ الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ  
عَمَلِهِ؛ وَكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٤٤)

صفة عبادة رسول الله  
وَأَنَّ مَنْ رَغِبَ عَنْ مَنَاجِيهِ وَسُنَّتِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ

عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عِبَادَةٍ شِرَّةً ثُمَّ تَصِيرُ إِلَيَّ  
فَنَزَرَةٌ فَمَنْ صَارَتْ شِرَّةُ عِبَادَتِهِ إِلَيَّ سُنَّتِي فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ خَالَفَ  
سُنَّتِي فَقَدْ ضَلَّ وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ. أَمَا إِنِّي أَصْلِي وَأَنَا وَأَصُومُ  
وَأُفْطِرُ وَأُصْحَكُ وَأَبْكِي، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ مَنَاجِيهِ وَسُنَّتِي فَلَيْسَ

(١) الحديث: ٥ / ٤٢ - بابُ الْعِبَادَةِ / سبعة أحاديث.

(٢) الحديث: ٢ / ٤٣ - بابُ النِّيَّةِ / خمسة أحاديث.

مُنِي. وَقَالَ: كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً، وَكَفَى بِالْبَاقِينَ غِنًى، وَكَفَى  
بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا»<sup>(١)</sup>.

(٤٥)

الأمر بالإعتدال في الدين والرفق والنهي عن التعمق فيه

عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ  
يُرْفِقِي، وَلَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ، إِلَى عِبَادِ اللَّهِ فَتَكُونُوا كَالرَّايِبِ  
الْمُنْبِتِّ الَّذِي لَا سَفْرًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»<sup>(٢)</sup> (للشرح)

(٤٦)

صفة عمل من سمع الثواب على أمر فصنعه

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ سَمِعَ  
شَيْئًا مِنَ الثَّوَابِ عَلَى شَيْءٍ فَصَنَعَهُ، كَانَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى مَا  
بَلَّغَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(٤٧)

منزلة الصبر من الإيمان  
وأنه إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان

(١) الحديث: ١ / ٤٤ - بَابُ / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ٤٥ - بَابُ الْإِئْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ / ستة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٤٦ - بَابُ مَنْ بَلَّغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ / حديثان.

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
 «الصَّبْرُ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، فَإِذَا ذَهَبَ  
 الرَّأْسُ ذَهَبَ الْجَسَدُ، كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ»<sup>(١)</sup>.

(٤٨)

صفات الشُّكْرِ وخصائصه في التَّوَرَاةِ  
 وأنه زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
 قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوَرَاةِ: اشْكُرْ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعِمْ عَلَى مَنْ  
 شَكَرَكَ، فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِلنِّعْمَاءِ إِذَا شَكَرْتِ، وَلَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِّرْتِ،  
 الشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ»<sup>(٢)</sup>.

(٤٩)

دور حسن الخلق في إكمال الإيمان

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ أَكْمَلَ  
 الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»<sup>(٣)</sup>.

(٥٠)

آثار حُسْنِ الْبِشْرِ وَعَاقِبَةُ الْبُخْلِ وَعَبُوسُ الْوَجْهِ

عَنْ رَبِيعِيِّ عَنْ فُضَيْلٍ قَالَ: صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ وَحُسْنُ الْبِشْرِ

(١) الحديث: ٢ / ٤٧ - بَابُ الصَّبْرِ / خمسة وعشرون حديثاً.

(٢) الحديث: ١ / ٤٨ - بَابُ الشُّكْرِ / ثلاثون حديثاً.

(٣) الحديث: ١ / ٤٩ - بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ / ثمانية عشر حديثاً.

يَكْسِبَانِ الْمَحَبَّةَ، وَيُدْخِلَانِ الْجَنَّةَ، وَالْبُخْلُ وَعُبُوسُ الْوَجْهِ  
يُعِيدَانِ مِنَ اللَّهِ وَيُدْخِلَانِ النَّارَ<sup>(١)</sup>.

(٥١)

نَجَاةُ الْمَتَمَسِّكِ بِالصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ  
وَأَنْ عَلِيًّا بِهِمَا بَلَغَ الْمَنْزِلَةَ مِنَ النَّبِيِّ

عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: عَبْدُ اللَّهِ  
بُنُ أَبِي يَعْفُورٍ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، قَالَ: «عَلَيْكَ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذَا  
أَتَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ  
لَكَ: انظُرْ مَا بَلَغَ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَالزَّمَهُ، فَإِنَّ  
عَلِيًّا عليه السلام إِنَّمَا بَلَغَ مَا بَلَغَ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِصَدَقِ الْحَدِيثِ  
وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(٥٢)

مَنْزِلَةُ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ كَثِيرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
قَالَ:

«لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ٥ / ٥٠ - بَابُ حُسْنِ الْبُشْرِ / سِتَّةُ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ٥ / ٥١ - بَابُ الصَّدَقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ / اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا.

(٣) الحديث: ٥ / ٥٢ - بَابُ الْحَيَاءِ / سَبْعَةُ أَحَادِيثَ.

(٥٣)

خَيْرُ خَلَائِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:  
العَفْوُ وصلَةُ الرِّحْمِ وَالْإِحْسَانُ وَالْإِعْطَاءُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي خُطْبَتِهِ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ خَلَائِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟: الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَكَ»<sup>(١)</sup>.

(٥٤)

أَجْرُ كَظْمِ الْغَيْظِ عِزٌّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

عَنْ مَالِكِ بْنِ حُصَيْنِ السَّكُونِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٤). وَأَثَابَهُ اللَّهُ مَكَانَ غَيْظِهِ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>.

(٥٥)

خِصَائِنُ الْحِلْمِ وَالْأَمْرِ بِالتَّحَلُّمِ

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ.. رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

(١) الحديث: ١ / ٥٣ - بَابُ الْعَفْوِ / عشرة أحاديث.  
(٢) الحديث: ٥ / ٥٤ - بَابُ كَظْمِ الْغَيْظِ / ثلاثة عشر حديثاً.

«كَفَى بِالْحِلْمِ نَاصِرًا؛ وَقَالَ: إِذَا لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ»<sup>(١)</sup>.

(٥٦)

### فضائل الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَأَنَّ الْجَوَارِحَ بِهِ تُثَابُ وَتُعَاقَبُ

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: «إِنَّ لِسَانَ  
ابْنِ آدَمَ يُشْرِفُ عَلَى جَمِيعِ جَوَارِحِهِ كُلِّ صَبَاحٍ فَيَقُولُ: كَيْفَ  
أَصْبَحْتُمْ فَيَقُولُونَ: بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْتَنَا، وَيَقُولُونَ: اللَّهُ اللَّهُ فِينَا  
وَيُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا تُثَابُ وَتُعَاقَبُ بِكَ»<sup>(٢)</sup>.

(٥٧)

أثر الورع وحسن الخلق والمُداوَرة على إتمام العمل وقبوله  
عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ: وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ  
مَعَاصِي اللَّهِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ  
الْجَاهِلِ»<sup>(٣)</sup>.

(٥٨)

### حلية آثار الرُّفْقِ عَلَى الْأَعْمَالِ

عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

- 
- (١) الحديث: ٦ / ٥٥ - بَابُ الْحِلْمِ / تسعة أحاديث.  
(٢) الحديث: ١٣ / ٥٦ - بَابُ الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ / اثنان وعشرون حديثاً.  
(٣) الحديث: ١ / ٥٧ - بَابُ الْمُدَاوَرةِ / ستة أحاديث.



«إِنَّ الرَّفِيقَ لَمْ يُوَضَّعْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا نَزَعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»<sup>(١)</sup>.

(٥٩)

### محاورة النجاشي مع جعفر وذكر لقول النبي والنجاشي في التواضع

عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «أُرْسِلَ النَّجَاشِيُّ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهُ جَالِسٌ عَلَى التُّرَابِ، وَعَلَيْهِ خُلْقَانُ الشِّيَابِ قَالَ: فَقَالَ جَعْفَرُ عليه السلام: فَأَشْفَقْنَا مِنْهُ حِينَ رَأَيْنَاهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بَنَا وَتَغَيَّرَ وَجُوهَنَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ مُحَمَّدًا وَأَقْرَبَ عَيْنَهُ، أَلَا أُبَشِّرُكُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلَى أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَقَالَ: إِنَّهُ جَاءَنِي السَّاعَةَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِي هُنَاكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَصَرَ نَبِيَّ مُحَمَّدًا عليه السلام وَأَهْلَكَ عَدُوَّهُ وَأَسِرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، التَّقْوَا بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ بَدْرٌ كَثِيرِ الْأَرَاكِ لِكَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَيْثُ كُنْتُ أَرَعَى لِسَيِّدِي هُنَاكَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ: أَيُّهَا الْمَلِكُ فَمَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا عَلَى التُّرَابِ وَعَلَيْكَ هَذِهِ الْخُلْقَانُ؟

فَقَالَ لَهُ: يَا جَعْفَرُ إِنَّا نَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عِيسَى عليه السلام أَنَّ مِنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يُحَدِّثُوا لَهُ تَوَاضَعًا عِنْدَ مَا يُحَدِّثُ

(١) الحديث: ٦ / ٥٨ - بَابُ الرَّفِيقِ / ستة عشر حديثاً.

لَهُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، فَلَمَّا أَحَدَّثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي نِعْمَةً بِمُحَمَّدٍ ﷺ،  
 أَحَدَّثْتُ لِلَّهِ هَذَا التَّوَاضُّعَ، فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ:  
 إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً فَتَصَدَّقُوا يَرْحَمَكُمُ اللَّهُ وَإِنَّ  
 التَّوَاضُّعَ يَزِيدُ صَاحِبَهُ رَفْعَةً، فَتَوَاضَّعُوا يَرْفَعَكُمُ اللَّهُ، وَإِنَّ الْعَفْوَ  
 يَزِيدُ صَاحِبَهُ عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزِّكُمُ اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

(٦٠)

### مَنَازِلُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَصِفَاتِهِمْ

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ:  
 إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، قَدْ أَضَاءَ نُورُ  
 وَجُوهِهِمْ وَنُورُ أَجْسَادِهِمْ وَنُورُ مَنَابِرِهِمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى يُعْرَفُوا بِهِ،  
 فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٦١)

### آثَارُ الزُّهْدِ عَلَى الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَأَنَّ الزَّاهِدَ يَبْصُرُ بَعُيُوبَ الدُّنْيَا

عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ الْحَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
 «مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثَبَّتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ،

(١) الحديث: ١ / ٥٩ - بَابُ التَّوَاضُّعِ / ثَلَاثَةَ عَشَرَ حَدِيثًا.  
 (٢) الحديث: ٤ / ٦٠ - بَابُ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ / سِتَّةَ عَشَرَ  
 حَدِيثًا.

وَبَصَّرَهُ عُيُوبَ الدُّنْيَا دَاءَهَا وَدَوَاءَهَا، وَأَخْرَجَهُ مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا إِلَى  
دَارِ السَّلَامِ»<sup>(١)</sup>.

(٦٢)

الحديث القدسي:

لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا كَفَفْتُ عَلَيْهِ

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَعَظَمَتِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعَ، مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ  
عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَضَمَنْتُ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ»<sup>(٢)</sup>.

(٦٣)

النهي عن الطمع

عَنْ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«إِيَّاكَ أَنْ تُطْمَحَ بِصَرْكَ إِلَى مَنْ فَوْقَكَ، فَكَفَى بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ عليه السلام: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ (التوبة: ٥٥).  
وَقَالَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ  
الدُّنْيَا﴾ (طه: ١٣١). فَإِنْ دَخَلَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ

(١) الحديث: ١ / ٦١ - بَابُ دَمِّ الدُّنْيَا وَالرَّهْدِ فِيهَا / ستة وعشرون حديثاً.

(٢) الحديث: ١ / ٦٢ - بَابُ / حديثان.

اللَّهُ ﷻ، فَإِنَّمَا كَانَ قُوْتُهُ الشَّعِيرَ، وَحَلَوَاهُ التَّمْرَ، وَوَقُوْدُهُ السَّعْفَ إِذَا وَجَدَهُ»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٦٤)

فضيلة الكفاف في الحديث القدسي

والأمر بالصبر على العيش فيه

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ:  
«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ مِنْ أَغْبَطِ أَوْلِيَائِي  
عِنْدِي رَجُلًا خَفِيفَ الْحَالِ، ذَا حِطِّ مِنْ صَلَاةٍ، أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ  
بِالْغَيْبِ، وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ جُعِلَ رِزْقُهُ كِفَافًا، فَصَبَرَ عَلَيْهِ،  
عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ فَقَلَّ تَرَاتُّهُ وَقَلَّتْ بَوَاكِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٦٥)

الحث على الإسراع في فعل الخير وتعجيله

عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:  
«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ»<sup>(٣)</sup>.

(٦٦)

آثار الإنفاق والسلام وترك المرء

والإنصاف والعدل في الدنيا والآخرة

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ

(١) الحديث: ١ / ٦٣ - بَابُ الْقَنَاعَةِ / أحد عشر حديثاً.

(٢) الحديث: ١ / ٦٤ - بَابُ الْكُفَافِ / ستة أحاديث.

(٣) الحديث: ٤ / ٦٥ - بَابُ تَعْجِيلِ فِعْلِ الْخَيْرِ / عشرة أحاديث.

يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ؟ أَنْفِقْ وَلَا تَخَفْ فَقْرًا،  
وَأَفْشِ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ، وَاتْرُكِ الْمِرَاءَ وَإِنْ كُنْتَ مُحِقًّا، وَأَنْصِفِ  
النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٦٧)

أثر قيام الليل والإستغناء عن الناس على المؤمن

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

«شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»<sup>(٢)</sup>.

(٦٨)

آثار صِلَةِ الرَّحِمِ فِي الْأَعْمَالِ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ وَطُولِ الْعُمُرِ  
وَتَيْسُرِ الْحِسَابِ

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صِلَةُ الْأَرْحَامِ  
تُرَكِّمِي الْأَعْمَالَ، وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وَتَدْفَعُ الْبَلَوَى، وَتَيْسِّرُ الْحِسَابَ  
وَتُنْسِي فِي الْأَجْلِ»<sup>(٣)</sup> (للحفظ)

(٦٩)

تمييز الصلاة ويزر الوالدين والجهاد في افضلية الأعمال

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ:  
أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟

(١) الحديث: ٢ / ٦٦ - بَابُ الْإِنْصَافِ وَالْعَدْلِ / عشرون حديثاً.

(٢) الحديث: ١ / ٦٧ - بَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ / ثمانية أحاديث.

(٣) الحديث: ٤ / ٦٨ - بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ / ثلاثة وثلاثون حديثاً.

قَالَ: «الصَّلَاةُ لِقَوْلِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(١)</sup>.

(٧٠)

### الإِهْتِمَامُ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَإِحَابَتِهِمْ

عَنْ عَاصِمِ الْكُوزِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ وَمَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنَادِي يَا لَلْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ»<sup>(٢)</sup> (للشرح)

(٧١)

### منزلة من وقّر كبيراً ورحم صغيراً عند أهل البيت

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا»<sup>(٣)</sup>.

(٧٢)

### صفات أخوة المؤمن للمؤمن وعلامتها

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

- 
- (١) الحديث: ٤ / ٦٩ - بَابُ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ / واحد وعشرون حديثاً.  
(٢) الحديث: ٥ / ٧٠ - بَابُ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةِ لَهُمْ وَتَفْعِهِمْ / أحد عشر حديثاً.  
(٣) الحديث: ٢ / ٧١ - بَابُ إِجْلَالِ الْكَبِيرِ / ثلاثة أحاديث.

«الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ هُوَ عَيْنُهُ وَمِرَاتُهُ وَدَلِيلُهُ، لَا يَخُونُهُ وَلَا يَخْدَعُهُ وَلَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَغْتَابُهُ»<sup>(١)</sup>.

(٧٣)

صفات من تحقُّ ولايته وأخوته  
ومتى تثبت وبما تبطل

عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ  
— وَسُئِلَ عَنْ إِيْمَانٍ مَنْ يَلْزَمُنَا حَقُّهُ وَأَخُوْتُهُ كَيْفَ هُوَ وَبِمَا يَثْبُتُ  
وَبِمَا يَهْطُلُ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ الْإِيْمَانَ قَدْ يَتَّخِذُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا: فَهُوَ الَّذِي  
يَظْهَرُ لَكَ مِنْ صَاحِبِكَ فَإِذَا ظَهَرَ لَكَ مِنْهُ مِثْلُ الَّذِي تَقُولُ بِهِ  
أَنْتَ، حَقَّتْ وَلَايَتُهُ وَأَخُوْتُهُ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ نَقْضٌ لِلَّذِي  
وَصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَأَظْهَرَهُ لَكَ، فَإِنْ جَاءَ مِنْهُ مَا تَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى  
نَقْضِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ، خَرَجَ عِنْدَكَ مِمَّا وَصَفَ لَكَ وَأَظْهَرَ،  
وَكَانَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ نَاقِضًا، إِلَّا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَمِلَ ذَلِكَ  
تَقِيَّةً، وَمَعَ ذَلِكَ يُنْظَرُ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ  
التَّقِيَّةَ فِي مِثْلِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعَ، مَنْ أزالهَا  
عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ، وَتَفْسِيرُ مَا يُتَّقَى مِثْلُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ  
سَوْءَ ظَاهِرٍ حُكْمِهِمْ وَفِعْلِهِمْ عَلَى غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفِعْلِهِ، فَكُلُّ

(١) الحديث: ٥ / ٧٢ - بابُ أَخُوَةِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ / أحد عشر حديثاً.

شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ مِمَّا لَا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ  
فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ»<sup>(١)</sup>.

(٧٤)

التفريق بين تواخي المؤمنين  
وتعارفهم عَلَى هَذَا الأَمْرِ

عَنْ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الطَّيَّارِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام  
قَالَ:

«لَمْ تَتَوَاحَا عَلَى هَذَا الأَمْرِ وَإِنَّمَا تَعَارَفْتُمْ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٧٥)

حَقُّ الْمُؤْمِنِ فِي الجُوعِ وَالسُّتْرِ وَالفِرَاجِ  
وَقِضَاءِ الدِّينِ وَأَنْ يَخْلِفَهُ فِي أَهْلِهِ

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى  
أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُشْبِعَ جُوعَتَهُ، وَيُؤَارِيَ عَوْرَتَهُ، وَيُفْرِجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ،  
وَيَقْضِيَ دَيْنَهُ، فَإِذَا مَاتَ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحديث: ١ / ٧٣ - بَابُ فِيمَا يُوجِبُ الْحَقَّ لِمَنْ انْتَحَلَ الْإِيمَانَ  
وَيُنْقِضُهُ / حديث واحد.

(٢) الحديث: ١ / ٧٤ - بَابُ فِي أَنَّ التَّوَاحِيَّ لَمْ يَقَعْ عَلَى الدِّينِ وَإِنَّمَا هُوَ  
التَّعَارُفُ / حديث واحد.

(٣) الحديث: ١ / ٧٥ - بَابُ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ وَأَدَاءِ حَقِّهِ / ستة عشر  
حديثاً.



(٧٦)

حق المسلم على أخيه في التَّوَّاصِلِ وَالتَّعَاوُنِ  
والتَّعَاوُفِ وَالمُؤَاسَاةِ

عَنْ أَبِي المَعْرَاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «يَحِقُّ عَلَى  
المُسْلِمِينَ الإِجْتِهَادُ فِي التَّوَّاصِلِ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى التَّعَاوُفِ وَالمُؤَاسَاةِ  
لأَهْلِ الحَاجَةِ، وَتَعَاوُفٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى تَكُونُوا كَمَا  
أَمَرَكُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)، مُتَرَاحِمِينَ،  
مُعْتَمِّينَ لِمَا غَابَ عَنْكُم مِّنْ أَمْرِهِمْ، عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ مَعْشَرُ  
الأَنْصَارِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»<sup>(١)</sup>.

(٧٧)

أمر الأئمة شيعتهم بالتواصل  
وَأَنْ يَتَلَاقُوا وَأَثَرَهُمَا فِي بُلُوغِ وَلايَتَهُم

عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَوْدَعُهُ فَقَالَ:  
«يَا خَيْثَمَةُ أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصيهم بتقوى الله  
العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم، وأن  
يشهد حيهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقياً بعضهم  
بعضاً حياةً لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خَيْثَمَةُ: أبلغ موالينا  
أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، وأنهم لن يتألوا ولا يتنا

(١) الحديث: ٤ / ٧٦ - باب التَّراحمِ وَالتَّعَاوُفِ / أربعة أحاديث.

إِلَّا بِالْوَرَعِ وَأَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

(٧٨)

آداب مراسيم اللقاء والتوديع بين المؤمنين

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا التَّقِيُّتُمْ فَتَلَاقُوا بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَافِحِ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالإِسْتِعْفَارِ»<sup>(٢)</sup>.

(٧٩)

ثواب لقاء المؤمن بأخيه وتصفحهما ومعانقتهما  
ومباهاة الله بهم الملائكة

الجُعْفِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام قَالَا:

«أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَرَجَ إِلَىٰ أَخِيهِ يَزُورُهُ عَارِفًا بِحَقِّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً، وَمُحِيتَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَتْ لَهُ دَرَجَةٌ. وَإِذَا طَرَقَ الْبَابَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِذَا التَّقِيَا وَتَصَافَحَا وَتَعَانَقَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِوَجْهِهِ، ثُمَّ بَاهَىٰ بِهِمَا الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي تَزَاوَرَا وَتَحَابَبَا فِيَّ، حَقٌّ عَلَيَّ أَلَّا أُعَذِّبَهُمَا بِالنَّارِ بَعْدَ هَذَا الْمَوْقِفِ، فَإِذَا انصَرَفَ شَيَّعَهُ الْمَلَائِكَةُ عَدَدَ نَفْسِهِ وَخَطَاةِ وَكَلَامِهِ، يَحْفَظُونَهُ

(١) الحديث: ٢ / ٧٧ - بَابُ زِيَارَةِ الإِخْوَانِ / ستة عشر حديثاً.  
(٢) الحديث: ١١ / ٧٨ - بَابُ الْمُصَافِحَةِ / واحد وعشرون حديثاً.

مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الآخِرَةِ إِلَى مِثْلِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنْ قَابِلٍ، فَإِنْ  
مَاتَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، أُعْفِيَ مِنَ الْحِسَابِ، وَإِنْ كَانَ الْمَزُورُ يَعْرِفُ مِنْ  
حَقِّ الرَّائِرِ مَا عَرَفَهُ الرَّائِرُ مِنْ حَقِّ الْمَزُورِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ  
أَجْرِهِ»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٨٠)

آداب التقبيل في اللقاء وأن المؤمن يقبل من جبهته

عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ لَكُمْ  
لِنُورٍ تُعْرِفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبْلَهُ فِي  
مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٨١)

صفات الشيعة وأنهم رحماء

تَذَاكَرَهُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ هُوَ ذِكْرٌ لِلَّهِ تَعَالَى

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
يَقُولُ: «شِيعَتُنَا الرَّحَمَاءُ بَيْنَهُمْ، الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ إِنْ ذُكِرْنَا  
مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنْذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ وَإِذَا ذُكِرَ عَدُونَا ذُكِرَ  
الشَّيْطَانُ»<sup>(٣)</sup> (للحفظ)

(١) الحديث: ١ / ٧٩ - بَابُ الْمُعَانَقَةِ / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ٨٠ - بَابُ التَّقْبِيلِ / ستة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٨١ - بَابُ تَذَاكَرِ الْإِخْوَانِ / سبعة أحاديث.

(٨٢)

### فَضْلُ إِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ .. عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَّواتُ اللهِ عَلَيْهِ) قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِدْخَالُ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(١)</sup>.

(٨٣)

### أَمْرُ أَهْلِ الْبَيْتِ بِقَضَاءِ حَوَائِجِ فُقَرَاءِ شِيعَتِهِمْ

عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ، أَنْتَجَبَهُمْ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ فُقَرَاءِ شِيعَتِنَا لِيُثَبِّهُهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ فَكُنْ، ثُمَّ قَالَ لَنَا وَاللهُ رَبُّ نَعْبُدُهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup>.

(٨٤)

### وَصِفُ لُثُوبٍ مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ طَلَبَ وَجْهَ اللهِ، كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، يَغْفِرُ فِيهَا لِأَقْرَبِيهِ وَجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ وَمَعَارِفِهِ

(١) الحديث: ٤ / ٨٢ - بَابُ إِدْخَالِ الشُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ / ستة عشر حديثاً.

(٢) الحديث: ١ / ٨٣ - بَابُ قَضَاءِ حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ / أربعة عشر حديثاً.

وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُ:  
ادْخُلِ النَّارَ فَمَنْ وَجَدْتَهُ فِيهَا صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فِي الدُّنْيَا فَأَخْرَجَهُ  
بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاصِبًا<sup>(١)</sup>.

(٨٥)

منزلة من فَرَجَ عن مُؤْمِنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنِ الرِّضَاءِ عليه السلام قَالَ:

«مَنْ فَرَجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(٨٦)

أمر أهل البيت بإطعام الطعام

وأن الضيف يدخل المغفرة ويخرج الذنوب

عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّخَّافِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
«أَتَحِبُّ إِخْوَانَكَ يَا حُسَيْنُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «تَنْفَعُ فَقَرَاءَهُمْ؟»  
قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحِبَّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهُ،  
أَمَا وَاللَّهِ لَا تَنْفَعُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى تُحِبَّهُ، أَدْعُوهُمْ إِلَى مَنْزِلِكَ؟»  
قُلْتُ: نَعَمْ مَا أَكَلُ إِلَّا وَمَعِيَ مِنْهُمْ الرَّجُلَانِ وَالثَلَاثَةُ وَالْأَقْلُ  
وَالْأَكْثَرُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَمَا إِنَّ فَضْلَهُمْ عَلَيْكَ أَعْظَمُ  
مِنْ فَضْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ أَطْعَمَهُمْ طَعَامِي وَأَوْطَيْتُهُمْ

(١) الحديث: ٦ / ٨٤ - بَابُ السَّعْيِ فِي حَاجَةِ الْمُؤْمِنِ / أَحَدُ عَشَرَ حَدِيثًا.

(٢) الحديث: ١ / ٨٥ - بَابُ تَفْرِيجِ كَرْبِ الْمُؤْمِنِ / خَمْسَةُ أَحَادِيثَ.

رَحْلِي وَيَكُونُ فَضْلُهُمْ عَلَيَّ أَعْظَمَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُمْ إِذَا دَخَلُوا  
مَنْزِلَكَ دَخَلُوا بِمَغْفِرَتِكَ وَمَغْفِرَةِ عِيَالِكَ وَإِذَا خَرَجُوا مِنْ مَنْزِلِكَ  
خَرَجُوا بِذُنُوبِكَ وَذُنُوبِ عِيَالِكَ»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٨٧)

أَجْر مَنْ كَسَا فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ كَسَا أَحَدًا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ تَوْبًا مِنْ عُرْيٍ أَوْ أَعَانَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا يَقُوتُهُ مِنْ مَعِيشَتِهِ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَسْتَغْفِرُونَ لِكُلِّ ذَنْبٍ عَمِلَهُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ»<sup>(٢)</sup>.

(٨٨)

إِكْرَامِ الْمُؤْمِنِ إِكْرَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ آتَاهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٣)</sup>.

(٨٩)

أَجْرُ وَثَوَابِ مَنْ خَدَّمَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ

عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ:

- 
- (١) الحديث: ٨ / ٨٦ - بَابُ إِطْعَامِ الْمُؤْمِنِ / عشرون حديثاً.  
(٢) الحديث: ٢ / ٨٧ - بَابُ مَنْ كَسَا مُؤْمِنًا / خمسة أحاديث.  
(٣) الحديث: ٣ / ٨٨ - بَابُ فِي الْإِطْفَافِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِكْرَامِهِ / تسعة أحاديث.

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَدَمَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ،  
إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ خُدَامًا فِي الْجَنَّةِ» (١).

(٩٠)

واجبات المؤمن على أخيه في النصيحة

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ  
وَالْمَغِيبِ» (٢).

(٩١)

إصلاح البين والتقارب صدقة يحبها الله

عَنْ حَبِيبِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:  
«صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ: إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَتَقَارُبُ  
بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا» (٣).

(٩٢)

ثواب إحياء المؤمن من الموت

وهدايته من الضلال إلى الهدى

عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: قَوْلُ اللَّهِ

(١) الحديث: ١ / ٨٩ - بَابُ فِي خِدْمَتِهِ / حديث واحد.

(٢) الحديث: ٢ / ٩٠ - بَابُ نَصِيحَةِ الْمُؤْمِنِ / خمسة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٩١ - بَابُ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ / سبعة أحاديث.

عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة: ٣٢)؟ قَالَ: «مِنْ حَرَقٍ أَوْ عَرَقٍ»، قُلْتُ: فَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى؟ قَالَ: «ذَلِكَ تَأْوِيلُهَا الْأَعْظَمُ»<sup>(١)</sup>.

(٩٣)

دعوة الآخرين إلى أمر أهل البيت وأنها وقاية من النار

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِنَّ لِي أَهْلَ بَيْتٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنِّي أَفَادْعُوهُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (البقرة: ٢٤)»<sup>(٢)</sup>.

(٩٤)

ولاء أهل البيت واتباع أمرهم هداية من الله عزَّ وجلَّ

عَنْ ثَابِتِ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

«يَا ثَابِتُ مَا لَكُمْ وَلِلنَّاسِ، كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى أَمْرِكُمْ، فَوَ اللَّهُ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هُدَاهُ مَا اسْتَطَاعُوا، كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلَا

(١) الحديث: ٢ / ٩٢ - بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمُؤْمِنِ / ثلاثة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ٩٣ - بَابُ فِي الدُّعَاءِ لِلْأَهْلِ إِلَى الْإِيمَانِ / حديث

واحد.



يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَجَارِي، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ  
بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ، فَلَا يَسْمَعُ بِمَعْرُوفٍ إِلَّا عَرَفَهُ وَلَا بِمُنْكَرٍ إِلَّا  
أَنْكَرَهُ، ثُمَّ يَقْدِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(٩٥)

عطاء الله الإيمان لمن اصطفاه

عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:  
«إِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا يُعْطِيهَا اللَّهُ الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا  
صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٩٦)

التفاضل بين سلامة الدين وصحة البدن مع المال

عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: قَالَ:  
«سَلَامَةُ الدِّينِ وَصِحَّةُ الْبَدَنِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، وَالْمَالُ زِينَةٌ مِنَ  
زِينَةِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ»<sup>(٣)</sup>.

(٩٧)

الأمر بالمحافظة على الدين بالتقية

فَإِنَّهُ لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

- 
- (١) الحديث: ٢ / ٩٤ - بَابٌ فِي تَرْكِ دُعَاءِ النَّاسِ / سبعة أحاديث.  
(٢) الحديث: ٣ / ٩٥ - بَابٌ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا يُعْطِي الدِّينَ مَنْ يُحِبُّهُ / أربعة  
أحاديث.  
(٣) الحديث: ٣ / ٩٦ - بَابٌ سَلَامَةِ الدِّينِ / أربعة أحاديث.

«اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ فَاحْجُبُوهُ بِالتَّقِيَّةِ: فَإِنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ، لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ مَا فِي أَجْوَابِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلْتُهُ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ عَلِمُوا مَا فِي أَجْوَابِكُمْ أَنْكُمْ تُحِبُّونَا أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَكُلُوكُمْ بِالسِّتِّهِمْ، وَلَنَحْلُوكُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْكُمْ كَانَ عَلَى وَلايَتِنَا»<sup>(١)</sup>.

(٩٨)

المواساة لأهل البيت في ظلاماتهم  
وإن كتمان أسرارهم جهاداً في سبيل الله

عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «نَفْسُ الْمَهْمُومِ لَنَا الْمُغْتَمُّ لِيُظْلَمْنَا تَسْبِيحًا، وَهَمُّهُ لِأَمْرِنَا عِبَادَةً، وَكَيْتْمَانُهُ لِسِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ: اكْتُبْ هَذَا بِالذَّهَبِ، فَمَا كَتَبْتَ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>. (لِلحَفْظِ)

(٩٩)

صِفَاتُ الْمُؤْمِنِ وَعَلَامَاتِهِ الثَّمَانِيَةِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «يُنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَمَانُ خِصَالٍ: وَقُورٌ عِنْدَ الْهَرَاهِرِ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ، سُكُورٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ، قَانِعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ، لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَلَا

(١) الحديث: ٥ / ٩٧ - بَابُ التَّقِيَّةِ / ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ حَدِيثًا.

(٢) الحديث: ١٦ / ٩٨ - بَابُ الْكَيْتْمَانِ / سِتَّةٌ عَشْرَ حَدِيثًا.

يَتَحَامَلُ لِلأَصْدِقَاءِ، بَدَنَهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، إِنَّ  
العِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ، وَالرَّفْقَ  
أَخُوهُ، وَاللَّيْنَ وَالِدُهُ»<sup>(١)</sup>.

(١٠٠)

قَلَّةٌ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ

عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ،  
فَمَنْ رَأَى مِنْكُمْ الْكِبْرِيَةَ الْأَحْمَرَ»<sup>(٢)</sup>.

(١٠١)

حُبُّ اللَّهِ لِقَاءَ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الْمَوْتِ  
وَأَنَّهُ لَا يَسْتَوْحِشُ بِالْإِيمَانِ

عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ وَالْمَعْلَى بْنِ حُنَيْسٍ قَالَا: سَمِعْنَا أَبَا  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ  
أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي مَوْتِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ، إِنِّي لِأَحَبُّ لِقَاءَهُ  
وَيَكْرَهُ الْمَوْتَ فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُونِي فَأَجِيبُهُ وَإِنَّهُ لَيَسْأَلُنِي

(١) الحديث: ٢ / ٩٩ - بَابُ الْمُؤْمِنِ وَعَلَامَاتِهِ وَصِفَاتِهِ / تسعة وثلاثون  
حديثاً.

(٢) الحديث: ١ / ١٠٠ - بَابُ فِي قَلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ / سبعة أحاديث.

فَأُعْطِيهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِي مُؤْمِنٌ  
لَا سْتَعْنَيْتُ بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَلَجَعَلْتُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا لَا  
يَسْتَوْحِشُ إِلَى أَحَدٍ»<sup>(١)</sup>.

(١٠٢)

صفات المؤمنين السُّكُونِ والإِطْمِنَانِ لبعضهم

عَنْ يُونُسَ؛ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَسْكُنُ إِلَى الْمُؤْمِنِ، كَمَا يَسْكُنُ الظَّمَانُ إِلَى  
المَاءِ البَارِدِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٠٣)

قدرة المؤمن على دفع البلاء في الدنيا

عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِالمُؤْمِنِ الوَاحِدِ عَنِ القَرْيَةِ الفَنَاءَ»<sup>(٣)</sup>.

(١٠٤)

المؤمن صنفان

من يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ، ومن يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يَشْفَعُ

عَنْ نُصَيْرِ أَبِي الحَكَمِ الخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام

---

(١) الحديث: ٦ / ١٠١ - بَابُ الرِّضَا بِمَوْهَبَةِ الإِيْمَانِ وَالصَّبْرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ / ستة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ١٠٢ - بَابُ فِي سُكُونِ الْمُؤْمِنِ إِلَى الْمُؤْمِنِ / حديث واحد.

(٣) الحديث: ١ / ١٠٣ - بَابُ فِيْمَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِالمُؤْمِنِ / ثلاثة أحاديث.

قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ: فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَوَفَى بِشَرْطِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (الأحزاب: ٢٣) فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ. وَمُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ، تَعْوَجُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا، فَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الآخِرَةِ وَذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يُشْفَعُ» (١).

(١٠٥)

الصفات الأربعة التي تلحق المؤمن ويبتلى بها

عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:  
«أَرْبَعٌ لَا يَخْلُو مِنْهُنَّ الْمُؤْمِنُ أَوْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ، مُؤْمِنٌ يَحْسُدُهُ  
وَهُوَ أَشَدُّهُنَّ عَلَيْهِ، وَمُنَافِقٌ يَقْفُو أَثَرَهُ، أَوْ عَدُوٌّ يُجَاهِدُهُ، أَوْ شَيْطَانٌ  
يُغْوِيهِ» (٢).

(١٠٦)

مكافأة الراضي بالبلاء والساخط عليه

وَأَنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ

عَنْ زَيْدِ الزَّرَّادِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

(١) الحديث: ١ / ١٠٤ - بَابٌ فِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ صِنْفَانِ / ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثُ.

(٢) الحديث: ١ / ١٠٥ - بَابٌ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى  
مَا يَلْحَقُهُ فِيمَا ابْتُلِيَ بِهِ / ثَلَاثَةٌ عَشْرَ حَدِيثًا.

«إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ عَظِيمُ الْجَزَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا  
ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرَّضَا وَمَنْ سَخِطَ  
الْبَلَاءُ فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ السَّخَطُ»<sup>(١)</sup>.

(١٠٧)

**المؤمن يختبر فقراً والغني يعطى اعتباراً**

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
«مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا اِعْتِبَارًا وَمَا زُوِيَ عَنْهُ إِلَّا اِخْتِبَارًا»<sup>(٢)</sup>.

(١٠٨)

**الْفَقْرُ مِنَ الدِّينِ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ**

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
قَالَ:

«الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ، فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْفَقْرُ مِنَ  
الدِّينِ وَالذَّرْهَمُ؟ فَقَالَ: لَا وَلَكِنْ مِنَ الدِّينِ»<sup>(٣)</sup>.

(١٠٩)

**تأييد المَلِكِ للمؤمن**

**بعد أن يَنْفُثَ فِي قَلْبِهِ**

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: «مَا مِنْ

---

(١) الحديث: ٨ / ١٠٦ - بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ / ثلاثون حديثاً.  
(٢) الحديث: ٦ / ١٠٧ - بَابُ فَضْلِ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ / اثنان وعشرون  
حديثاً.

(٣) الحديث: ٢ / بَابُ / حديثان.

مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلِقَلْبِهِ أُذُنَانِ فِي جَوْفِهِ: أُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْوَسْوَاسَ  
الْخَنَاسَ، وَأُذُنٌ يَنْفُثُ فِيهَا الْمَلَكُ، فَيُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلِكِ،  
فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ (المجادلة: ٢٢)»<sup>(١)</sup>.

(١١٠)

الأمر بتعاهد النعمة وإصلاح النفس  
كي تُؤَيِّدَ الرُّوحَ مِنَ اللَّهِ

عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام فَقَالَ  
لِي: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيَّدَ الْمُؤْمِنَ بِرُوحٍ مِّنْهُ تَحْضُرُهُ فِي  
كُلِّ وَقْتٍ يُحْسِنُ فِيهِ وَيَتَّقِي، وَتَغِيبُ عَنْهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ يُذْنِبُ  
فِيهِ وَيَعْتَدِي، فَهِيَ مَعَهُ تَهْتَزُّ سُرُورًا عِنْدَ إِحْسَانِهِ وَتَسِيخُ فِي  
الثَّرَى عِنْدَ إِسَاءَتِهِ، فَتَعَاهَدُوا عِبَادَ اللَّهِ نِعْمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ  
تَزْدَادُوا يَقِينًا وَتَرْبَحُوا نَفِيسًا ثَمِينًا، رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا هَمَّ بِخَيْرٍ  
فَعَمِلَهُ أَوْ هَمَّ بِشَرٍّ فَارْتَدَعَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: نَحْنُ نُؤَيِّدُ الرُّوحَ بِالطَّاعَةِ  
لِلَّهِ وَالْعَمَلِ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١١١)

أثر الخطايا على فساد القلب فيصير أغلاؤه أسفله

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ

(١) الحديث: ٣ / ١٠٩ - بَابُ أَنَّ لِلْقَلْبِ أُذُنَيْنِ يَنْفُثُ فِيهِمَا الْمَلِكُ  
وَالشَّيْطَانُ / ثلاثة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ١١٠ - بَابُ الرُّوحِ الَّذِي أُيِّدُ بِهِ الْمُؤْمِنُ / حديث واحد.

أَبِي عَالِيَةَ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْسَدَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَطِيئَةٍ، إِنَّ الْقَلْبَ لِيُوقِعُ الْخَطِيئَةَ فَمَا تَزَالُ بِهِ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ فَيُصِيرَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ»<sup>(١)</sup>.

(١١٢)

### تعداد الكبائر السبعة

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ: قَتْلُ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَأَكْلُ الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ، وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ»<sup>(٢)</sup>.

(١١٣)

### النهي عن استكثار الخير

#### وَأَنْ تَشْتَقِلَّ الذُّنُوبَ وَالْأَمْرَ بِالْخَوْفِ وَالْإِنْصَافِ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَلَا تَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا، وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّى تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصْفَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١١١ - بَابُ الذُّنُوبِ / واحد وثلاثون حديثاً.

(٢) الحديث: ٣ / ١١٢ - بَابُ الْكَبَائِرِ / أربعة وعشرون حديثاً.

(٣) الحديث: ٢ / ١١٣ - بَابُ اسْتِضْعَارِ الذُّنْبِ / ثلاثة أحاديث.



(١١٤)

### كيفية التعامل مع الذنوب الصغيرة والكبيرة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: « لَا صَغِيرَةَ مَعَ الْإِضْرَارِ، وَلَا كَبِيرَةَ مَعَ الْإِسْتِعْفَارِ »<sup>(١)</sup>.

(١١٥)

### الكذب وخلف الوعد والخيانة أدنى المنازل من الكفر

عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: رَجُلٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ إِنْ حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِنْ ائْتَمَنَ حَانَ، مَا مَنَرْتُهُ؟

قَالَ: « هِيَ أَدْنَى الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ »<sup>(٢)</sup>.

(١١٦)

### عمل الرياء شرك وأن ثوابه على الناس

عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَلِيفَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: « كُلُّ رِيَاءٍ شِرْكٌ، إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ »<sup>(٣)</sup>.

---

(١) الحديث: ١ / ١١٤ - بَابُ الْإِضْرَارِ عَلَى الذَّنْبِ / ثلاثة أحاديث.  
(٢) الحديث: ٥ / ١١٥ - بَابُ فِي أَصُولِ الْكُفْرِ وَأَرْكَانِهِ / ثلاثة عشر حديثاً.

(٣) الحديث: ٣ / ١١٦ - بَابُ الرِّيَاءِ / ثمانية عشر حديثاً.

(١١٧)

### عاقبة مَنْ طَلَبَ الرَّئَاسَةَ

عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الرَّئَاسَةَ هَلَكَ»<sup>(١)</sup>.

(١١٨)

### ذم الحديث القدسي بعض أصناف الناس الَّذِينَ يَحْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ

عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَحْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ، وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَفْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَسِيرُ الْمُؤْمِنُ فِيهِمْ بِالتَّقِيَّةِ، أَبِي يَعْتَرُونَ أُمَّ عَلِيٍّ يَجْتَرُونَ، فِيِّي حَلَفْتُ لِأَتِيحَنَّ لَهُمْ فِتْنَةً تَتْرُكُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا»<sup>(٢)</sup>.

(١١٩)

### وصف حَسْرَةٍ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بِغَيْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ:

- 
- (١) الحديث: ٢ / ١١٧ - بَابُ طَلَبِ الرَّئَاسَةِ / ثمانية أحاديث.  
(٢) الحديث: ١ / ١١٨ - بَابُ اخْتِطَالِ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ / حديث واحد.  
(٣) الحديث: ١ / ١١٩ - - بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ / خمسة أحاديث.

«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ  
عَمِلَ بِغَيْرِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١٢٠)

### آثار الخُصومةِ وعواقبها

عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ، فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ وَتُورِثُ النِّفَاقَ  
وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ»<sup>(٢)</sup>.

(١٢١)

### عاقبة الغضبِ وأنه يُفْسِدُ الإِيمَانَ

عَنْ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

«الْغَضَبُ يُفْسِدُ الإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ»<sup>(٣)</sup>.

(١٢٢)

### تشبيه أثر الحسد في الإيمان بأكل النار الحطب

عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ١١٩ - - بَابُ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا وَعَمِلَ بِغَيْرِهِ / خمسة  
أحاديث.

(٢) الحديث: ٨ / ١٢٠ - بَابُ الْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ وَمُعَادَاةِ الرَّجَالِ / اثنا

(٣) الحديث: ١ / ١٢١ - بَابُ الْغَضَبِ / خمسة عشر حديثاً.

«إِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»<sup>(١)</sup>.

(١٢٣)

معنى الْعَصَبِيَّةِ وَأَنَّهَا الْإِعَانَةُ عَلَى الظلم  
وَلَيْسَ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ

عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَنِ  
الْعَصَبِيَّةِ، فَقَالَ: «الْعَصَبِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى الرَّجُلَ  
شِرَارَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمِ آخَرِينَ وَلَيْسَ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ  
الرَّجُلُ قَوْمَهُ وَلَكِنْ مِنَ الْعَصَبِيَّةِ أَنْ يُعِينَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ»<sup>(٢)</sup>  
(للشرح)

(١٢٤)

عاقبة الكِبْرِ والتمكبر في القيامة

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو  
جَعْفَرٍ عليه السلام:

«الْعُرْزُ رِذَاءُ اللَّهِ، وَالْكِبْرُ إِزَارُهُ، فَمَنْ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ  
فِي جَهَنَّمَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١٢٢ - بَابُ الْحَسَدِ / سبعة أحاديث.

(٢) الحديث: ٧ / ١٢٣ - بَابُ الْعَصَبِيَّةِ / سبعة أحاديث.

(٣) الحديث: ٣ / ١٢٤ - بَابُ الْكِبْرِ / سبعة عشر حديثاً.

(١٢٥)

### عاقبة العُجْبِ الهلاك

عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: «مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ»<sup>(١)</sup>.

(١٢٦)

### أساس الخطايا ومصادرها حُبُّ الدُّنْيَا

عَنْ .. هَشَامٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: قَالَ: «رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ الدُّنْيَا»<sup>(٢)</sup>.

(١٢٧)

### أثر الطَّمَعِ والرَّغْبَةِ على ذلة العبد وقيادته

عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ .. بَلَغَ بِهِ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «يَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ طَمَعٌ يَقُودُهُ، وَيَبْسُ الْعَبْدُ عَبْدًا لَهُ رَغْبَةٌ تُدْلِيهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١٢٨)

### الْخُرْقُ سبب حرمان الإيمان وحجبه

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .. عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

- 
- (١) الحديث: ٢ / ١٢٥ - بَابُ الْعُجْبِ / ثمانية أحاديث.  
(٢) الحديث: ١ / ١٢٦ - بَابُ حُبِّ الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا / سبعة عشر حديثاً.  
(٣) الحديث: ٢ / ١٢٧ - بَابُ الطَّمَعِ / أربعة أحاديث.

«مَنْ قَسِمَ لَهُ الْخُرْقُ حُجِبَ عَنْهُ الْإِيمَانُ»<sup>(١)</sup>.

(١٢٩)

أثر سوء الخلق على فساد العمل

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ»<sup>(٢)</sup>.

(١٣٠)

ذم السفه وأنه خلق لئيم

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي عُرَّةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ السَّفَهَ خُلِقَ لئِيمٍ، يَسْتَطِيلُ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَيَخْضَعُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٣١)

خصائص البداء

وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَرَّمَتْ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَدِيءٍ قَلِيلِ الْحَيَاءِ

عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ

(١) الحديث: ١ / ١٢٨ - بَابُ الْخُرْقِ / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ١٢٩ - بَابُ سُوءِ الْخُلُقِ / خمسة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ١٣٠ - بَابُ السَّفَهِ / أربعة أحاديث.

بذِيءٍ، قَلِيلِ الْحَيَاءِ، لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَتَشْتَهُ  
لَمْ تَجِدْهُ إِلَّا لِعِيَّةٍ أَوْ شِرْكَ شَيْطَانٍ.

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفِي النَّاسِ شِرْكَ شَيْطَانٍ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ (الاسراء: ٦٤).

قَالَ: وَسَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهَا: هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ

لَهُ؟

قَالَ: مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ يَشْتَمُهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا  
يَتْرُكُونَهُ، فَذَلِكَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ فِيهِ»<sup>(١)</sup>.

(١٣٢)

وصف من يتقى شره وعاقبته يوم القيامة

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ:

«شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ

شَرِّهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٣ / ١٣١ - بابُ البذاء / أربعة عشر حديثاً.

(٢) الحديث: ٢ / ١٣٢ - بابُ من يتقى شره / أربعة أحاديث.

(١٣٣)

ذم البغي وإنه أعجل الشر عقوبةً

عَنِ ابْنِ قَدَّاحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

«إِنَّ أَعْجَلَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبُغْيُ»<sup>(١)</sup>.

(١٣٤)

التعجب من المتكبر الفخور  
من كان نطفةً وعداً حيفةً

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشُّمَالِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام:

«عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ الْفُخُورِ، الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً ثُمَّ هُوَ عَدَا حَيْفَةً»<sup>(٢)</sup>.

(١٣٥)

وصف قسوة الكافر وسوء خلقه وفحشه  
وأنه ركب المعاصي

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِذَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَبْدَ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ كَافِرًا لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُحِبَّ اللَّهُ إِلَيْهِ الشَّرَّ فَيَقْرُبَ مِنْهُ فَاثْتَلَاهُ بِالْكِبْرِ وَالْجَبْرِ فَمَسَا قَلْبُهُ، وَسَاءَ خَلْقُهُ، وَغَلِظَ وَجْهُهُ، وَظَهَرَ فُحْشُهُ، وَقَلَّ حَيَاؤُهُ، وَكَشَفَ اللَّهُ

(١) الحديث: ١ / ١٣٣ - بَابُ الْبُغْيِ / أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ١ / ١٣٤ - بَابُ الْفُخْرِ وَالْجَبْرِ / سِتَّةُ أَحَادِيثَ.



سِتْرَهُ، وَرَكِبَ الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهَا، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللَّهِ  
وَأَبْغَضَ طَاعَتَهُ وَوَتَّبَ عَلَى النَّاسِ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ،  
فَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، وَاطْلُبُوهَا مِنْهُ»<sup>(١)</sup>.

(١٣٦)

**خوف القصاص سبب في كف الظلم وردعه**

عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام:

«مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ كَفَّ عَنِ ظُلْمِ النَّاسِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٣٧)

**التحذير من اتباع الهوى وحصائد الألسن**

**وإنه أعدى للرجال**

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِئِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام  
يَقُولُ: «احذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَحذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ  
أَعْدَى لِلرِّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١٣٨)

**براءة أهل البيت من مكر المسلم وخبديته**

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ٢ / ١٣٥ - بَابُ الْفُسُوقِ / ثلاثة أحاديث.

(٢) الحديث: ٦ / ١٣٦ - بَابُ الظُّلْمِ / ثلاثة وعشرون حديثاً.

(٣) الحديث: ١ / ١٣٧ - بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوَى / أربعة أحاديث.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَكَرَ مُسْلِمًا»<sup>(١)</sup>.

(١٣٩)

النهي عن الكذبِ الصغيرِ والكبيرِ وفي جدِّ وهزلٍ

عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا) يَقُولُ لَوْلَيْدِهِ:  
اتَّقُوا الْكُذِبَ، الصَّغِيرَ مِنْهُ وَالْكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَهَزَلٍ، فَإِنَّ الرَّجُلَ  
إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرَى عَلَى الْكَبِيرِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ صَدِيقًا، وَمَا  
يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ حَتَّى يَكْتُبَهُ اللَّهُ كَذَّابًا»<sup>(٢)</sup> (للحفظ)

(١٤٠)

ذم صاحب الوجهين واللسانين وأن له لسانين من نارٍ

عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْقُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَلسَانَيْنِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ  
لسَانانٍ مِنْ نَارٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ٣ / ١٣٨ - بَابُ الْمَكْرِ وَالْعَدْرِ وَالْحَدِيْعَةِ / ستة أحاديث.

(٢) الحديث: ٤ / ١٣٩ - بَابُ الْكُذِبِ / اثنان وعشرون حديثاً.

(٣) الحديث: ١ / ١٤٠ - بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ / ثلاثة أحاديث.

(١٤١)

### عاقبة الهجران وإنها تستوجب البراءة واللغة

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ فِي وَصِيَّةِ الْمُفْضَلِ :  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : « لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَجْرَانِ  
إِلَّا اسْتَوْجِبَ أَحَدُهُمَا الْبِرَاءَةَ وَاللَّعْنَةَ وَرُبَّمَا اسْتَحَقَّ ذَلِكَ كِلَاهُمَا ،  
فَقَالَ لَهُ مُعْتَبٌ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَذَا الظَّالِمُ فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ ؟  
قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صِلَتِهِ وَلَا يَتَعَامَسُ لَهُ عَنْ كَلَامِهِ ،  
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ فَعَارَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَلْيَرْجِعِ  
الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ : أَيُّ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ ، حَتَّى  
يَقْطَعَ الْهَجْرَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمَ عَدْلٌ  
يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ » <sup>(١)</sup> .

(١٤٢)

### النهي عن قطع الرحم وإن قطع

عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَإِنْ قَطَعَتْكَ » <sup>(٢)</sup> .

(١٤٣)

### ذكر أوصاف من لم يجدوا ريح الجنة

#### وأن أحدها عاق الوالدين

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : « قَالَ رَسُولُ

(١) الحديث : ١ / ١٤١ - بَابُ الْهَجْرَةِ / سبعة أحاديث .

(٢) الحديث : ٦ / ١٤٢ - بَابُ قِطْعَةِ الرَّحِمِ / ثمانية أحاديث .

الله ﷻ في كلام له: إِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُهَا عَاقٌ، وَلَا قَاطِعٌ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌ إِزَارِهِ خِيَلَاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(١)</sup>.

(١٤٤)

التبري من النسب كفرٌ

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَفَرَ بِاللَّهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ»<sup>(٢)</sup>.

(١٤٥)

وجوب إحترام المؤمن

وأن من حقره وأذاه حاقره الله وماقته

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ.. عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا مَسْكِينًا أَوْ غَيْرَ مَسْكِينٍ، لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاقِرًا لَهُ مَا قَاتَنَا حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَّرَتِهِ إِيَّاهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٤٦)

النهي عن ذم المسلمين وتتبع عوراتهم

وعاقبته يُفْضَحُ وَلَوْ فِي بَيْتِهِ

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

- 
- (١) الحديث: ٦ / ١٤٣ - بَابُ الْعُقُوقِ / تسعة أحاديث.  
 (٢) الحديث: ١ / ١٤٤ - بَابُ الْإِنْتِفَاءِ / ثلاثة أحاديث.  
 (٣) الحديث: ٤ / ١٤٥ - بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَاحْتَقَرَهُمْ / أحد عشر حديثاً.

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُخْلِصِ  
 الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تَدْمُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ  
 تَتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ  
 وَلَوْ فِي بَيْتِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١٤٧)

### عاقبة تأنيب المؤمن وتعييره

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ: •

«مَنْ أَنْبَأَ مُؤْمِنًا أَنََّّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٤٨)

### تعريف الغيبة والبهت ومعناها

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ  
 يَقُولُ:

«الْغَيْبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَحَبِّكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الْأَمْرُ  
 الظَّاهِرُ فِيهِ مِثْلُ الْحِدَّةِ وَالْعَجَلَةِ فَلَا وَالْبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ  
 فِيهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ٢ / ١٤٦ - بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَوْرَاتِهِمْ /  
 سبعة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ١٤٧ - بَابُ التَّعْيِيرِ / أربعة أحاديث.

(٣) الحديث: ٨ / ١٤٨ - بَابُ الْغَيْبَةِ وَالْبُهْتِ / ثمانية أحاديث.

(١٤٩)

عاقبة من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه  
هدم مروءته

عن مفضل بن عمر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

«من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته  
ليسقط من أعين الناس، أخرج الله من ولايته إلى ولاية الشيطان  
فلا يقبله الشيطان»<sup>(١)</sup>.

(١٥٠)

عاقبة السماتة وأن من شمت بمصيبة نزلت بإخيه

عن أبان بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:  
«لا تبدي السماتة لأخيك، فيرحمه الله ويصيرها بك، وقال من  
شمت بمصيبة نزلت بإخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتن»<sup>(٢)</sup>.

(١٥١)

النهي عن سباب المؤمن  
وأنه فسوق وحرمة ماله كحرمة دمه

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول

(١) الحديث: ١ / ١٤٩ - باب الرواية على المؤمن / ثلاثة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ١٥٠ - باب السماتة / حديث واحد.

الله ﷻ: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ»<sup>(١)</sup>.

(١٥٢)

الأمر بحسن الظنّ وأن يجد للأمر في الخير مَحْمِلاً

الحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فِي كَلَامٍ لَهُ: ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمِلاً»<sup>(٢)</sup>. (للحفظ)

(١٥٣)

عدم مناصحة المؤمن خيانة الله ورسوله

عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١٥٤)

صفة المؤمن بالله واليوم الآخر الوفاء بالوعد

عَنْ شُعَيْبِ الْعَمْرُوفِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ:

- 
- (١) الحديث: ٢ / ١٥١ - بَابُ السَّبَابِ / تسعة أحاديث.  
 (٢) الحديث: ٢ / ١٥٢ - بَابُ التَّهْمَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ / ثلاثة أحاديث.  
 (٣) الحديث: ٢ / ١٥٣ - بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ / ستة أحاديث.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُفِ إِذَا وَعَدَ»<sup>(١)</sup>.

(١٥٥)

### عاقبة حجب المؤمن وعدم إجابته

عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ، ضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١٥٦)

### الأمر بإعانة المؤمن

وَأَنْ الْمَانِعَ يَبْتَلَى بِقِضَاءِ حَوَائِجِ الْأَعْدَاءِ

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أَتَى رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ فَلَمْ يُعِئْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ، إِلَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ مِنْ أَعْدَائِنَا، يُعَذِّبُهُ اللَّهُ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup> (للشرح)

(١) الحديث: ١ / ١٥٤ - بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ / حديثان.

(٢)

(٣) الحديث: ١ / ١٥٦ - بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ فَلَمْ يُعِئْهُ / أربعة أحاديث.



(١٥٧)

عاقبة من منَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ

عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْتَفَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ، أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسَوِّدًا وَجْهَهُ مُزْرَقَةً عَيْنَاهُ، مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ فَيُقَالُ: هَذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

(١٥٨)

الأمر بالعدل في النظر للمؤمن وأن من أخافه، أخافه الله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا، أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١٥٩)

وصف النمام بالمفروق بين الأحيبة

وأنه يبتغي للبراء المعاييب

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ . . عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ١٥٧ - بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ / أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ١ / ١٥٨ - بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا / ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ.

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: شِرَارُكُمْ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرَّقُونَ  
بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْمُبْتَغُونَ لِلْبِرَاءِ الْمَعَايِبَ» (١) (للشرح)

(١٦٠)

الأمر بالتمسك بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
وَأَنْ مُذِيعِ السَّرِّ شَاكٌّ وَقَائِلُهُ كَافِرٌ

عَنْ نَضْرِبِ بْنِ صَاعِدٍ.. عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«مُذِيعُ السَّرِّ شَاكٌّ، وَقَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ، وَمَنْ تَمَسَّكَ  
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ»، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «التَّسْلِيمُ» (٢).

(١٦١)

عَاقِبَةُ مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ  
وَمَنْ أَثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:  
«مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ اللَّهَ، كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ  
ذَامًا، وَمَنْ أَثَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بِغَضَبِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ عِدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ  
وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَبَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ نَاصِرًا  
وَزَهِيرًا» (٣).

(١) الحديث: ٣ / ١٥٩ - بَابُ النَّمِيمَةِ / ثلاثة أحاديث.

(٢) الحديث: ١٠ / ١٦٠ - بَابُ الْإِدَاعَةِ / أحد عشر حديثاً.

(٣) الحديث: ٢ / ١٦١ - بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ /

خمسة أحاديث.

(١٦٢)

## عقاب الزنا والتطفيف والجور ونقض العهد وقطع الرحم

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا ظَهَرَ الزَّانَا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ، وَإِذَا طُفِّفَ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ أَخَذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ وَالنَّقْصِ، وَإِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالشُّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا، وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ تَعَاوَنُوا عَلَى الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَإِذَا قَطَعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ، وَإِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ يَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ فَيَدْعُوا خِيَارَهُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

(١٦٣)

## موقف المؤمن من مجلس يُعصى الله فيه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ:

«لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٢ / ١٦٢ - بَابُ فِي عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ١٦٣ - بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي / ستة عشر حديثاً.

(١٦٤)

عاقبة حساب فِرَقِ الْإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالضَّلَالِ فِي الْآخِرَةِ

عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلَى سِتِّ فِرَقٍ، يَوُولُونَ كُلُّهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ: الْإِيمَانَ وَالْكَفْرَ وَالضَّلَالَ؛ وَهُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ: الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ وَالْمُسْتَضْعَفُونَ وَالْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، وَالْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، وَأَهْلُ الْأَعْرَافِ»<sup>(١)</sup>.

(١٦٥)

أوصاف الكافر العقائدية الشك في الله ورسوله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَهُوَ كَافِرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١٦٦)

ذكر تفصيل وجوه الكفر الخمسة  
في كتاب الله عز وجل

عَنْ أَبِي عَمْرٍو الرُّبَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ وَجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ:

(١) الحديث: ٢ / ١٦٤ - بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ / ثلاثة أحاديث.

(٢) الحديث: ١١ / ١٦٥ - بَابُ الْكُفْرِ / اثنان وعشرون حديثاً.

«الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ. فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ،  
وَالْجُحُودُ عَلَى وَجْهَيْنِ؛ وَالْكُفْرُ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ؛ وَكُفْرُ الْبِرَاءَةِ؛  
وَكَفْرُ النَّعْمِ.»

فَأَمَّا كُفْرُ الْجُحُودِ فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ:  
لَا رَبَّ وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، وَهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمْ:  
الدَّهْرِيَّةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿وَمَا يَلِكَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ (الجمانية: ٢٤)  
وَهُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ عَلَى غَيْرِ تَبَيُّنٍ مِنْهُمْ وَلَا  
تَحْقِيقٍ لَشَيْءٍ مِمَّا يَقُولُونَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا  
يَظُنُّونَ﴾ (البقرة: ٧٨)، أَنَّ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُونَ: وَقَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة: ٦)،  
يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، فَهَذَا أَحَدُ أَوْجُوهِ الْكُفْرِ. وَأَمَّا الْوَجْهُ الْآخِرُ  
مِنَ الْجُحُودِ عَلَى مَعْرِفَةٍ، وَهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الْجَا حِدُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
حَقٌّ، قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا  
وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ (النمل: ١٤) وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا  
كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٨٩)، فَهَذَا تَفْسِيرُ  
وَجْهِي الْجُحُودِ. وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النَّعْمِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عليه السلام: ﴿هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ  
أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾  
(النمل: ٤٠)، وَقَالَ:

﴿لَيْنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنِ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾  
 (ابراهيم: ٧). وَقَالَ:

﴿فَادْكُرُونِي أَذْكَرْتُكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ (البقرة: ١٥٢)،  
 وَالْوَجْهَ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ، تَرْكُ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَهُوَ قَوْلُ  
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا  
 تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ فَسَّادُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ  
 هُنَالِكَ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ  
 تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِلَاطِمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَقْتُلُوهُمْ  
 وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُونُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ  
 وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 مِنْكُمْ﴾ (البقرة: ٨٤-٨٥)، فَكَفَرَهُمْ بِتَرْكِ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 بِهِ، وَنَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ وَلَمْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ:  
 ﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا  
 تَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: ٨٥)، وَالْوَجْهَ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ، كُفْرُ الْبِرَاءَةِ،  
 وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ: ﴿كَفَرْنَا بِكَ وَبَدَا  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ﴾  
 (المتحنة: ٤)، يَعْنِي تَبَرُّأَنَا مِنْكُمْ، وَقَالَ يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَتَبَرُّتَهُ مِنْ  
 أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ  
 قَبْلُ﴾ (ابراهيم: ٢٢)، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا أَخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَانَا

مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ﴿العنكبوت: ٢٥﴾ (١).

(١٦٧)

### تفصيل أقسام دعائم الكفر الأربعة: الفِسْقُ وَالْغُلُوُّ وَالشُّكُّ وَالشُّبُهَةُ

عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ:  
«بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ: الْفِسْقِ، وَالْغُلُوِّ، وَالشُّكِّ، وَالشُّبُهَةِ،  
وَالْفِسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ، وَالْعَمَى، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعُتُوِّ،  
فَمَنْ جَفَا أَحْتَقَرَ الْحَقَّ، وَمَقَّتِ الْفُقَهَاءَ، وَأَصْرَرَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ،  
وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَبَارَرَ خَالِقَهُ، وَالْحَّ عَلَيْهِ  
الشَّيْطَانُ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةَ وَلَا غَفْلَةَ وَمَنْ غَفَلَ  
جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَأَنْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَحَسِبَ غِيَّهُ رُشْدًا، وَغَرَّتُهُ  
الْأَمَانِيُّ، وَأَخَذَتْهُ الْحُسْرَةُ وَالنَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ وَأَنْكَشَفَ عَنْهُ  
الْغِطَاءُ وَبَدَا لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ، وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا،  
وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا اغْتَرَّ  
بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَفَرَّطَ فِي أَمْرِهِ. وَالْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ  
بِالرَّأْيِ، وَالتَّنَارُعِ فِيهِ، وَالرِّيغِ، وَالشُّقَاقِ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَنْبِ إِلَى  
الْحَقِّ، وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرَقًا فِي الْعَمَرَاتِ وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا  
عَشِيَّتُهُ أُخْرَى، وَأَنْحَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرِ مَرِيحٍ، وَمَنْ نَارَعَ

(١) الحديث: ١ / بَابُ وُجُوهِ الْكُفْرِ / حديث واحد.

فِي الرَّأْيِ وَخَاصَمَ شَهْرَ بِالْعَتَلِ مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ، وَمَنْ زَاغَ قَبِحَتْ  
عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَمَنْ شَاقَّ اغْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ  
وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ  
الْمُؤْمِنِينَ. وَالشُّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمَرْيَةِ، وَالْهَوَى، وَالتَّرَدُّدِ،  
وَالإِسْتِسْلَامِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَأَيُّ آيَةٍ آتَاكَ رَبِّكَ تَنَمَّارًا﴾  
(النجم : ٥٥).

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَلَى الْمَرْيَةِ، وَالْهَوْلِ مِنَ الْحَقِّ، وَالتَّرَدُّدِ،  
وَالإِسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَأَهْلِهِ. فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى  
عَقْبِيهِ، وَمَنْ ائْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ، وَسَبَقَهُ الْأَوْلُونَ مِنْ  
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَدْرَكَهُ الْآخَرُونَ، وَوَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ  
اسْتَسْلَمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ  
فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ. وَالشُّبْهَةُ  
عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٌ بِالزَّيْنَةِ، وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ، وَتَأْوِيلُ الْعِوَجِ،  
وَلَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الزَّيْنَةَ تَضِدُّ عَنِ الْبَيِّنَةِ، وَأَنَّ  
تَسْوِيلَ النَّفْسِ يَقْحُمُ عَلَى الشَّهْوَةِ، وَأَنَّ الْعِوَجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا  
عَظِيمًا، وَأَنَّ اللَّبْسَ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فَذَلِكَ الْكُفْرُ  
وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبُهُ»<sup>(١)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١٦٧ - بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَشُعْبِهِ / حديث واحد.



(١٦٨)

### أوصاف أخلاق الْمُتَأَفِّقِ وصلاته

عَنْ أَبِي حَمَزَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (صَلَّواتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) قَالَ: «إِنَّ الْمُتَأَفِّقَ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي، وَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ.

قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ وَمَا الْإِعْتِرَاضُ؟ قَالَ: الْإِتِفَاتُ - وَإِذَا رَكَعَ رِبْضٌ، يُمَسِّي وَهَمُّهُ الْعَشَاءُ وَهُوَ مُفْطِرٌ، وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ النَّوْمُ وَلَمْ يَسْهَرْ، إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ اثْتَمَنْتَهُ خَانَكَ، وَإِنْ غَبَّتْ اغْتَابَكَ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ»<sup>(١)</sup>.

(١٦٩)

### الأمر بالتسليم لأهل البيت

وَأَنَّ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُشْرِكٌ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى

عَنْ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«أَمَرَ النَّاسَ بِمَعْرِفَتِنَا وَالرَّدِّ إِلَيْنَا وَالتَّسْلِيمِ لَنَا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ صَامُوا وَصَلَّوْا وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَجَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَرُدُّوا إِلَيْنَا كَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٢ / ١٦٨ - بَابُ صِفَةِ التَّفَاقِ وَالْمُتَأَفِّقِ / خَمْسَةَ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ٥ / ١٦٩ - بَابُ الشُّرْكِ / ثَمَانِيَةَ أَحَادِيثَ.

(١٧٠)

### الفِطْرَة على التوحيد

وإن مَنْ شَكَ بَعْدَهَا لَمْ يَفِيءَ إِلَى خَيْرٍ

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ شَكَ فِي اللَّهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ يَفِيءَ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا»<sup>(١)</sup>.

(١٧١)

### الأمر بمعرفة أهل البيت

وأن عدم الرجوع إليهم ضلال وكفر

عَنْ هَاشِمِ صَاحِبِ الْبَرِيدِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ لَنَا أَبُو الْخَطَّابِ: مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ؟ فَقُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا لَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَلَمْ يَجْحَدْ يَكْفُرُ؟ لَيْسَ بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَجْحَدْ، قَالَ: فَلَمَّا حَجَجْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَعَابَا وَلَكِنْ مَوْعِدُكُمْ اللَّيْلَةَ، الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى بِمِنَى». فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَأَبُو الْخَطَّابِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَتَنَآوَلَ وَسَادَةٌ فَوَضَعَهَا فِي

(١) الحديث: ٦ / ١٧٠ - بَابُ الشُّكِّ / تسعة أحاديث.

صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا: «مَا تَقُولُونَ فِي خَدَمِكُمْ وَنِسَائِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحُجُّونَ»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ وَأَهْلَ الْمِيَاهِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحُجُّونَ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الْأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَالطَّوَافَ وَأَهْلَ الْيَمَنِ وَتَعَلَّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ!» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُصَلُّونَ وَيُصُومُونَ وَيَحُجُّونَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ»، فَقُلْتُ أَنَا: لَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ شَرٌّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا»، قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ<sup>(١)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١٧١ - بَابُ الضَّلَالِ / حديث واحد.

(١٧٢)

### صفة المُسْتَضْعَفِ فِي عَقِيدَتِهِ

عَنْ زُرَّارَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ فَقَالَ:

«هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ فَيَكْفُرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلًا إِلَى الْإِيمَانِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ، فَهُمْ الصَّبِيَّانُ، وَمَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٍ عَنْهُمْ الْقَلَمُ»<sup>(١)</sup>.

(١٧٣)

الْمُرْجُونَ: لَمْ يُؤْمِنُوا فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ  
وَلَمْ يَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ النَّارُ

عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الْمُرْجُونَ قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْرَةَ وَجَعْفَرٍ وَأَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَوَحَّدُوا اللَّهَ وَتَرَكُوا الشِّرْكَ وَلَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَلَمْ يَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ

(١) الحديث: ١ / ١٧٢ - بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ / اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا.

النَّارِ، فَهُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ﴿مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ (١) (التوبة : ١٠٦) (٢)

(١٧٤)

أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا

عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:  
«الَّذِينَ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَأُولَئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ،  
يُخَدِّثُونَ فِي إِيْمَانِهِمْ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يَعْيبُهَا الْمُؤْمِنُونَ وَيَكْرَهُونَهَا  
فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ» (٣).

(١٧٥)

تَمْيِيزُ الْمُرْجِيَّةِ عَنِ الْقَدَرِيَّةِ وَالْخَوَارِجِ فِي صِفَةِ اللَّعْنِ

عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«لَعَنَّ اللَّهَ الْقَدَرِيَّةَ، لَعَنَّ اللَّهَ الْخَوَارِجَ، لَعَنَّ اللَّهَ الْمُرْجِيَّةَ، لَعَنَّ  
اللَّهَ الْمُرْجِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ: لَعَنْتَ هَؤُلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً وَلَعَنْتَ هَؤُلَاءِ  
مَرَّتَيْنِ؟! قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ قَتَلْنَا مُؤْمِنُونَ فِدْمَاؤُنَا مُتَلَطِّخَةٌ  
بِثِيَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ اللَّهَ حَكَمَى عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ: أَلَا نُؤْمِنُ  
لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي

(١) ﴿وَأَخْرَجَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ﴾ (التوبة : ١٠٦).

(٢) الحديث: ٢ / ١٧٣ - بَابُ الْمُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ / حديثان.

(٣) الحديث: ١ / ١٧٤ - بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ / حديثان.

بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالَ: كَانَ  
بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَالْقَاتِلِينَ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ فَأَلْزَمَهُمُ اللَّهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا  
فَعَلُوا»<sup>(١)</sup>.

(١٧٦)

الْمَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ: يَتَأَلَّفُهُمُ النَّبِيُّ  
وَيُعَرِّفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا وَيَعْلَمَهُمْ

عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «الْمَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ»<sup>(٢)</sup>  
قَوْمٌ وَحَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَمْ تَدْخُلِ  
الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
يَتَأَلَّفُهُمْ وَيُعَرِّفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا وَيَعْلَمَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

(١٧٧)

دخول المنافقين والضلال وإبليس في الخطاب:  
يا أيها الذين آمنوا

عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي:  
إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّمَا أُمِرْتُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ

(١) الحديث: ١ / ١٧٥ - بَابٌ فِي صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ  
وَالْحَوَارِجِ وَالْمُرْجِيَّةِ وَأَهْلِ الْبُلْدَانِ/ ستة أحاديث.

(٢) ورد ذكرهم في الآية: ﴿إِنَّمَا أَصْدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَعْلُومِينَ عَلَيْهَا  
وَالْمَوْلَفَةَ قُلُوبِهِمْ فِي الرِّقَابِ وَالْعَنَادِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً  
مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٦٠)|

(٣) الحديث: ١ / ١٧٦ - بَابُ الْمَوْلَفَةِ قُلُوبِهِمْ / خمسة أحاديث.

لَادَمَ ﷺ فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ، فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدَ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَحْسَنَ وَاللَّهِ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ جُعِلَتْ فِدَاكَ: أَرَأَيْتَ مَا نَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَدْخَلْ فِي ذَلِكَ الْمُتَنَافِقُونَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالضَّلَالُ وَكُلُّ مَنْ أَقْرَبَ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ، وَكَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقْرَبَ بِالِدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

(١٧٨)

مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ:  
إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ جَدَّ النَّبِيُّ وَمَا جَاءَ بِهِ

عَنِ الْفُضَيْلِ وَزُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ﴾ (الحج: ١١)، قَالَ زُرَّارَةُ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ وَخَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَشَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَشَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقْرَأُوا بِالْقُرْآنِ وَهُمْ فِي ذَلِكَ شَاكُونَ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ، وَلَيْسُوا شُكَّاكًا فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ

(١) الحديث: ١ / ١٧٧ - بَابُ فِي ذِكْرِ الْمُتَنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ / حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ يَعْني عَلَى شَكِّ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ فَإِنْ  
 أَصَابَهُ خَيْرٌ يَعْني عَافِيَةٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ أَطْمَآنٌ بِهِ وَرَضِي بِهِ وَإِنْ  
 أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ يَعْني بَلَاءٌ فِي جَسَدِهِ أَوْ مَالِهِ تَطْيِيرٌ وَكِرَهُ الْمَقَامَ عَلَى  
 الْإِفْرَارِ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَالشَّكِّ، فَنَصَبَ الْعِدَاوَةَ لِلَّهِ  
 وَلِرَسُولِهِ وَالْجُحُودَ بِالنَّبِيِّ وَمَا جَاءَ بِهِ» (١).

(١٧٩)

أوصاف عمل أذنى ما يكون به العبد مؤمناً  
 أو كافراً أو ضالاً

عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ - وَأَتَاهُ  
 رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: مَا أذْنِي مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا وَأَذْنِي مَا يَكُونُ  
 بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا وَأَذْنِي مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا؟

فَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَأَلْتَ فَأَفْهَمِ الْجَوَابَ -: أَمَا أذْنِي مَا يَكُونُ بِهِ  
 الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يُعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ،  
 وَيُعْرِفَهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفَهُ إِمَامَهُ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ  
 وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ  
 جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ وَإِذَا  
 نَهَى أَنْتَهَى. وَأَذْنِي مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا مَنْ زَعَمَ أَنْ شَيْئًا نَهَى  
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ وَنَصَبَهُ دِينًا يَتَوَلَّى عَلَيْهِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ

(١) الحديث: ١ / ١٧٨ - بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَرِى النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ  
 عَلَى حَرْفٍ / حديثان.



الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ وَإِنَّمَا يَعْْبُدُ الشَّيْطَانَ. وَأَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا،  
 أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِي أَمَرَ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ، وَفَرَضَ وَلَايَتَهُ»، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 صِفْهُمْ لِي فَقَالَ: «الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فَقَالَ:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾  
 (النساء: ٥٩) قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ أَوْضَحْ لِي،  
 فَقَالَ: الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضِهِ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ إِلَيْهِ:

إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ  
 بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَاهَدَ  
 إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ  
 مُسَبِّحَتَيْهِ - وَلَا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ الْمُسَبِّحَةِ وَالْوَسْطَى -  
 فَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَا تَرْتُلُوا وَلَا تَضِلُّوا وَلَا  
 تَقْدِّمُوهُمْ فَتَضِلُّوا»<sup>(١)</sup>.

(١٨٠)

سيرة بني أمية في عدم تعلية الناس الشرك  
 كي لا يعرف

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ بَنِي

(١) الحديث: ١ / ١٧٩ - بَابُ أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَوْ كَافِرًا أَوْ  
 ضَالًّا / حَدِيثَانِ.

أُمِّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُطَلِّقُوا تَعْلِيمَ الشَّرْكِ لِكَيْ إِذَا  
حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(١٨١)

عدالة الله في ثبوت إيمان المؤمن وعدم نقله للكفر

عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نَعِيمِ الصَّحَّافِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام: لِمَ يَكُونُ الرَّجُلُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا قَدْ ثَبَّتَ لَهُ الْإِيمَانُ  
عِنْدَهُ ثُمَّ يَنْقُلُهُ اللَّهُ بَعْدَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؟ قَالَ: فَقَالَ:  
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَدْلُ إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ لَا  
إِلَى الْكُفْرِ وَلَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْكُفْرِ بِهِ، فَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ثُمَّ ثَبَّتَ  
لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ يَنْقُلْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ  
إِلَى الْكُفْرِ»، قُلْتُ لَهُ: فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِرًا قَدْ ثَبَّتَ لَهُ الْكُفْرُ  
عِنْدَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْقُلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ؟ قَالَ:  
فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي  
فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَانًا بِشَرِيعةٍ وَلَا كُفْرًا بِجُحُودٍ، ثُمَّ  
بَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ تَدْعُوا الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى  
اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ١ / بَابُ / حديث واحد.

(٢) الحديث: ١ / ١٨١ - بَابُ ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَهَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَهُ اللَّهُ /

حديث واحد.

(١٨٢)

صفة الْمُعَارِينَ وَأَنَّ بَعْضَهُمْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَةً  
وَفِي الدَّعَاءِ يَمُوتُ عَلَيْهِ

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ  
جَبَلَ النَّبِيِّينَ عَلَى نُبُوتِهِمْ، فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلَى  
وَصَايَاهُمْ فَلَا يَزْتَدُونَ أَبَدًا، وَجَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ فَلَا  
يَزْتَدُونَ أَبَدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ عَارِيَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَالْحَّ فِي  
الدَّعَاءِ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>.

(١٨٣)

إِيمَانِ الْمَرْءِ الْمُسْتَوْدَعِ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا

عَنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:  
«إِنَّ الْحَسْرَةَ وَالنَّدَامَةَ وَالْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا أَبْصَرَهُ،  
وَلَمْ يَدْرِ مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ، أُنْفَعُ لَهُ أَمْ صَرٌّ، قُلْتُ لَهُ:  
فَبِمَ يُعْرِفُ النَّاجِي مِنْ هَؤُلَاءِ جُعِلْتُ؟ فِدَاكَ قَالَ: مَنْ كَانَ فِعْلُهُ  
لِقَوْلِهِ مُوَافِقًا فَأُثِبَتْ لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ  
مُوَافِقًا فَإِنَّمَا ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٥ / ١٨٢ - بَابُ الْمُعَارِينَ / خَمْسَةُ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ١ / ١٨٣ - بَابُ فِي عِلْمَةِ الْمُعَارِ / حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

(١٨٤)

استنارة قلوب المؤمنين يفتحها الله بالحكمة  
ويزرعها بالعلم

عَنْ يُونُسَ، بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبَهَّمَةً عَلَى الْإِيمَانِ، فَإِذَا أَرَادَ  
اسْتِنَارَةَ مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَزَرَعَهَا بِالْعِلْمِ وَزَارِعُهَا وَالْقِيَمُ  
عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ»<sup>(١)</sup>.

(١٨٥)

عدم دلالة بلاغة اللسان على سلامة القلب

عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ:  
«تَجِدُ الرَّجُلَ لَا يُخْطِئُ بِلَامٍ وَلَا وَاوٍ خَطِيبًا مِضْقَعًا وَلِقَلْبُهُ  
أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَتَجِدُ الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَبِّرُ عَمَّا فِي  
قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْمِضْبَاحُ»<sup>(٢)</sup>.

(١٨٦)

صفة القلوب السهلة والصعبة

وأثر الشيطان على تنقلها وتغيير ميولها

عَنْ سَلَامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ:

- 
- (١) الحديث: ٧ / ١٨٤ - بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ / سبعة أحاديث.  
(٢) الحديث: ١ / ١٨٥ - بَابُ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُتَأَفِّقِ وَإِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ  
وَنُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَإِنْ قَصَرَ بِهِ لِسَانُهُ / ثلاثة أحاديث.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أُعَيْنَ  
 وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام :  
 أَخْبِرْكَ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ لَنَا وَأَمْتَعَنَا بِكَ - أَنَا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ  
 مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا وَتَسْلُوَ أَنْفُسُنَا عَنِ الدُّنْيَا وَيَهُونَ عَلَيْنَا  
 مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ فَإِذَا  
 صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَالتَّجَارِ أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا؟

قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَضَعُوبُ  
 وَمَرَّةً تَسْهَلُ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالُوا:  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ نَخَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ، قَالَ: فَقَالَ: وَلِمَ تَخَافُونَ  
 ذَلِكَ؟

قَالُوا: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا وَرَعَّبْتَنَا وَجَلَّنَا وَنَسِينَا الدُّنْيَا  
 وَزَهَدْنَا حَتَّى كَأَنَّ نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَنَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا  
 خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ وَدَخَلْنَا هَذِهِ الْبُيُوتَ وَشِمْمْنَا الْأَوْلَادَ وَرَأَيْنَا  
 الْعِيَالَ وَالْأَهْلَ يَكَادُ أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ  
 وَحَتَّى كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ عَلَى شَيْءٍ؟ أَفَتَخَافُ عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
 نِفَاقًا؟

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : كَلَّا إِنَّ هَذِهِ خُطُواتُ الشَّيْطَانِ  
 فَيُرْغَبُكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَاللَّهِ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي وَصَفْتُمْ

أَنْفُسَكُمْ بِهَا لَصَافِحَتِكُمْ الْمَلَائِكَةُ وَمَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَلَوْ لَا أَنْتُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا حَتَّى يُذْنِبُوا، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللَّهُ فَيَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفْتَنٌ تَوَابٌ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢)، وَقَالَ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾ (هود: ٣)»<sup>(١)</sup>.

(١٨٧)

### وَسْوَسةُ الشَّيْطَانِ مَعَ نَفْسِ الْإِنْسَانِ فِي التَّوْحِيدِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ صلى الله عليه وسلم: أَتَاكَ الْخَبِيثُ، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ لَكَ: اللَّهُ مَنْ خَلَقَهُ؟ فَقَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَكَانَ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: ذَاكَ وَاللَّهِ مَحْضُ الْإِيمَانِ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِ هَذَا وَاللَّهِ مَحْضُ الْإِيمَانِ خَوْفُهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ حَيْثُ عَرَّضَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١٨٦ - بَابٌ فِي تَقْلِيلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ / حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

(٢) الحديث: ٣ / ١٨٧ - بَابُ الْوَسْوَسةِ وَحَدِيثِ النَّفْسِ / خَمْسَةٌ أَحَادِيثٌ.

(١٨٨)

غفران ذُنُوبِ النَّادِمِ عَلَيْهَا وَالْعَارِفِ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ

عَنْ أَبِي بَنْ بِنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَتَدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَغْفِرَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ  
إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ»<sup>(١)</sup>.

(١٨٩)

غفران ذنب المُسْتَتِرِ بِالْحَسَنَةِ وَخَذَلِ مُذِيعِ السَّيِّئَةِ

عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرُّضَا عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ:  
«الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَغْدِلُ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَالْمُذِيعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ،  
وَالْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١٩٠)

عاقبة المؤمن حينما يهتُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَبِالسَّيِّئَةِ

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهْتُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا فَتُكْتَبَ لَهُ حَسَنَةٌ،

---

(١) الحديث: ٨ / ١٨٨ - بَابُ الإِعْتِرَافِ بِالدُّنُوبِ وَالتَّدَمُّ عَلَيْهَا / ثمانية  
أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ١٨٩ - بَابُ سِتْرِ الدُّنُوبِ / حديثان.

وَإِنْ هُوَ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْهُمُ بِالسَّيِّئَةِ  
أَنْ يَعْمَلَهَا فَلَا يَعْمَلَهَا فَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ» (١).

(١٩١)

خَصَائصُ التَّائِبِ مِنَ الذَّنْبِ وَالْمُقِيمِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «التَّائِبُ  
مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ وَالْمُقِيمُ عَلَى الذَّنْبِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ مِنْهُ  
كَالْمُسْتَهْزِئِ» (٢) (لِلْحَفْظِ)

(١٩٢)

مدة الفترة التي يؤجل فيها العبد للإستغفار إِذَا أُذِنَبَ

عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أُذِنَبَ ذَنْبًا أُجِّلَ مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى اللَّيْلِ فَإِنْ اسْتَغْفَرَ  
اللَّهُ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ» (٣).

(١٩٣)

ذكر ما أعطاه الله لذرية آدم في وقت التَّوْبَةِ

وهمهم بعمل الحسنة والسيئة

عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام

---

(١) الحديث: ٢ / ١٩٠ - بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوْ السَّيِّئَةِ / أَرْبَعَةٌ  
أَحَادِيثُ.

(٢) الحديث: ١٠ / ١٩١ - بَابُ التَّوْبَةِ / ثَلَاثَةٌ عَشْرَ حَدِيثًا.

(٣) الحديث: ١ / ١٩٢ - بَابُ الإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ / عَشْرَةٌ أَحَادِيثُ.



قَالَ: «إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبُّ سَلَطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ وَأَجْرَيْتَهُ مِنِّي مَجْرَى الدَّمِ فَاجْعَلْ لِي شَيْئًا، فَقَالَ: يَا آدَمُ جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ هَمَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمَلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَمَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ هُوَ عَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، قَالَ: يَا رَبُّ زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَكَ أَنْ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَهُ غُفِرَتْ لَهُ، قَالَ: يَا رَبُّ زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ - أَوْ قَالَ: بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ حَتَّى تَبْلُغَ النَّفْسُ هَذِهِ، قَالَ: يَا رَبُّ حَسْبِي»<sup>(١)</sup>.

(١٩٤)

لِمَ الْمُؤْمِنُ الذَّنْبُ الْمَهْجُورُ وَاسْتَغْفَارُهُ مِنْهُ  
وَذَكَرَ مَعْنَى الْآيَةِ (إِلَّا اللَّمَمَ)

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ زَمَانًا ثُمَّ يُلِمُّ بِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ (سورة: ٣٢)، قَالَ: الْفَوَاحِشُ الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ، وَاللَّمَمُ: الرَّجُلُ يُلِمُّ بِالذَّنْبِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١٩٣ - بَابُ فِيمَا أُعْطِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقْتُ التَّوْبَةِ / أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ٣ / ١٩٤ - بَابُ اللَّمَمِ / سِتَّةَ أَحَادِيثَ.

## الدُّنُوبُ الثَّلَاثَةُ:

الْمَغْفُورُ غَيْرُ مَغْفُورٍ وَمَا يَرْجُو لِصَاحِبِهِ وَيَخَافُ عَلَيْهِ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ: «صَعِدَ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكُوفَةِ الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:  
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرَيْبِيُّ: يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ قُلْتَ: الدُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ ثُمَّ أَمْسَكَتَ، فَقَالَ: مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَأَنَا  
 أُرِيدُ أَنْ أفسرها وَلَكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْكَلَامِ، نَعَمْ  
 الدُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَذَنْبٌ نَرْجُو  
 لِصَاحِبِهِ وَنَخَافُ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَبَيَّنَّا لَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَّا  
 الذَّنْبُ الْمَغْفُورُ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللَّهُ عَلَى ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ  
 وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ؛ وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَمَظَالِمُ  
 الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا بَرَزَ لِخَلْقِهِ أَقْسَمَ  
 قَسَمًا عَلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُنِي ظُلْمٌ ظَالِمٍ، وَلَوْ  
 كَفَّ بِكَفٍّ، وَلَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ، وَلَوْ نَطْحَةٌ مَا بَيْنَ الْقَرْنَاءِ إِلَى الْجَمَاءِ،  
 فَيَقْتَصُّ لِلْعِبَادِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى لَا تَبْقَى لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ  
 مَظْلَمَةٌ ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ لِلْحِسَابِ؛ وَأَمَّا الذَّنْبُ الثَّلَاثُ فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى  
 خَلْقِهِ وَرَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ، فَأَصْبَحَ خَائِفًا مِنْ ذَنْبِهِ رَاجِيًا لِرَبِّهِ، فَخُنَّ لَهُ  
 كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ، نَزَّجُو لَهُ الرَّحْمَةَ وَنَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ»<sup>(١)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ١٩٥ - بَابٌ فِي أَنَّ الدُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ / حَدِيثَانِ.

(١٩٦)

## تَعْجِيلُ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ

وما يعطى ويؤخذ من دنيا المنعم والمعذب في الآخرة

عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا، إِمَّا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ، وَإِمَّا بِضَيْقٍ فِي رِزْقِهِ، وَإِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ، فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ عَبْدًا مِنَ الدُّنْيَا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعَذِّبَهُ حَتَّى أُوفِّيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا، إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ، وَإِمَّا بِصِحَّةٍ فِي جِسْمِهِ، وَإِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاهُ، فَإِنْ بَقِيََتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ هَوَّنْتُ عَلَيْهِ بِهَا الْمَوْتَ» (١)

(١٩٧)

## تفسير بعض الذنوب وأسبابها وعواقبها

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ الْبَغْيِيَّ وَالذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ، وَالَّتِي تُنْزِلُ النَّعْمَ الظُّلْمُ، وَالَّتِي تَهْتِكُ السُّنَنَ شُرْبُ الْخَمْرِ،

(١) الحديث: ٣ / ١٩٦ - بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ / اثنا عشر حديثاً.

وَالَّتِي نَحِسُ الرُّزْقَ الزُّنَا، وَالَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ، وَالَّتِي  
تُرَدُّ الدُّعَاءَ وَتُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» (١).

(١٩٨)

### العقوبة وتأخيرها وإمضائها والتردد في كتابتها في الحديث القدس

عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبِيدِي الْمُؤْمِنِينَ، لَيُذْنَبُ  
الدَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ بِهِ عُقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَأَنْظِرُ لَهُ  
فِيمَا فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ فَأَعْجَلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا  
لأَجَازِيهِ بِذَلِكَ الدَّنْبِ، وَأَقْدِرُ عُقُوبَةَ ذَلِكَ الدَّنْبِ وَأَقْضِيهِ وَأَتْرُكُهُ  
عَلَيْهِ مَوْقُوفًا غَيْرَ مُمَضًى وَلِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ، وَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي  
بِهِ، فَأَتَرَدَّدُ فِي ذَلِكَ مِرَارًا عَلَى إِمْضَائِهِ، ثُمَّ أُمْسِكُ عَنْهُ فَلَا أَمْضِيهِ  
كَرَاهَةً لِمَسَاءَتِهِ وَحَيْدًا عَنِ إِدْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ، فَاتَطَوَّلَ عَلَيْهِ  
بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَالصَّفْحِ، مَحَبَّةً لِمُكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا  
إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، فَأَصْرِفُ ذَلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ وَقَدْ قَدَّرْتُهُ وَقَضَيْتُهُ،  
وَتَرَكْتُهُ مَوْقُوفًا، وَلِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ، ثُمَّ أَكْتُبُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرٍ  
نُزُولِ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَأَدَّخِرُهُ وَأَوْفِرُ لَهُ أَجْرَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ وَلَمْ يَصِلْ  
إِلَيْهِ أَذَاهُ وَأَنَا اللَّهُ الْكَرِيمُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ» (٢).

(١) الحديث: ١ / ١٩٧ - بَابٌ فِي تَفْسِيرِ الذُّنُوبِ / ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ١ / ١٩٨ - بَابٌ نَادِرٌ / حَدِيثٌ وَاحِدٌ.

(١٩٩)

الآية: ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾

وإن النبي كان يتوب سبعين مرةً من غير ذنبٍ

عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ: ﴿وَمَا أَصْبَحُكُمْ مِنْ مَّصِيكَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾  
(الشورى: ٣٠).

فَقَالَ: «وَهُوَ يَغْفُوا عَنْ كَثِيرٍ».

قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَ هَذَا أَرَدْتُ أَرَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيًّا  
وَأَشْبَاهَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام مِنْ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ»<sup>(١)</sup>.

(٢٠٠)

دفع الله البلاء بمن يصلي ويذكر ويحج من الشيعة

عَنْ يُونُسَ، بْنِ ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ  
شِيعَتِنَا وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ  
يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الزَّكَاةِ

(١) الحديث: ١ / ١٩٩ - بَابُ نَادِرٍ أَيْضًا / ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ.

لَهْلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِبَعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ وَلَوْ  
 أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الْحَجِّ لَهْلَكُوا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ لَا  
 دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ  
 ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ (البقرة: ٢٥١) فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ إِلَّا  
 فِيكُمْ وَلَا عَنِّي بِهَا غَيْرُكُمْ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(٢٠١)

### التفاضل بين تَرْكِ الْخَطِيئَةِ وَطَلَبِ التَّوْبَةِ واعتبار ذي اللب من شهوات

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبُقَّاقِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ،  
 وَكَمْ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةً أَوْرَثَتْ حُزْنَ طَوِيلًا، وَالْمَوْتُ فَضَحَ الدُّنْيَا،  
 فَلَمْ يَتْرِكْ لِذِي لُبٍّ فَرَحًا»<sup>(٢)</sup>.

(٢٠٢)

### الإِسْتِدْرَاجُ تُجَدِّدُ النَّعْمَ عَلَى الْعَبْدِ فَتُلْهِمُهُ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ

عَنْ ابْنِ رِثَابٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ  
 اللَّهِ عليه السلام عَنِ الْإِسْتِدْرَاجِ فَقَالَ:

- (١) الحديث: ١ / ٢٠٠ - بَابُ أَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِالْعَامِلِ عَنِ غَيْرِ الْعَامِلِ /  
 حديث واحد.  
 (٢) الحديث: ١ / ٢٠١ - أَنَّ تَرْكَ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ / حديث  
 واحد.

«هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُمْلَى لَهُ وَتُجَدَّدُ لَهُ عِنْدَهَا النِّعَمُ  
فَتُلْهِهِ عَنِ الْإِسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَهُوَ مُسْتَدْرِجٌ مِنْ حَيْثُ لَا  
يَعْلَمُ»<sup>(١)</sup>.

(٢٠٣)

### الأمر بمحاسبة النفس

والإستزادة من الحسن والإستغفار من السيء

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ  
يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمَلَ حَسَنًا اسْتَرَادَ اللَّهَ، وَإِنْ عَمَلَ  
سَيِّئًا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٠٤)

البرّ والبغي وأمر من يعيب الناس

بالإعتبار بما يعمى عنه من نفسه

عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ  
الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبُغْيُ؛ وَكَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا  
أَنْ يُبْصَرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا  
يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ٢ / ٢٠٢ - الإستدراج / أربعة أحاديث.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٠٣ - مُحَاسِبَةُ الْعَمَلِ / ثلاثة وعشرون حديثاً.

(٣) الحديث: ١ / ٢٠٤ - مَنْ يَعْيبُ النَّاسَ / أربعة أحاديث.

(٢٠٥)

موقف الشريعة مما عمل في الجاهلية ومن أساء في الإسلام

عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ أَيُّوَ أَخَذَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ»<sup>(١)</sup>.

(٢٠٦)

عدم تأثير الكفر المكفر عنه على عمل الإيمان السابق

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ خَيْرًا فِي إِيْمَانِهِ ثُمَّ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَكَفَرَ ثُمَّ تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ، كُتِبَ لَهُ وَحُوسِبَ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمِلَهُ فِي إِيْمَانِهِ، وَلَا يُبْطَلُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٠٧)

خصائص صفات الله من خلقه  
وإن البلياء والفتن لا تضرهم شيئاً

عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ٢ / ٢٠٥ - أنه لا يؤاخذ المسلم بما عمل في الجاهلية / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ٢٠٦ - أن الكفر مع التوبة لا يبطل العمل / حديث واحد.



«إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ضَائِنًا مِنْ خَلْقِهِ يَغْذُوهُمْ بِنِعْمَتِهِ، وَيَحْبُوهُمْ بِعَافِيَتِهِ، وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، تَمُرُّ بِهِمُ الْبَلَايَا وَالْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئًا» (١).

(٢٠٨)

رَفَعَ عَنِ الْأُمَّةِ حَطَّاءَهَا وَنَسِيَانَهَا  
وَمَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يُطِيقُوا

عَمَرُو بَنُ مَرْوَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: رُفِعَ عَنِ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: حَطَّاءُهَا وَنَسِيَانُهَا وَمَا أَكْرَهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَمْ يُطِيقُوا وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ (البقرة: ٢٨٦)، وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ (النحل: ١٠٦)» (٢).

(٢٠٩)

أَفْضَلِيَّةُ الدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ عَلَى الْأَدْيَانِ

فِي خِصَائِصِ السَّيِّئَةِ وَالْحَسَنَةِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ، رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ٣ / ٢٠٧ - الْمُعَافَيْنِ مِنَ الْبَلَاءِ / ثَلَاثَةٌ أَحَادِيثُ.

(٢) الحديث: ١ / ٢٠٨ - مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ / حَدِيثَانِ.

«كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ  
وَالسَّيِّئَةُ فِيهِ تُغْفَرُ وَالْحَسَنَةُ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ»<sup>(١)</sup>.

---

(١) الحديث: ٦ / ٢٠٩ - بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ وَالْكَفْرَ لَا  
يَنْفَعُ مَعَهُ حَسَنَةٌ / ستة أحاديث.



كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ





(١)

سؤال النبي لأمته في القيامة عن كتاب الله وأهل بيته

عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوَّلُ وَآخِرُ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ أُمَّتِي، ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِي»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٢)

فَضْلُ حَامِلِ الْقُرْآنِ فِي الْآخِرَةِ وَمَنْزِلَتُهُ  
وَيُقَالُ لَهُ أَقْرَأُ وَأَرْقَاهُ

وَبِإِسْنَادِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ شَاحِبِ اللَّوْنِ فَيَقُولُ لَهُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ وَأَجْفَفْتُ رِيْقَكَ

(١) الحديث: ٤ / ٢٧٠ - باب في تمثل القرآن وشفاعته لأهله / أربعة عشر حديثاً. وفيه أربعة عشر باباً.

وَأَسَلْتُ دَمْعَتَكَ، أَوَّلَ مَعَكَ حَيْثُمَا أَلْتِ، وَكُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ  
تِجَارَتِهِ، وَأَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَسَيَاتِيكَ كَرَامَةً  
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَبْشِرْ، فَيُؤْتَى بِتَاجٍ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَيُعْطَى  
الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ، وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بِيَسَارِهِ، وَيُكْسَى حُلَّتَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ  
لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُءْ، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً، وَيُكْسَى أَبُوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ  
كَانَا مُؤْمِنَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا: هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ» (١).

(٣)

أَجْرَانِ لِمَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَيَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ

عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ  
يَقُولُ:

«إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ وَيَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَقَلَّةٍ حِفْظٍ لَهُ  
أَجْرَانِ» (٢) (للشرح)

(٤)

الآيات المنسية من الحافظ في الآخرة

وذكر لأصناف قراء القرآن وحفاظه

عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ  
فِدَاكَ إِنَّهُ أَصَابْتَنِي هُمُومٌ وَأَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيْرِ إِلَّا وَقَدْ  
تَفَلَّتَ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنِ لَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ، قَالَ:

(١) الحديث: ٣ / ٢٧١ - بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ / أَحَدُ عَشَرَ حَدِيثًا.

(٢) الحديث: ١ / ٢٧٢ - بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ / ثَلَاثَةُ أَحَادِيثٍ.

فَفَرَعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرَفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَتَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا ضَيَّعْتَنِي وَتَرَكْتَنِي، أَمَا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي بَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ، ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ، فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فُلَانٌ قَارِئٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتِ فَيُقَالَ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ لَا يُبَالِي مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ»<sup>(١)</sup>.

(٥)

الأمر بالنظر للقرآن وقراءته وإنه عهدُ الله إلى خلقه  
عَنْ حَرِيْزٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ وَأَنْ يَفْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً»<sup>(٢)</sup>.

(٦)

البيوت التي يتلى فيه القرآن  
والأمر بتنويرها والنهي عن تعطيلها

عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، رَفَعَهُ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَوِّرُوا

(١) الحديث: ٦ / ٢٧٣ - بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ / ستة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ٢٧٤ - بَابُ فِي قِرَائَتِهِ / حديثان.



بُيُوتِكُمْ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى، صَلُّوا فِي الْكَنَائِسِ وَالْبَيْعِ وَعَظَلُوا بُيُوتَهُمْ، فَإِنَّ الْبَيْتَ  
إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ، وَأَضَاءَ لِأَهْلِ  
السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٧)

ثواب قراءة العائد إلى منزله قبل النوم القرآن

عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «مَا يَمْنَعُ  
التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ  
حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرُ  
حَسَنَاتٍ وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»<sup>(٢)</sup> (للحفظ)

(٨)

أثر القراءة في المصحف على إمتاع البصر  
وتخفيف العذاب

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ:  
«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مَتَّعَ بِبَصَرِهِ، وَخَفَّفَ عَنِ وَالدَّيْنِ وَإِنْ  
كَانَا كَافِرِينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٢٧٥ - بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ / ثَلَاثَةُ أَحَادِيثٍ.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٧٦ - بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ / سَبْعَةُ أَحَادِيثٍ.

(٣) الحديث: ١ / ٢٧٧ - بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ / خَمْسَةُ أَحَادِيثٍ.

(٩)

النهي عن قراءة القرآن بالحن أهل الفسق والكبائر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَنِّ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكِبَائِرِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يَرْجِعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنُّوحِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ، لَا يَجُوزُ تَرَاقِيهِمْ، قُلُوبُهُمْ مَقْلُوبَةٌ، وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(١٠)

صفات المتقين مع القرآن اللين والرقّة والدّمعة والوجلّ

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ قَوْمًا إِذَا ذَكَرُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ صَبَقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَرَى أَنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ رِجْلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ ؟ فَقَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مَا بِهِذَا نَعْتُوا إِنَّمَا هُوَ اللَّيْنُ وَالرَّقَّةُ وَالذَّمْعَةُ وَالْوَجَلُ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث : ٣ / ٢٧٨ - بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ / ثلاثة عشر حديثاً.

(٢) الحديث : ١ / ٢٧٩ - بَابُ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْعُشْيَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ / حديث واحد.

(١١)

النهي عن قراءة القرآن بالهدرمة  
وأنه يرتل ويتدبر في آياته

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لا»، قَالَ: فَفِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: «لا»، قَالَ: فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: «ها وَأَشَارَ بِيَدِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَحُرْمَةً لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلٍّ، إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يَقْرَأُ هَذْرَمَةً وَلَكِنْ يُرْتَلُّ تَرْتِيلًا، فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ عِنْدَهَا وَسَلِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

(١٢)

قبول قراءة الأعجمي القرآن  
وإن الملائكة ترفعه على عربيّة

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٢ / ٢٨٠ - بَابٌ فِي كَيْفِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُحْتَمُّ / خَمْسَةٌ أَحَادِيثُ.

(٢) الحديث: ١ / ٢٨١ - بَابٌ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أَنْزَلَ / حَدِيثَانِ.

(١٣)

من قرأ آيات القرآن في دُبُرِ الْمَكْتُوبَةِ  
نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ الْمَكْنُونَةِ

عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «لَمَّا  
أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ  
بِالْعَرْشِ وَقُلْنَ أَيُّ رَبِّ، إِلَى أَيُّنَ نُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ.  
فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِنَّ: أَنْ اهْبِطْنَ فَوَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا  
يَتْلُوَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنْ  
الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ  
سَبْعِينَ نَظْرَةً أَقْضِي لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَقَبْلَتُهُ عَلَى مَا  
فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ وَشَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوْلُوا الْعِلْمِ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَةُ الْمُلْكِ»<sup>(١)</sup>.

(١٤)

صفات قُرَّاءِ الْقُرْآنِ الثَّلَاثَةِ

وإن أفضلهم من وَضَعَ الْقُرْآنِ دَوَاءً عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ

عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ...، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «قُرَّاءُ  
الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً، وَاسْتَدْرَبَ بِهِ الْمُلُوكَ  
وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ. وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَصَبَّحَ  
حُدُودَهُ، وَأَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، فَلَا كَثَرَ اللهُ هَوْلًا مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ.

(١) الحديث: ٢ / ٢٨٢ - بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ / أَرْعَةُ وَعَشْرُونَ حَدِيثًا.

وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ  
وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ، وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَتَجَافَى بِهِ عَنِ فِرَاشِهِ،  
فَبَأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ، وَبِأُولَئِكَ يُدِيلُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ،  
فَوَاللَّهِ لَهَوُلاءِ فِي قُرْءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ  
الْأَحْمَرِ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

---

(١) الحديث: ١ / ٢٨٣ - بَابُ التَّوَادِرِ / تسعة وعشرون حديثاً.

کتابُ الجُفای





(١)

أفضلية الدعاء في الأعمال المحببة لله  
وفضل العَفَاف وأن عليا كان دَعَاءً

عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي  
الْأَرْضِ الدُّعَاءُ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ، قَالَ: وَكَانَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلًا دَعَاءً»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٢)

خصائص الدعاء وإنه سلاح ونور وعمود الدين

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صلى الله عليه وآله:

«الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَمُودُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٨ / ٢١٠ - كتاب الدعاء / ثمانية أحاديث. وكتاب الدعاء  
فيه خمسة وخمسون باباً.

(٢) الحديث: ١ / ٢١١ - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ / سبعة أحاديث.



(٣)

عظمة الدُّعَاءِ فِي رُدِّ الْقَضَاءِ بَعْدَ نَزْوِلِهِ مِنَ السَّمَاءِ

عَنْ سِطَّامِ الرَّيَّانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَدْ أُبْرِمَ  
إِبْرَامًا»<sup>(١)</sup>.

(٤)

(٤) الأَمْرُ بِالدُّعَاءِ لِشِفَاءِ الْمَرِيضِ وَكُلِّ دَاءٍ

عَنْ عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

«عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»<sup>(٢)</sup>.

(٥)

إِسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِلدَّاعِي

وَذِكْرُ آدَابِ مَسْحِ يَدِ الدَّاعِي عَلَى الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ

عَنْ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«مَا أُبْرِرَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللَّهُ عَزَّ

---

(١) الحديث: ٣ / ٢١٢ - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ / تسعة  
أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ٢١٣ - بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ / حديث  
واحد.

وَجَلَّ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْرًا، حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ،  
فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدَّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ»<sup>(١)</sup>.

(٦)

إِلْهَامُ الدُّعَاءِ دَلِيلٌ عَلَى مَعْرِفَةِ طُولِ الْبَلَاءِ مِنْ قِصْرِهِ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «هَلْ  
تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصْرِهِ؟  
قُلْنَا: لَا.

قَالَ: إِذَا أَلْهَمَ أَحَدُكُمْ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ  
قَصِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(٧)

أَثَرُ الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ عَلَى اسْتِخْرَاجِ الْحَوَائِجِ فِي الْبَلَاءِ  
عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

(٨)

الْأَمْرُ بِالْإِعْتِقَادِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّيَقُّنِ أَنَّ الْحَاجَةَ سَتَقْضَى  
عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ...، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِذَا دَعَوْتَ  
فَظَنَّ أَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ»<sup>(٤)</sup>.

(١) الحديث: ٢ / ٢١٤ - بَابُ أَنَّ مَنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ٢١٥ - بَابُ إِلهَامِ الدُّعَاءِ / حديثان.

(٣) الحديث: ٣ / ٢١٦ - بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ / ستة أحاديث.

(٤) الحديث: ١ / ٢١٧ - بَابُ التَّيَقُّنِ فِي الدُّعَاءِ / حديث واحد.

(٩)

آداب الدعاء في إحضار القلب والتيقن بالإجابة

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:  
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتَ  
فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(١٠)

أثر الإلحاح في الدعاء على قضاء الحوائج

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام  
يَقُولُ:

«وَاللَّهِ لَا يُلْحِقُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا  
قَضَاهَا لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(١١)

إستحباب تسمية الحاجة في الدعاء

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ وَلَكِنَّهُ  
يُحِبُّ أَنْ تُبَشَّرَ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٢١٨ - بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ / خمسة أحاديث.

(٢) الحديث: ٣ / ٢١٩ - بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّلَبُّثِ / ستة  
أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٢٢٠ - بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ / حديث واحد.

(١٢)

فضل الدعاء في السر والخفاء  
على الدعوة الظاهرة والمعلنة

عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ  
الرُّضَا عليه السلام قَالَ:

«دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرًّا دَعْوَةٌ وَاحِدَةٌ تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً»<sup>(١)</sup>.

(١٣)

الدُّعَاءُ فِي السَّحْرِ تَفْتَحُ السَّمَاءَ  
تَقْسِمُ الْأَرْزَاقَ وَقَضَاءُ الْحَوَائِجِ

عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:  
«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ دَعَاءً،  
فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَفْتَحُ  
فِيهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَتُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ، وَتُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ  
الْعِظَامُ»<sup>(٢)</sup> (للحفظ)

(١٤)

تسمية أعمال اليد وحركاتها أثناء الدعاء

عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ بِيَّاعِ اللَّؤْلُؤِيِّ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ٢٢١ - بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ / حديث واحد.  
(٢) الحديث: ٩ / ٢٢٢ - بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا  
الْإِجَابَةُ / ثمانية أحاديث.

«ذَكَرَ الرَّغْبَةَ، وَأَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَكَذَا الرَّهْبَةَ، وَجَعَلَ ظَهَرَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَكَذَا التَّضَرُّعَ وَحَرَكَ أَصَابِعَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهَكَذَا التَّبْتُلُ، وَيَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَيَضَعُهَا مَرَّةً، وَهَكَذَا الْإِبْتِهَالَ، وَمَدَّ يَدَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَلَا يَبْتَهِلُ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(١٥)

الحث على البُكَاءِ في الدعاء  
وإن العين الباكية مستبشرة في القيامة

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ . . . ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

«كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً: عَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَعَيْنٌ سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup> (للحفظ)

(١٦)

آداب البدء في الدعاء الثناء على الله  
وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

(١) الحديث: ٢٣/٣ - بَابُ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّبْتُلِ وَالْإِبْتِهَالِ وَالْإِسْتِعَادَةَ وَالْمَسْأَلَةَ/ سبعة أحاديث.

(٢) الحديث: ٤ / ٢٢٤ - بَابُ الْبُكَاءِ / أحد عشر حديثاً.

«إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَبْدَأُ بِالتَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمَدْحَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(١٧)

أثر الإجماع في الدعاء على حصول الإجابة

عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ رَهْطٍ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَاؤُا اللَّهَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١٨)

الأمر بأن يشرك الداعي الآخرين ويعمهم في الدعاء

عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْمَمْ، فَإِنَّهُ أَوْجِبُ لِلدُّعَاءِ»<sup>(٣)</sup>.

(١٩)

بعض أسباب تأخير الإجابة ليزداد المرء من الدعاء

عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: رَبَّمَا

(١) الحديث: ١ / ٢٢٥ - بَابُ التَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ / تسعة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ٢٢٦ - بَابُ الإِجْتِمَاعِ فِي الدُّعَاءِ / أربعة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٢٢٧ - بَابُ الْعُمُومِ فِي الدُّعَاءِ / أربعة أحاديث.

دَعَا الرَّجُلُ بِالدُّعَاءِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ ثُمَّ أُخِرَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ؟ قَالَ:  
فَقَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: وَلِمَ ذَلِكَ لِيَزْدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ؟ قَالَ:  
«نَعَمْ»<sup>(١)</sup>.

(٢٠)

الأمر بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآلِهِ قبل سؤال الحاجة  
وإن يَخْتِمَ بِهَا

عَنِ ابْنِ جُمُهَورٍ عَنِ أَبِيهِ، عَنِ رِجَالِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ  
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَيَدَعَ  
النُّوسَطَ إِذَا كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تُحْجَبُ  
عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.

(٢١)

الأمر بذكر حق أهل البيت في الصلاة على النبي  
والنهي عن بترها

عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

(١) الحديث: ٢ / ٢٢٨ - بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ / تسعة أحاديث.

(٢) الحديث: ١٦، ٢١/٢٢٩ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام / واحد وعشرون حديثاً.

مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَبْتُرْهَا لَا تَظْلِمْنَا حَقَّنَا قُل: اللَّهُمَّ  
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ». (للشرح)

(٢٢)

حَسْرَةَ الْمَجْلِسِ الَّذِي لَا يَذْكَرُ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «مَا مِنْ  
مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أَبْرَارٌ وَفَجَّارٌ، فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

(٢٣)

حُبُّ اللَّهِ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَلَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنَ النِّفَاقِ

عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ  
وَمَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَرَاءَةٌ مِنَ  
النِّفَاقِ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٤)

تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ

عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام «قَالَ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ

(١) الحديث: ٢٣٠ / ١ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ  
مَجْلِسٍ / ثلاثة عشر حديثاً.

(٢) الحديث: ٢٣١ / ٣ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا / خمسة أحاديث.



الرَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٤١). (للحفظ)

(٢٥)

خصائص الذاكر لا تأخذهُ الصَّاعِقَةُ

عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
«يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ، لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» (١).

(٢٦)

ذكرُ الله حاجة الذاكر

وأنه يقضيها له من غير أن يسأله

عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ  
عَلَى اللَّهِ، وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى يَنْسَى حَاجَتَهُ  
فَيَقْضِيهَا اللَّهُ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ إِيَّاهَا» (٢).

(٢٧)

ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلَانِيَةً مِنْ ذَكَرَهُ فِي السِّرِّ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ  
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ٢٣٢ - بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا / حديثان.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٣٣ - بَابُ الإِشْتِعَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ / حديثان.

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَكَرَنِي سِرًّا ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً»<sup>(١)</sup>.

(٢٨)

صفة منزلة الدَّاكِرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَافِلِينَ وَفَضْلُهُ

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام:

«الدَّاكِرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْمُحَارِبِينَ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٩)

دلالة القول: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)

وإن الداع الجامع حمدُ الله

عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعًا، فَقَالَ لِي:

«أَحْمَدِ اللَّهَ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ، يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(٣٠)

أفضلية الإِسْتِغْفَارِ فِي الدُّعَاءِ

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ٢٣٤ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ / أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ١ / ٢٣٥ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَافِلِينَ / حَدِيثَانِ.

(٣) الحديث: ١ / ٢٣٦ - بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ / سَبْعَةُ أَحَادِيثَ.

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ الدُّعَاءِ الإِسْتِغْفَارُ »<sup>(١)</sup>.

(٣١)

خصائص التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالثَّوَابِ عَلَيْهِ

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ:

« التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ »<sup>(٢)</sup>.

(٣٢)

سرعة إجابة الدعاء بظهر الغيب

عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ:

« أَوْشَكَ دَعْوَةَ وَأَسْرَعُ إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر

الغيب »<sup>(٣)</sup>.

(٣٣)

ذكر أصحاب الدعوات الخمسة التي تستجاب دعوتها

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

- 
- (١) الحديث: ١ / ٢٣٧ - بَابُ الإِسْتِغْفَارِ / ستة أحاديث.  
(٢) الحديث: ٣ / ٢٣٨ - بَابُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ / خمسة أحاديث.  
(٣) الحديث: ١ / ٢٣٩ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ / سبعة أحاديث.

«كَانَ أَبِي ﷺ يَقُولُ: خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبَنَّ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ، وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ: وَلَكَ مِثْلُهُ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(٣٤)

ذكر أصحاب الدعوات الثلاثة الذين تُردُّ عليهم دعوتهم

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ: رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَرْزُقْكَ، وَرَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ لَهَا ظَالِمٌ فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ، وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيُقَالُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ»<sup>(٢)</sup> (للشرح)

(٣٥)

تعليم الصادق أصحابه دعاءً على من يصفهم بالرافضة

عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي جَارًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ

(١) الحديث: ٢ / ٢٤٠ - بَابٌ مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ / ثمانية أحاديث.

(٢) الحديث: ٣ / ٢٤١ - بَابٌ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ / ثلاثة أحاديث.

مُحَرِّزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَشَهْرِنِي كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ: هَذَا الرَّافِضِيُّ  
يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

قَالَ: فَقَالَ لِي: «فَادُعُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ  
وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَأَحْمَدِ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَجِّدْهُ وَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي وَنَوَّهَ  
بِي وَعَاظَنِي وَعَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ، اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ  
بِهِ عَنِّي، اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ، وَأَقْطَعْ أَثْرَهُ، وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبَّ  
السَّاعَةِ السَّاعَةِ». قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا  
عَنْهُ قُلْتُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَقَالُوا: هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ  
كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقَالُوا: قَدْ مَاتَ»<sup>(١)</sup>  
(للشرح)

(٣٦)

### عمل المُبَاهَلَةِ وطريقتها وما يقال فيها

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ:  
«تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ  
جَحَدَ حَقًّا وَأَقْرَبَ بِبَاطِلٍ فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ  
عِنْدِكَ. وَتَلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٣ / ٢٤٢ - بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ / خَمْسَةَ أَحَادِيثَ.

(٢) الحديث: ٤ / ٢٤٣ - بَابُ الْمُبَاهَلَةِ / سِتَّةَ أَحَادِيثَ.

ذكر الأوقات التي يمجد الله نفسه فيها وأثر ذكر

التمجيد في قضاء الحاجة

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ وَثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي  
النَّهَارِ يُمَجِّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ  
هَذَا الْجَانِبَ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ يَعْنِي مِنَ  
الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى، وَأَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي  
مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ،  
إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ  
الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ  
الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَلَا أَزَالُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ  
إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ بَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيَّ  
يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ  
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لِي  
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ  
فَمَنْ نَارَعَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ

مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلًا قَلْبَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُ، وَلَوْ  
كَانَ شَقِيًّا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا»<sup>(١)</sup>.

(٢٨)

منزلة من ذكر لا إله إلا الله من العبادة

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وَقَالَ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ الْاسْتِغْفَارُ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي كِتَابِهِ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾  
(محمد: ١٩)»<sup>(٢)</sup>.

(٢٩)

ثَمَنُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَمَنُ  
الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»<sup>(٣)</sup>.

(٤٠)

ثَنَاءُ جِبْرِئِيلَ عَلَى مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَتَعَالَىٰ نَفْسُهُ /

عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الحديث: ١ / ٢٤٤ - بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ نَفْسُهُ /  
حديثان.

(٢) الحديث: ٣ / ٢٤٥ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ / ثلاثة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٢٤٦ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ / حديث  
واحد.

قَالَ: «قَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ»<sup>(١)</sup>.

(٤١)

ثواب من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
قبل الطلوع والغروب

عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:  
سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا: لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ  
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَتْ كَفَّارَةً لِلذَّنُوبِ ذَلِكَ الْيَوْمَ»<sup>(٢)</sup>.

(٤٢)

ثواب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَنْ قَالَ:  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ  
وَرَسُولُهُ. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٢٤٧ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ / حديث واحد.

(٢) الحديث: ١ / ٢٤٨ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
عَشْرًا / حديثان.

(٣) الحديث: ١ / ٢٤٩ - بَابُ مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ / حديث واحد.



(٤٣)

قَوْلِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .. حِزْرٌ مِنَ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ

عَنْ عُمَرَ بْنِ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا  
وَلَدًا. كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ خَمْسَةَ  
وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ» (١).

(٤٤)

مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ تَلْبِي حَاجَتَهُ

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ قِيلَ لَهُ لَبَّيْكَ مَا  
حَاجَّتُكَ» (٢).

(٤٥)

إِقْبَالَ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ٢٥٠ - بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ  
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا / حديثان.

(٢) الحديث: ١ / ٢٥١ - بَابُ مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ / حديث  
واحد.

«مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
عُبُودِيَّةً وَرِقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا. أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ  
وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

(٤٦)

تلبية حاجة مَنْ قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا  
حَاجَّتْكَ»<sup>(٢)</sup>.

(٤٧)

سلب (لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) من قائلها في الآخرة  
إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ

عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«يَا أَبَانُ إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارَوْ هَذَا الْحَدِيثَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا  
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَأْتِينِي  
مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ أَفَأُرْوِي لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ:

(١) الحديث: ١ / ٢٥٢ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا / حديث  
واحد.

(٢) الحديث: ١ / ٢٥٣ - بَابُ مَنْ قَالَ يَا رَبُّ يَا رَبُّ / حديثان.

«نَعَمْ يَا أَبَانُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ  
فَتُسَلَّبُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ»<sup>(١)</sup>.

(٤٨)

أمر الله عزَّ وجلَّ بقضاء حاجة مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ..  
بعد دعائه

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«إِذَا دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ  
إِلَّا بِاللَّهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: اسْتَبَسَّلَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَّمَ لِأَمْرِي أَقْضُوا  
حَاجَتَهُ»<sup>(٢)</sup>.

(٤٩)

فَضَلَ مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ..  
فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ:

«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يُنْثِيَ رِجْلَيْهِ: اسْتَغْفِرُ  
اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ

---

(١) الحديث: ١ / ٢٥٤ - بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا / حديث واحد.

(٢) الحديث: ١ / ٢٥٥ - بَابُ مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ / حديثان.

إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رَبْدِ  
الْبَحْرِ»<sup>(١)</sup>.

(٥٠)

معنى الآية: وَظَلَّلَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ:  
الدُّعَاءُ قَبْلَ الطُّلُوعِ وَ الْغُرُوبِ

عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «فِي قَوْلِ  
اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسُجِدْ رَبَّنَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ (الرعد: ١٥).  
قَالَ: هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَهِيَ  
سَاعَةٌ إِيَّابَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

(٥١)

قول اليوم الجديد لابن آدم بذكر الخير وعمله  
وإنه الكاتب الشهيد

عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:  
«مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ: يَا ابْنَ آدَمَ  
أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَقُلْ فِيَّ خَيْرًا وَاعْمَلْ فِيَّ خَيْرًا  
أَشْهَدُ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَدًا».

(١) الحديث: ١ / ٢٥٦ - بَابُ مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ / حديث واحد.  
(٢) الحديث: ٨٤١ / ٢٥٧ - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ / ثمانية  
وثلاثون حديثاً.

قَالَ: «وَكَانَ عَلَيَّ ﷺ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ  
وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ أَكْتُبَا عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ، ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ».  
(للشرح)

(٥٢)

ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ  
وَمِنْهُ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ﷺ

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ﷺ إِذَا أَخَذَتْ مَضْجَعَكَ: فَكَبَّرَ اللَّهُ  
أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبَّحَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَقْرَأُ  
آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَاتِ، وَعَشْرًا  
مِنْ آخِرِهَا»<sup>(١)</sup>.

(٥٣)

آخِرَ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ ضَيْقَ  
الْمُضْجَعِ..

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ  
إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمِعَ أَهْلَ الدَّارِ وَيَقُولُ:

(١) الحديث: ١٣، ٦ / ٢٥٨ - بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَالْإِنْتِبَاهِ / ثمانية عشر حديثاً.

«اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسْغِ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجَعِ،  
وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبَلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعَدَ الْمَوْتِ».

(٥٤)

الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ:  
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ..

عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ  
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ  
تُحْرِكُ شَفْتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ فَهَلْ قُلْتَ شَيْئاً؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ  
الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ  
أَكْبَرُ - ثَلَاثاً - بِاللَّهِ أَخْرُجْ وَبِاللَّهِ أَدْخُلْ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ - ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ؟

وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ  
مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَكَانِ  
الَّذِي كَانَ فِيهِ»<sup>(١)</sup> (لِلْحَفْظِ)

(٥٥)

الدُّعَاءُ قَبْلَ الصَّلَاةِ  
وَإِنْ مِنْ يَسْتَفْتِحِ الصَّلَاةَ بِهِ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ

(١) الحديث: ١ / ٢٥٩ / بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ / اثْنَا  
عَشَرَ حَدِيثًا.

اللَّهُ ﷻ قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ  
كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ: اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيِ صَلَاتِي  
وَأَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ  
الْمُقَرَّبِينَ، مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَمَعْرِفَتِهِمْ  
وَوَلَايَتِهِمْ، فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ وَاخْتِمْ لِي بِهَا، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
ثُمَّ تَصَلِّيَ فَإِذَا انْصَرَفَتْ قُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبِلَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوَى  
وَمُنْقَلَبٍ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي  
مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(١)</sup>.

(٥٦)

### جملة من الأدعية التي تقرأ في أدبار الصلوات

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرِ ابْنِ  
الرِّضَا ﷻ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَعَلَّمَنِيهِ وَقَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ صَلَاةِ  
الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تيسَّرَتْ لَهُ وَكَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ: «بِسْمِ  
اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكْرُوا، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ

(١) الحديث: ١ / ٢٦٠ - بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ / ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ.

وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ  
 مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
 بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ  
 كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ  
 الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ  
 حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ  
 رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَقَالَ: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا  
 وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ أُمَّةً،  
 اللَّهُمَّ وَلِيكَ فُلَانٌ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ  
 شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَأَمُدُّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ  
 بِأَمْرِكَ وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ، وَأَرِهِ مَا يُحِبُّ وَمَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ  
 وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَفِي شَيْعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ، وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا  
 يَحْذَرُونَ، وَأَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ، وَأَشْفِ صُدُورَنَا  
 وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ  
 صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا  
 أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ أَنْتَ  
 الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَبِقُدْرَتِكَ  
 عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي، وَتَوَفَّنِي  
 إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ



وَالْعَلَانِيَّةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْعُضْبِ وَالرُّضَا، وَالْقُضْدَ فِي الْفَقْرِ  
وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا يَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ  
الرُّضَا بِالْقَضَاءِ وَبَرَكَاتِ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ، وَبِرُزْدِ الْعَيْشِ بَعْدَ  
الْمَوْتِ، وَلَذَّةِ الْمُنَظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَتِكَ وَلِقَائِكَ مِنْ  
غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مَضَلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ،  
وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْدِيَيْنَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
عَزِيمَةَ الرَّشَادِ وَالثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَالرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ  
وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ وَأَدَاءَ حَقِّكَ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا  
صَادِقًا، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمْتُ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعَلَّمْتُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ  
شَرِّ مَا تَعَلَّمْتُ، فَإِنَّكَ تَعَلَّمْتَ وَلَا نَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ» (١).

(٥٧)

### دعاء يجلب الرزق

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنْ  
يُعَلِّمَنِي دُعَاءَ لِلرُّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرُّزْقِ  
قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رِزْقًا  
وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا بَلَاغًا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَبًّا صَبًّا، هَنِئًا مَرِيئًا، مِنْ  
غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنْ مِنْ أَحَدٍ خَلَقَكَ، إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ

(١) الحديث: ٦ / ٢٦١ - بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَذْيَارِ الصَّلَوَاتِ / اثْنَا عَشَرَ  
حَدِيثًا.

قُلْتُ: وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ  
أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ<sup>(١)</sup>.

(٥٨)

### دعاء لأجل قضاء الدين

عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دِينًا  
لِي عَلَى أَنَاسٍ، فَقَالَ:

«قُلِ: اللَّهُمَّ لِحِظَّةٍ مِنْ لِحِظَاتِكَ تَيْسَّرُ عَلَيَّ غَرْمَائِي بِهَا  
الْقَضَاءُ، وَتَيْسَّرُ لِي بِهَا الْإِقْتِضَاءُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(٥٩)

### دعاء الحفظ من كل مكروه:

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ

عَنْ بَشْرِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «كَانَ عَلَيَّ  
بُنُّ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ:

مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ:  
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ  
وَجْهِي، وَإِلَيْكَ أَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، اللَّهُمَّ

(١) الحديث: ١ / ٢٦٢ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلرُّزْقِ / ثلاثة عشر حديثاً.

(٢) الحديث: ١ / ٢٦٣ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ / أربعة أحاديث.

أَحْفَظُنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي، وَمِنْ قِبَلِي وَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٦٠)

### دعاء للشفاء من العُلالِ والأمراضِ والأوجاعِ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي فَقَالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ - ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ: - أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعِظْمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرِسُولِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا الْوَجَعَ عَنِّي»<sup>(٢)</sup>.

(٦١)

### دعاء للحفظ والجُرزِ والعُوذَةِ مِنَ الشَّرِّ

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعِظْمَةِ

(١) الحديث: ١٠ / ٢٦٤ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْخَوْفِ / ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ حَدِيثًا.

(٢) الحديث: ٨ / ٢٦٥ - بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ / تِسْعَةٌ عَشْرَ حَدِيثًا.

اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ،  
وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَعُوذُ بِكَرَمِ  
اللَّهِ، وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ  
مَرِيدٍ وَشَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ  
السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ  
أَوْ نَهَارٍ وَمِنْ شَرِّ فُسَاقِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ»<sup>(١)</sup> (لِلْحِفْظِ)

(٦٢)

دعاء النبي لعلني في حفظ القرآن ورفع النسيان

عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى، رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعَلِّمَكَ دُعَاءَ لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ: اللَّهُمَّ  
ارْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكْلِيفِ مَا  
لَا يَغْنِينِي، وَارزُقْنِي حُسْنَ الْمُنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَالزِّمْ قَلْبِي  
حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي  
يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي، وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي،  
وَفَرِّحْ بِهِ قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي، وَقَوِّنِي عَلَى  
ذَلِكَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الحديث: ٢ / ٢٦٦ - بابُ الْجُرْزِ وَالْعُوذَةِ / أربعة عشر حديثاً.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٦٨ - بابُ الدُّعَاءِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ / حديث واحد.

(٦٣)

### دعاء يُعَصَّمُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ يَدْعُو بِهِ فَيُعَصَّمُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فَكَتَبَ ﷺ بِحَطِّهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْأَمْنِ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَأَ لَكَ»<sup>(١)</sup>.

(٦٤)

### دعاء الإمام الحسين في عاشوراء

عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ

(١) الحديث: ٥، ٤ / ٢٦٩ - بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتِ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ / خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ حَدِيثًا.

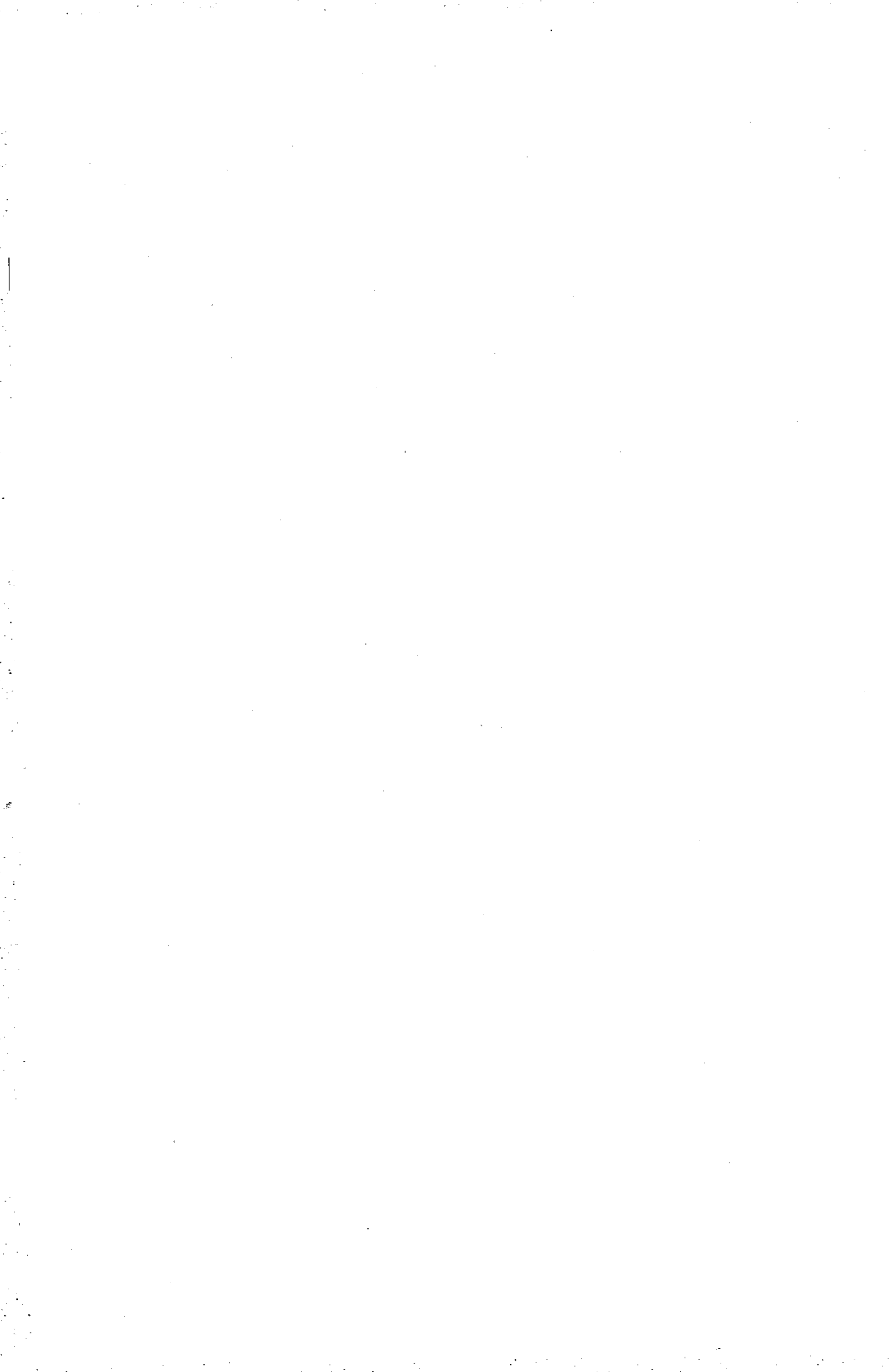
الْفُؤَادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَيَشْمَتُ بِهِ  
الْعَدُوُّ وَتَعْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا فِيهِ عَمَّنْ  
سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ  
كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ  
فَاضِلًا. (للحفظ)



# كِتَابُ الْجِسْرِ







(١)

الحث على المُعَاشِرَةِ  
وإن النَّاسُ لا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ

عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَحُسْنِ الْجِوَارِ لِلنَّاسِ، وَإِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، وَحُضُورِ الْجَنَائِزِ، إِنَّهُ لا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ، إِنَّ أَحَدًا لا يَسْتَغْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتُهُ وَالنَّاسُ لا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ»<sup>(١)</sup> (للحفظ)

(٢)

الأمر بالمُعَاشِرَةِ وإن الإِنْقِبَاضَ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ

عَلِيِّ بْنِ عُقَبَةَ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام،  
قَالَ:

«الإِنْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ»<sup>(٢)</sup> (للشرح)

(١) الحديث: ١ / ٢٨٤ - بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمُعَاشِرَةِ / خمسة أحاديث.

وكتاب العشرة فيه ثلاثون باباً.

(٢) الحديث: ٢٨٥ / - بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشِرَةِ / خمسة أحاديث.

(٣)

الأمر بمصاحبة الناصح وإن كان مبكيا  
والنهي عن اتباع الغاش

عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام:

«يَا صَالِحُ اتَّبِعْ مَنْ يُبْكِيكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ  
يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٌّ، وَسَتَرْدُونَ عَلَى اللَّهِ جَمِيعًا فَتَعْلَمُونَ»<sup>(١)</sup>  
(للحفظ)

(٤)

النهي عن مؤاخاة الفاجر  
وإنه يُرَيْنُ الفعل ولا يُعِينُ عَلَى أمر الدنيا والآخرة

عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاحِيَ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزَيْنُ  
لَهُ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا يُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاهُ وَلَا أَمْرِ  
مَعَادِهِ، وَمَدْخَلُهُ إِلَيْهِ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٥)

ذكر الصفات الثلاثة التي تصفي وُدَّ المرء لأخيه المسلم  
عَنِ السُّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ٢ / ٢٨٦ - بَابُ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ وَمُصَاحَبَتُهُ / ستة  
أحاديث.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٨٧ - بَابُ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ وَمُرَافَقَتُهُ / أحد عشر  
حديثاً.

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثٌ يُصْفَيْنَ وَدَّ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ:  
يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُوسَّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ،  
وَيَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup> (للشرح)

(٦)

إظهار الحب وإعلانه أَثْبَتُ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَ الْأَخْوَانِ

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا»<sup>(٢)</sup>.

(٧)

ذكر المواقف الثلاثة التي يرد عليهم بصيغة الجماعة

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
«ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ رَدُّ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا، عِنْدَ الْعُطَاسِ  
يُقَالُ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ، وَالرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى  
الرَّجُلِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ:  
عَافَاكُمُ اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(٨)

آداب البدء بِالسَّلَامِ لِلصَّغِيرِ وَالْمَارِّ وَالْقَلِيلِ

عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) الحديث: ٣ / ٢٨٨ - بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَالتَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ / سبعة  
أحاديث.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٨٩ - بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ / حديثان.

(٣) الحديث: ١٠ / ٢٩٠ - بَابُ التَّسْلِيمِ / خمسة عشر حديثاً.

«يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»<sup>(١)</sup>.

(٩)

الموارد التي يجزي فيها سلام الْجَمَاعَةِ والراد عليهم

عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :  
«إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ، وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

(١٠)

آداب التسليم على النساء

وكراهية التسليم على الشابة خوف الإفتنانان

عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ :

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَيَزِدُّنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَةِ مِنْهُنَّ وَيَقُولُ: أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلُبُ مِنَ الْأَجْرِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٢٩١ - بابٌ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ / خمسة أحاديث.

(٢) الحديث: ٣ / ٢٩٢ - بابٌ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ / ثلاثة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٢٩٣ - بابٌ التَّسْلِيمُ عَلَى النِّسَاءِ / حديث واحد.

(١١)

رد عائشة على اليهودي وقول النبي لها: إِنَّ الْفُحْشَ ..

مِثَالُ سَوْءٍ

عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: «دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِيهِ، فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالْغَضَبُ وَاللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالُ سَوْءٍ، إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوَضَّعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟ فَقَالَ: بَلَى أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ؟ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسَلِّمٌ فَقُولُوا: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا: عَلَيْكَ» <sup>(١)</sup>.

(١٢)

صيغة الكتب والرسائل التي ترسل إلى أهل الذمّة والملل

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ، أَوْ إِلَى النَّصْرَانِيِّ، أَوْ

(١) الحديث: ١ / ٢٩٤ - بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَلَلِ / اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا.

أَنْ يَكُونَ عَامِلًا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ أَرْضِهِ، فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ أَيْبَدًا بِالْعِلْجِ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، وَإِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ لِكَيْ تُقْضَى حَاجَتُهُ؟ قَالَ: «أَمَّا أَنْ تَبْدَأَ بِهِ فَلَا، وَلَكِنْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ»<sup>(١)</sup>.

(١٣)

الأمر بالإغضاء والنهي عن تفتيش الناس

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُفْتَشِ النَّاسَ فَيَتَّبِعِي بِلَا صَدِيقٍ»<sup>(٢)</sup>.

(١٤)

الرجوع إلى القلب لمعرفة حقيقة من يدعي المودة

عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ أَوْدُكَ فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوْدُنِي؟ فَقَالَ: «امْتَحِنِ قَلْبَكَ فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ يَوْدُكَ»<sup>(٣)</sup>.

(١٥)

جملة من حقوق المسلم على أخيه

ومنها التشميت إذا عطس

عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:

(١) الحديث: ١ / ٢٩٥ - بَابُ مُكَاتِبَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ / حديثان.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٩٦ - بَابُ الإِغْضَاءِ / حديثان.

(٣) الحديث: ٢ / ٢٩٧ - بَابُ نَادِرٍ / خمسة أحاديث.

«لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيَعُودَهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ، وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَيَقُولَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَيُجِيبُهُ فَيَقُولَ لَهُ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُضْلِحُ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَا، وَيَتَّبِعَهُ إِذَا مَاتَ»<sup>(١)</sup>.

(١٦)

ثواب من وقّرَ كبير السنّ وعرف فضله

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوَقَّرَهُ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَرَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

(١٧)

الأمر بإكرام كريم القوم

السَّكُونِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / ٢٩٨ - بَابُ الْعَطَاسِ وَالتَّسْمِيَةِ / سبعة وعشرون حديثاً.

(٢) الحديث: ٢ / ٢٩٩ - بَابُ وُجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ / ستة أحاديث.

(٣) الحديث: ٢ / ٣٠٠ - بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ / ثلاثة أحاديث.



(١٨)

آداب استقبال الداخل للبيت والخارج منه  
وإن الداخل أميرٌ حتى يخرج

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ مِنْ حَقِّ الدَّاحِلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هُنَيْئَةً  
إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ؛ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ  
عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ» (١)

(١٩)

الأمر على صون المجالس بالأمانة

عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «الْمَجَالِسُ  
بِالْأَمَانَةِ» (٢)

(٢٠)

آداب المناجاة بين الأخوان الثلاثة

عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «إِذَا كَانَ الْقَوْمُ  
ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى مِنْهُمْ ائْتَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مَا يَخْرُتُهُ  
وَيُؤْذِيهِ» (٣)

(١) (للشرح)

(٢) الحديث: ١ / ٣٠٢ - بَابُ الْمَجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ / ثلاثة أحاديث.

(٣) الحديث: ١ / ٣٠٣ - بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ / ثلاثة أحاديث.

(٢١)

استحباب الجلوس تُجَاهَ الْقِبْلَةِ فِي الْمَجْلِسِ

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ»<sup>(١)</sup>.

(٢٢)

آداب الجلوس في المسجد وأن لا يتكأ ويحتبأ فيها

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ وَصَوْمَعَتُهُ بَيْتُهُ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٣)

الأمر بإدخال السرور على الأخ بالدُّعَابَةِ وَالضَّحِكِ

عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: «قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: كَيْفَ مَدَاعِبَةٌ بَعْضِكُمْ بَعْضًا؟ قُلْتُ: قَلِيلٌ قَالَ: فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ الْمُدَاعِبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّكَ لَتَدْخُلُ بِهَا السَّرُورَ عَلَى أَخِيكَ، وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ٤ / ٣٠٤ - بَابُ الْجُلُوسِ / تسعة أحاديث.

(٢) الحديث: ١ / ٣٠٥ - بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالْإِحْتِيَاءِ / خمسة أحاديث.

(٣) الحديث: ٣ / ٣٠٦ - بَابُ الدُّعَابَةِ وَالضَّحِكِ / عشرون حديثاً.

(٢٤)

أثر حُسن الجِوارِ على زيادة الرِّزقِ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «حُسْنُ الْجِوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ»<sup>(١)</sup>.

(٢٥)

حَدُّ الْجِوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا

عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جِرَانًا، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٦)

الأمر بالرفق للصاحب بالسفر وحسن صحبته

عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَا اضْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانََ أَعْظَمُهُمَا أَجْرًا وَأَحَبَّهُمَا إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(٢٧)

آداب التَّواضُلِ بَيْنَ الْإِخْوَانِ التَّزَاوُرُ وَالتَّكَاتُبُ

عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ:

(١) الحديث: ٣ / ٣٠٧ - بَابُ حَقِّ الْجِوَارِ / ستة عشر حديثًا.

(٢) الحديث: ١ / ٣٠٨ - بَابُ حَدِّ الْجِوَارِ / حديثان.

(٣) الحديث: ٣ / ٣٠٩ - بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَحَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ / خمسة أحاديث.

«التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّرَاوُرُ، وَفِي السَّفَرِ  
التَّكَاتُبُ»<sup>(١)</sup>.

(٢٨)

إِخْتِبَارُ الْأَصْحَابِ بِالمَحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ وَوَالِئِ بِالإِخْوَانِ

عَنْ مُقَاضِلِ بْنِ عُمَرَ؛ وَيُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «إِخْتَبِرُوا إِخْوَانَكُمْ بِخَصْلَتَيْنِ فَإِنْ  
كَانَتَا فِيهِمْ وَإِلَّا فَاغْرُبْ ثُمَّ اغْرُبْ ثُمَّ اغْرُبْ، مُحَافِظَةٌ عَلَى  
الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهَا، وَالْبِرُّ بِالإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ»<sup>(٢)</sup>.

(٢٩)

الأمر بتجويد الخط وكتابة الحروف

وإن الباء لا تمد حتى ترفع السين

عَنْ سَيْفِ بْنِ هَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ عليه السلام: «اُكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجْوَدِ كِتَابِكَ وَلَا  
تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ»<sup>(٣)</sup>.

(١) الحديث: ١ / بَابُ التَّكَاتُبِ / حديثان.

(٢) الحديث: ٧ / ٣١١ - بَابُ التَّوَادِرِ / سبعة أحاديث.

(٣) الحديث: ٢ / بَابُ / تسعة أحاديث.



# فهرس الكتاب

## كتاب الإيمان والكفر

- ٧ (١) خلق قلوب الشيعة من عليين وأعداء أهل البيت من سجين ...
- ٨ (٢) خلق ذرية بني آدم من التراب .....
- ٨ (٣) الطين الذي خلق منه الذي أحبه الله ومن أبغضه .....
- (٤) جواب النبي لقريش: إني أول من آمن وأجاب حينما أخذ الله
- ٩ ميثاق النبيين .....
- ١٠ (٥) صفة جواب بني آدم وهم في عالم الدر .....
- ١٠ (٦) معنى الآية: فطرت الله .. على التوحيد .....
- ١١ (٧) عدم تأثر نطفة المؤمن وهي في صلب المشرك .....
- ١١ (٨) آثار شجرة المزن في الجنة على خلق المؤمن .....
- ١١ (٩) معنى الله .....
- ١٢ (١٠) الإيمان هو (السكينة والروح) .....
- ١٢ (١١) منزلة الإخلاص وصفاء القلب وذكر الله .....
- ١٢ (١٢) خصائص الشريعة الإسلامية وفرائضها .....

- (١٣) دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ الْخَمْسَةُ ..... ١٣
- (١٤) حفظ الإسلام للدماء وتشريعه للإمانة و الفُرُوجُ وَأَنَّ الثَّوَابَ عَلَى الْإِيمَانِ ..... ١٤
- (١٥) خصائص الإسلام والإيمان والاختلاف بينهما ..... ١٤
- (١٦) مَثَلُ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَةِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ ..... ١٥
- (١٧) الخصائص التي يتميز بها الإيمان عن الإسلام ..... ١٦
- (١٨) خصائص الإيمان وحالاته وأنه فُرِضَ عَلَى جَوَارِحِ بَنِي آدَمَ وَفُسِّمَ عَلَيْهَا ..... ١٦
- (١٩) دَرَجَاتُ الْإِيمَانِ وَمَنَازِلُهُ وَتَفَاضُلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَخِصَائِصُ السَّابِقِينَ إِلَيْهِ ..... ١٨
- (٢٠) أسس الإيمان وأسهمه وما قسم منها بَيْنَ النَّاسِ ..... ٢٠
- (٢١) درجات الإيمان وكيف يتم التعامل مع أصحاب الدرجات المختلفة ..... ٢١
- (٢٢) معنى الإسلام ونسبته وأسسه ..... ٢١
- (٢٣) الخصال الثمانية التي يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لِلْمُؤْمِنِ ..... ٢٢
- (٢٤) صفة الإسلام وخصائصه ..... ٢٢
- (٢٥) خصائص دعائم الإسلام: الصَّبْرُ وَالْيَقِينُ وَالْعَدْلُ وَالْجِهَادُ .. ٢٤
- (٢٦) الاختلاف بين الإيمان والإسلام واليقين والتفاضل بينهما .. ٢٥
- (٢٧) حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ الرَّضَا وَالتَّقْوِيضُ وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ..... ٢٦
- (٢٨) الأمر بِالتَّفَكُّرِ والسهر والتقوى ..... ٢٦
- (٢٩) تسمية الْمَكَارِمِ الْعَشْرِ وَأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَوَلِدِهِ ..... ٢٦

- (٣٠) حَدُّ التَّوَكُّلِ وَالتَّيَقِينِ وَخِصَائِصَهُمَا ..... ٢٧
- (٣١) أَصْنَافُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ بِالرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَالصَّبْرِ ..... ٢٧
- (٣٢) عَاقِبَةُ التَّفْوِيضِ إِلَى اللَّهِ وَالِإِعْتِصَامُ بِهِ وَبَيْنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْعِبَادِ ..... ٢٩
- (٣٣) وَصِيَّةُ لِقْمَانَ لِابْنِهِ فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ..... ٢٩
- (٣٤) أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْعِبَادَةِ بِحَسَنِ الظَّنِّ بِرَحْمَتِهِ وَأَنَّهُ (اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) ..... ٣٠
- (٣٥) مَعْنَى الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ، وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ ..... ٣١
- (٣٦) تَمْيِيزُ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ..... ٣١
- (٣٧) خِصَائِصُ شِيعَةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ فِي الْوَرَعِ ..... ٣١
- (٣٨) تَمْيِيزُ أَفْضَلِيَّةِ عِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ فِي الْعِبَادَةِ ..... ٣٢
- (٣٩) خِصَائِصُ الْعَيْنِ الْبَاكِيَةِ وَالضَّاحِكَةِ وَمَنْ غَضَّتْ عَنِ الْمَحَارِمِ ..... ٣٢
- يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ٣٢
- (٤٠) تَأْوِيلُ الْآيَةِ: (اصْبِرُوا ..) الصَّبْرُ عَلَى آدَاءِ الْفَرَائِضِ وَالْمِصَائِبِ ..... ٣٣
- (٤١) الْحَثُّ عَلَى مَدَاوِمَةِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَاتِّصَالِهِ وَإِنْ قَلَّ ..... ٣٣
- (٤٢) أَصْنَافُ الْعِبَادَةِ الثَّلَاثَةِ وَأَنَّ أَفْضَلَهَا عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ ..... ٣٣
- (٤٣) صِفَةُ نَبِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ وَأَنَّ كُلَّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نَيْتِهِ ..... ٣٤
- (٤٤) صِفَةُ عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَّ مَنْ رَغِبَ عَنْ مَنِهَاجِهِ وَسُنَّتِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ ..... ٣٤
- (٤٥) الْأَمْرُ بِالِإِعْتِدَالِ فِي الدِّينِ وَالرَّفْقِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّعَمُّقِ فِيهِ ... ٣٥
- (٤٦) صِفَةُ عَمَلٍ مَنْ سَمِعَ الثُّوَابَ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَهُ ..... ٣٥



- (٤٧) منزلة الصَّبْرِ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الْإِيمَانُ . ٣٥
- (٤٨) صفات الشُّكْرِ وخصائصه في التَّوَرَاةِ وَأَنَّهُ زِيَادَةٌ فِي النِّعَمِ  
وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ ..... ٣٦
- (٤٩) دور حسن الخلق في إكمال الإيمان ..... ٣٦
- (٥٠) آثار حُسْنِ الْبَشْرِ وعاقبة الْبُخْلِ وَعُبُوسِ الْوَجْهِ ..... ٣٦
- (٥١) نجاة المتمسك بِالصِّدْقِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَأَن عَالِيًّا بِهِمَا بَلَغَ الْمَنْزِلَةَ  
من النبي ..... ٣٧
- (٥٢) منزلة الحياء من الإيمان ..... ٣٧
- (٥٣) خَيْرُ خَلَائِقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الْعَفْوُ وصلة الرحم وَالْإِحْسَانُ  
وَالْإِعْطَاءُ ..... ٣٨
- (٥٤) أَجْرُ كَظْمِ الْعَيْظِ عَزَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..... ٣٨
- (٥٥) خصائص الْحِلْمِ وَالْأَمْرِ بِالْتَّحَلُّمِ ..... ٣٨
- (٥٦) فضائل الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ وَأَنَّ الْجَوَارِحَ بِهِ تُثَابُ وَتُعَاقَبُ ..... ٣٩
- (٥٧) أثر الورع وحسن الخلق والمُذَارَاةَ عَلَى إتمام العمل وقبوله . ٣٩
- (٥٨) حلية آثار الرِّفْقِ عَلَى الْأَعْمَالِ ..... ٣٩
- (٥٩) محاوراة النجاشي مع جعفر وذكر لقول النبي والنجاشي في  
التواضع ..... ٤٠
- (٦٠) منازل الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وصفاتهم ..... ٤١
- (٦١) آثار الزهد على القلب واللسان وأن الزاهد يَصْرُ بِعُيُوبِ  
الدُّنْيَا ..... ٤١
- (٦٢) الحديث القدسي: لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا كَفَفْتُ  
عَلَيْهِ ..... ٤٢

- ٤٢ ..... النهي عن الطمع (٦٣)
- ٤٣ ..... فضيلة الكفاف في الحديث القدسي والأمر بالصبر على العيش فيه (٦٤)
- ٤٣ ..... الحث على الإسراع في فعلِ الخَيْرِ وتعجيله (٦٥)
- ٤٣ ..... آثار الإنفاق والسلام وترك المراء والإنصافِ وَالْعَدْلِ فِي (٦٦)
- ٤٣ ..... الدنيا والآخرة (٦٧)
- ٤٤ ..... أثر قيام الليل والإستغناء عَنِ النَّاسِ عَلَى الْمُؤْمِنِ (٦٨)
- ٤٤ ..... آثار صَلَاةِ الرَّحْمِ فِي الْأَعْمَالِ وَدَفْعِ الْبَلَاءِ وَطَوْلِ الْعَمْرِ وَتُيَسِّرُ (٦٩)
- ٤٤ ..... الْحِسَابِ (٧٠)
- ٤٤ ..... تمييز الصَّلَاةِ وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَالْجِهَادِ فِي أَفْضَلِيَةِ الْأَعْمَالِ (٧١)
- ٤٥ ..... الأَمْرُ الْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَإِجَابَتِهِمْ (٧٢)
- ٤٥ ..... منزلة من وقرَّ كبيراً ورحم صغيراً عند أهل البيت (٧٣)
- ٤٥ ..... صفات أخوة المؤمن للمؤمن وعلامتها (٧٤)
- ٤٦ ..... صفات من تحقُّ وَلَايَتُهُ وَأُخُوَّتُهُ وَمَتَى تَبَيَّنَتْ وَيَمَا تَبَطَّلُ (٧٥)
- ٤٧ ..... التفريق بين تواخي المؤمنين وتعارفهم عَلَى هَذَا الْأَمْرِ (٧٦)
- ٤٧ ..... حَقُّ الْمُؤْمِنِ فِي الْجُوعِ وَالسُّتْرِ وَالْفِرْجِ وَقِضَاءِ الدِّينِ وَأَنْ يَخْلِفَهُ فِي أَهْلِهِ (٧٧)
- ٤٧ ..... حق المسلم على أخيه فِي التَّوَاصُلِ وَالتَّعَاوُنِ وَالتَّعَاطُفِ (٧٨)
- ٤٨ ..... وَالْمُؤَاسَاةِ (٧٩)
- ٤٨ ..... أَمْرُ الْأُمَّةِ شِعْتَهُمْ بِالتَّوَاصُلِ وَأَنْ يَتَلَاقُوا وَأَثْرُهُمَا فِي بَلُوغِ وَلَايَتِهِمْ (٨٠)
- ٤٨ ..... وَلَايَتِهِمْ (٨١)
- ٤٩ ..... آداب مراسيم اللقاء والتوديع بين المؤمنين (٨٢)

- (٧٩) ثواب لقاء المؤمن بأخيه وتصفحهما ومعانقتهما ومباهاة الله  
بهم الملائكة ..... ٤٩
- (٨٠) آداب التقبيل في اللقاء وأن المؤمن يقبل من جبهته ..... ٥٠
- (٨١) صفات الشيعة وأنهم رحماء تذكّرهم أهل البيت هو ذكر لله  
تعالى ..... ٥٠
- (٨٢) فضل إدخال السرور على المؤمنين في الأعمال الصالحة .. ٥١
- (٨٣) أمر أهل البيت بقضاء حوائج فقراء شيعتهم ..... ٥١
- (٨٤) وصف لثواب من سعى في حاجة أخيه المسلم ..... في الدنيا  
والآخرة ..... ٥١
- (٨٥) منزلة من فرّج عن مؤمن يوم القيامة ..... ٥٢
- (٨٦) أمر أهل البيت بإطعام الطعام وأن الضيف يدخل المغفرة  
ويخرج الذنوب ..... ٥٢
- (٨٧) أجر من كسا فقراء المسلمين ..... ٥٣
- (٨٨) إكرام المؤمن إكرام الله عز وجل ..... ٥٣
- (٨٩) أجر وثواب من خدّم المسلمين في الجنة ..... ٥٣
- (٩٠) واجبات المؤمن على أخيه في النصيحة ..... ٥٤
- (٩١) إصلاح بين والتقارب صدقة يحبها الله ..... ٥٤
- (٩٢) ثواب إحياء المؤمن من الموت وهدايته من الضلال إلى  
الهدى ..... ٥٤
- (٩٣) دعوة الآخرين إلى أمر أهل البيت وأنها وقاية من النار .... ٥٥
- (٩٤) ولاء أهل البيت واتباع أمرهم هداية من الله عز وجل ..... ٥٥
- (٩٥) عطاء الله الإيمان لمن اصطفاه ..... ٥٦

- (٩٦) التفاضل بين سلامة الدين وصحة البدن مع المال ..... ٥٦
- (٩٧) الأمر بالمحافظة على الدين بالتقية فإنه لا إيمان لمن لا تقية له ..... ٥٦
- (٩٨) المواسة لأهل البيت في ظلماتهم وإن كتمان أسرارهم جهاداً  
في سبيل الله ..... ٥٧
- (٩٩) صفات المؤمنين وعلاماته الثمانية ..... ٥٧
- (١٠٠) قلة عدد المؤمنين وأنهم أعز من الكبريت الأحمر ..... ٥٨
- (١٠١) حب الله لقاء المؤمن عند الموت وأنه لا يستوحش بالإيمان ..... ٥٨
- (١٠٢) صفات المؤمنين السكون والإطمئنان لبعضهم ..... ٥٩
- (١٠٣) قدرة المؤمن على دفع البلاء في الدنيا ..... ٥٩
- (١٠٤) المؤمن صنفان من يشفع ولا يشفع له، ومن يشفع له ولا  
يشفع ..... ٥٩
- (١٠٥) الصفات الأربعة التي تلحق المؤمن ويتلى بها ..... ٦٠
- (١٠٦) مكافأة الراضي بالبلاء والساخط عليه وأن الله إذا أحب عبداً  
ابتلاه ..... ٦٠
- (١٠٧) المؤمن يختبر فقراً والغني يعطى اعتباراً ..... ٦١
- (١٠٨) الفقر من الدين الموت الأحمر ..... ٦١
- (١٠٩) تأييد الملك للمؤمن بعد أن يتفت في قلبه ..... ٦١
- (١١٠) الأمر بتعاهد النعمة وإصلاح النفس كي تؤيد الروح من الله ..... ٦٢
- (١١١) أثر الخطايا على فساد القلب فيصير أعلاه أسفله ..... ٦٢
- (١١٢) تعداد الكبائر السبعة ..... ٦٣
- (١١٣) النهي عن استكثار الخير وأن تستقل الذنوب والأمر  
بالخوف والإنصاف ..... ٦٣

- (١١٤) كيفية التعامل مع الذنوب الصغيرة والكبيرة ..... ٦٤
- (١١٥) الكذب وخلف الوعد والخيانة أذنى المَنَازِلِ مِنَ الكُفْرِ ... ٦٤
- (١١٦) عمل الرِّياءِ شِرْكٌ وَأَنْ تُؤَابَهُ عَلَى النَّاسِ ..... ٦٤
- (١١٧) عاقبة مَنْ طَلَبَ الرَّئاسَةَ ..... ٦٥
- (١١٨) ذم الحديث القدسي بعض أصناف الناس الَّذِينَ يَخْتَلُونَ  
الدُّنْيَا بِالذِّينِ ..... ٦٥
- (١١٩) وصف حَسْرَةٍ مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ عَمِلَ بَعْدَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ٦٥
- (١٢٠) آثار الخُصُومَةِ وعواقبها ..... ٦٦
- (١٢١) عاقبة الْعَصَبِ وأنه يُفْسِدُ الْإِيمَانَ ..... ٦٦
- (١٢٢) تشبيه أثر الحسد في الإيمان بأكل النَّارِ الْحَطَبِ ..... ٦٦
- (١٢٣) معنى الْعَصِيَّةِ وأنها الإعانة على الظلم وَكَيْسَ أَنْ يُحِبُّ  
الرَّجُلُ قَوْمَهُ ..... ٦٧
- (١٢٤) عاقبة الْكِبْرِ والتمكبر في القيامة ..... ٦٧
- (١٢٥) عاقبة الْعُجْبِ الهلاك ..... ٦٨
- (١٢٦) أساس الخطايا ومصادرها حُبُّ الدُّنْيَا ..... ٦٨
- (١٢٧) أثر الطَّمَعِ والرَّغْبَةِ على ذلة العبد وقيادته ..... ٦٨
- (١٢٨) الخُرْقُ سبب حرمان الإيمان وحجبه ..... ٦٨
- (١٢٩) أثر سُوءِ الْخُلُقِ على فساد العمل ..... ٦٩
- (١٣٠) ذم السَّفَهِ وأنه خُلِقَ لَيْسِمٍ ..... ٦٩
- (١٣١) خصائص الْبَدَاءِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَرَّمَتْ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَدِيءٍ  
قَلِيلِ الْحَيَاءِ ..... ٦٩
- (١٣٢) وصف مَنْ يَتَّقَى شَرَّهُ وعاقبته يوم القيامة ..... ٧٠

- ٧١ ..... (١٣٣) ذم البغي وإنه أعجل الشر عقوبةً
- ٧١ ..... (١٣٤) التعجب من المتكبر الفخور من كان نطفةً وعداً جيفةً ...
- ٧١ ..... (١٣٥) وصف قسوة الكافر وسوء خلقه وفحشه وأنه ركب المحارم
- ٧١ ..... والمعاصي
- ٧٢ ..... (١٣٦) خوف القصاص سبب في كف الظلم وردعه
- ٧٢ ..... (١٣٧) التحذير من اتباع الهوى وحصائد الألسن وإنه أعدى
- ٧٢ ..... للرجال
- ٧٢ ..... (١٣٨) براءة أهل البيت من مكر المسلم وخديعته
- ٧٣ ..... (١٣٩) النهي عن الكذب الصغير والكبير وفي جد وهزل
- ٧٣ ..... (١٤٠) ذم صاحب الوجهين واللسانين وأن له لسانان من نار
- ٧٤ ..... (١٤١) عاقبة الهجران وإنها تستوجب البراءة واللعنة
- ٧٤ ..... (١٤٢) النهي عن قطع الرحم وإن قطع
- (١٤٣) ذكر أوصاف من لم يجدوا ريح الجنة وأن أحدها عاق
- ٧٤ ..... الوالدين
- ٧٥ ..... (١٤٤) التبري من النسب كفر
- ٧٥ ..... (١٤٥) وجوب إحترام المؤمن وأن من حقره وآذاه حاقره الله ومآقته
- ٧٥ ..... (١٤٦) النهي عن ذم المسلمين وتبع عوراتهم . وعاقبته يفضح ولو في
- ٧٥ ..... بينه
- ٧٦ ..... (١٤٧) عاقبة تأنيب المؤمن وتعميره
- ٧٦ ..... (١٤٨) تعريف الغيبة والبهت ومعناهما
- ٧٧ ..... (١٤٩) عاقبة من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه هدم مروءته

- ٧٧ (١٥٠) عاقبة السَّمَاتَةِ وَأَنْ مَنْ شَمِتَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ .....
- ٧٧ (١٥١) النهي عن سُبَابِ الْمُؤْمِنِ وَأَنَّهُ فُسُوقٌ وَحُرْمَةٌ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ
- ٧٨ (١٥٢) الأمر بحسن الظَّنِّ وَأَن يَجِدَ لِلأَمْرِ فِي الخَيْرِ مَحْمِلًا .....
- ٧٨ (١٥٣) عدم مناصحة المؤمن خيانة الله وَرَسُولُهُ .....
- ٧٨ (١٥٤) صفة المؤمنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ الوفاء بالوعد .....
- ٧٩ (١٥٥) عاقبة حَجَبِ الْمُؤْمِنِ وَعَدَمِ إجابته .....
- ٧٩ (١٥٦) الأمر بإعانة المؤمن وَأَنْ المانع يبتلى بقضاء حوائج الأعداء
- ٨٠ (١٥٧) عاقبة مَنْ مَنَعَ مُؤْمِنًا شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ .....
- ٨٠ (١٥٨) الأمر بالعدل في النظر للمؤمن وَأَنْ مَنْ أخافه، أخافه الله .
- ٨٠ (١٥٩) وصف النمام بالمفرق بَيْنَ الأَحِبَّةِ وَأَنَّهُ يبتغي للبراءِ المَعَايِبَ
- ٨٠ (١٦٠) الأمر بالتمسك بِالْعُرْوَةِ الوَثْقَى وَأَنْ مُذِيعِ السَّرِّ شَاكٌّ وَقَائِلُهُ
- ٨١ كَافِرٌ .....
- (١٦١) عاقبة مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ وَمَنْ آتَرَ طَاعَةَ اللَّهِ بَغْضَبِ النَّاسِ .....
- ٨١ (١٦٢) عقاب الزنا والتطيف والجور ونقض العهد وقطع الرحم
- ٨٢ (١٦٣) موقف المؤمن من مجلس يُعْصَى اللهُ فِيهِ .....
- ٨٣ (١٦٤) عاقبة حساب فِرْقِ الإِيمَانِ وَالْكَفْرِ وَالضَّلَالِ فِي الآخِرَةِ ..
- ٨٣ (١٦٥) أوصاف الكافر العقائدية الشكَّ فِي اللهِ وَرَسُولِهِ .....
- ٨٣ (١٦٦) ذكر تفصيل وُجُوهِ الكُفْرِ الخمسة فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .
- (١٦٧) تفصيل أقسام دعائم الكفر الأربعة: الفِسْقِ وَالغُلُوبِ وَالشُّكِّ وَالشُّبُهَةِ
- ٨٦ .....
- ٨٨ (١٦٨) أوصاف أخلاق المُتَأَفِّقِ وصلاته .....

- (١٦٩) الأمر بالتسليم لأهل البيت وأن من لا يرجع إليهم مشرك وإن صام  
 ٨٨ ..... وَصَلَّى
- (١٧٠) الْفِطْرَةَ عَلَى التَّوْحِيدِ وَأَنْ مَنْ شَكَّ بَعْدَهَا لَمْ يَبْقِ إِلَى خَيْرٍ  
 ٨٩
- (١٧١) الأمر بمعرفة أهل البيت وأن عدم الرجوع إليهم ضلال وكفر  
 ٨٩
- (١٧٢) صِفَةُ الْمُسْتَضْعَفِ فِي عَقِيدَتِهِ .....  
 ٩١
- (١٧٣) الْمُرْجُونَ: لَمْ يُؤْمِنُوا فَتَجِبَ لَهُمُ الْجَنَّةُ وَلَمْ يَكْفُرُوا فَتَجِبَ لَهُمُ  
 النَّارُ .....  
 ٩١
- (١٧٤) أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ: خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا .....  
 ٩٢
- (١٧٥) تَمْيِيزُ الْمُرْجِيَّةِ عَنِ الْقَدَرِيَّةِ وَالْخَوَارِجِ فِي صِفَةِ اللَّعْنِ .....  
 ٩٢
- (١٧٦) الْمَوْلَقَةُ قُلُوبُهُمْ: يَتَأَلَّفُهُمُ النَّبِيُّ وَيَعْرِفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا  
 وَيَعْلَمُهُمْ .....  
 ٩٣
- (١٧٧) دُخُولُ الْمُنَافِقِينَ وَالضَّلَالِ وَإِبْلِيسَ فِي الْخُطَابِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا .....  
 ٩٣
- (١٧٨) مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ: إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ جَحَدَ النَّبِيِّ وَمَا  
 جَاءَ بِهِ .....  
 ٩٤
- (١٧٩) أوصاف عمل أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً  
 ٩٥
- (١٨٠) سيرة بني أمية في عدم تعليم الناس الشرك كي لا يعرف ..  
 ٩٦
- (١٨١) عدالة الله في ثبوت إيمان المؤمن وعدم نقله للكفر .....  
 ٩٧
- (١٨٢) صفة المعارين وأن بعضهم أعيير الإيمان عارية وفي الدعاء  
 يموت عليه .....  
 ٩٨
- (١٨٣) إيمان المرء المستودع من لم يكن فعله لقوله موافقاً .....  
 ٩٨



- (١٨٤) إستانارة قلوب المؤمنين يفتحها الله بِالْحِكْمَةِ وَيَزْرَعُهَا بِالْعِلْمِ ..... ٩٩
- (١٨٥) عدم دلالة بلاغة اللسان على سلامة القلب ..... ٩٩
- (١٨٦) صفة القلوب السهلة والصعبة وأثر الشيطان على تنقلها وتغيير ميولها ..... ١٠٠
- (١٨٧) وَسَوْسَةُ الشَّيْطَانِ مع نفس الإنسان في التوحيد ..... ١٠١
- (١٨٨) غفران ذنوب النَّادِمِ عَلَيْهَا والعارف بنعم الله عليه ..... ١٠٢
- (١٨٩) غفران ذنب المُسْتَبِرِّ بِالْحَسَنَةِ وخذل مُذْبِحِ السَّيِّئَةِ ..... ١٠٢
- (١٩٠) عاقبة الْمُؤْمِنِ حينما يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَبِالسَّيِّئَةِ ..... ١٠٢
- (١٩١) خصائص التَّائِبِ مِنَ الذَّنْبِ وَالْمُقِيمِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَغْفِرٌ ..... ١٠٣
- (١٩٢) مدة الفترة التي يؤجل فيها العبد للإستغفار إِذَا أَذْنَبَ ... ١٠٣
- (١٩٣) ذكر ما أعطاه الله لذرية آدم في وَقْتِ التَّوْبَةِ ..... وهمهم بعمل الحسنة والسيئة ..... ١٠٣
- (١٩٤) لِمَ الْمُؤْمِنُ الذَّنْبِ المهجور واستغفاره منه وذكر معنى الآية (إِلَّا اللَّيْمَ) ..... ١٠٤
- (١٩٥) الذُّنُوبُ الثَّلَاثَةُ: الْمَغْفُورُ غَيْرُ مَغْفُورٍ وما يَرْجَى لِصَاحِبِهِ وَيَخَافُ عَلَيْهِ ..... ١٠٥
- (١٩٦) تَعْجِيلُ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ ..... وما يعطى ويؤخذ من دنيا المتعمم والمعذب في الآخرة ..... ١٠٦
- (١٩٧) تفسير بعض الذنوب وأسبابها وعواقبها ..... ١٠٦
- (١٩٨) العقوبة وتأخيرها وإمضائها والتردد في كتابتها في الحديث القدس ..... ١٠٧

- (١٩٩) الآية: ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وأن النبي كان يتوب سبعين  
 مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ ..... ١٠٨
- (٢٠٠) دفع الله البلاء بِمَنْ يُصَلِّي وَيُزَكِّي ويحج من الشيعة ..... ١٠٨
- (٢٠١) التفاضل بين تَرْكِ الخَطِيئَةِ وطلبِ التَّوْبَةِ واعتبار ذي اللب  
 من شهوات ..... ١٠٩
- (٢٠٢) الإِسْتِذْرَاجُ تُجَدِّدُ النَّعْمَ على العبد فتلَّهِهِ عَنِ الإِسْتِغْفَارِ . ١٠٩
- (٢٠٣) الأمر بمحاسبة النفس والإستزادة من الحسن والإستغفار  
 من السيء ..... ١١٠
- (٢٠٤) البرِّ والبغي وأمر مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ بالإعتبار بما يَعْمَى عَنْهُ مِنْ  
 نَفْسِهِ ..... ١١٠
- (٢٠٥) موقف الشريعة مما عمِلَ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ أَسَاءَ فِي الإسلام ١١١
- (٢٠٦) عدم تأثير الكُفْرِ المكفَّر عنه على عمل الإيمان السابق .. ١١١
- (٢٠٧) خصائص صَنَائِنِ الله مِنْ خَلْقِهِ وَإِنِ البَلَايَا وَالْفِتَنُ لَا تَضُرُّهُمْ  
 شَيْئًا ..... ١١٢
- (٢٠٨) رفع عَنِ الأُمَّةِ خَطَأَهَا وَنَسْيَانَهَا وَمَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ وَمَا لَمْ  
 يُطِيقُوا ..... ١١٢
- (٢٠٩) أفضلية الدين الإسلامي على الأديان في خصائص السيئة  
 والحسنة ..... ١١٣

### كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

- (١) سؤال النبي لأُمَّته فِي القيامة عن كِتَابِ الله وَأَهْلِ بَيْتِهِ ..... ١١٧
- (٢) فَضْلُ حَامِلِ الْقُرْآنِ فِي الآخرة وَمنزَلته وَيقال له أَقْرَأُ وَأَرْقَهُ .. ١١٧
- (٣) أَجْرَانِ لِمَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَيَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ ..... ١١٨

- (٤) الآيات المنسية من الحافظ في الآخرة وذكر لأصناف قراء
- القرآن وحفظه ..... ١١٨
- (٥) الأمر بالنظر للقرآن وقراءته وإنه عهدُ الله إلى خلقه ..... ١١٩
- (٦) البيوت التي يتلى فيه القرآن والأمر بتنويرها والنهي عن تعطيلها ..... ١١٩
- (٧) ثواب قراءة العائد إلى منزله قبل النوم القرآن ..... ١٢٠
- (٨) أثر القراءة في المصحف على إمتاع البصر وتخفيف العذاب ..... ١٢٠
- (٩) النهي عن قراءة القرآن بألحان أهل الفسق والكبائر ..... ١٢١
- (١٠) صفات المتقين مع القرآن اللين والرفق والدمعة والوجل .. ١٢١
- (١١) النهي عن قراءة القرآن بالهزيمة وأنه يرتل ويتدبر في آياته . ١٢٢
- (١٢) قبول قراءة الأعجمي القرآن وإن الملائكة ترفعهُ على عريته ١٢٢
- (١٣) من قرأ آيات القرآن في دُبر المكتوبة نظر الله إليه بعينه
- المكتوبة ..... ١٢٣
- (١٤) صفات قراء القرآن الثلاثة وإن أفضلهم من وضع القرآن دواءً على داء قلبه ..... ١٢٣

### كتاب الدعاء

- (١) أفضلية الدعاء في الأعمال المحببة لله وفضل العفاف وأن عليا كان دعاءً ..... ١٢٧
- (٢) خصائص الدعاء وإنه سلاح ونور وعمود الدين ..... ١٢٧
- (٣) عظمة الدعاء في رد القضاء بعد نزوله من السماء ..... ١٢٨
- (٤) الأمر بالدعاء لشفاء المرض وكل داء ..... ١٢٨

- (٥) إستجابة الله للداعي وذكر آداب مسح يد الداعي على الوجه  
والرأس ..... ١٢٨
- (٦) إلهامُ الدعاء دليل على معرفة طول البلاء مِنْ قَصْرِهِ ..... ١٢٩
- (٧) أثر الدعاء في الرخاء على استخراجه الحوائج في البلاء ..... ١٢٩
- (٨) الأمر بالإعتقاد في الدعاء واليقين أن الحاجة ستقضى ..... ١٢٩
- (٩) آداب الدعاء في إحضار القلب واليقين بالإجابة ..... ١٣٠
- (١٠) أثر الإلحاح في الدعاء على قضاء الحوائج ..... ١٣٠
- (١١) إستجاب تسمية الحاجة في الدعاء ..... ١٣٠
- (١٢) فضل الدعاء في السر والخفاء على الدعوة الظاهرة والمعلنة ١٣١
- (١٣) الدعاء في السحر تفتح السماء تقسيم الأرزاق وقضاء  
الحوائج ..... ١٣١
- (١٤) تسمية أعمال اليد وحركاتها أثناء الدعاء ..... ١٣١
- (١٥) الحث على البكاء في الدعاء وإن العين الباكية مستبشرة في  
القيامة ..... ١٣٢
- (١٦) آداب البدء في الدعاء الثناء على الله والصلاة على النبي وآله ..... ١٣٢
- (١٧) أثر الإجتماع في الدعاء على حصول الإجابة ..... ١٣٣
- (١٨) الأمر بأن يشرك الداعي الآخرين ويعمهم في الدعاء ..... ١٣٣
- (١٩) بعض أسباب تأخير الإجابة ليزداد المرء من الدعاء ..... ١٣٣
- (٢٠) الأمر بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآله قبل سؤال الحاجة وأن يختم  
بها ..... ١٣٤
- (٢١) الأمر بذكر حق أهل البيت في الصلاة على النبي ..... والنهي عن  
بترها ..... ١٣٤

- (٢٢) حَسْرَةُ الْمَجْلِسِ الَّذِي لَا يَذْكُرُ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... ١٣٥
- (٢٣) حُبُّ اللَّهِ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَلَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ النَّفَاقِ ..... ١٣٥
- (٢٤) تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ ..... ١٣٥
- (٢٥) خِصَائِصُ الذَّاكِرِ لَا تَأْخُذُهُ الصَّاعِقَةُ ..... ١٣٦
- (٢٦) ذَكَرَ اللَّهُ حَاجَةَ الذَّاكِرِ وَأَنَّهُ يَقْضِيهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ ... ١٣٦
- (٢٧) ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلَانِيَةً مِنْ ذَكَرَهُ فِي السِّرِّ ..... ١٣٦
- (٢٨) صِفَةُ مَنْزِلَةِ الذَّاكِرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْعَافِلِينَ وَفَضْلُهُ ..... ١٣٧
- (٢٩) دَلَالَةُ الْقَوْلِ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ) وَإِنْ الدَّاعِ الْجَامِعِ حَمْدُ  
 ١٣٧ ..... اللَّهُ
- (٣٠) أَفْضَلِيَةُ الْإِسْتِغْفَارِ فِي الدَّعَاءِ ..... ١٣٧
- (٣١) خِصَائِصُ التَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالثَّوَابِ عَلَيْهِ ..... ١٣٨
- (٣٢) سُرْعَةُ إِجَابَةِ الدُّعَاءِ بِظَهْرِ الْعَيْبِ ..... ١٣٨
- (٣٣) ذِكْرُ أَصْحَابِ الدَّعَوَاتِ الْخَمْسَةِ الَّتِي تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهَا ... ١٣٨
- (٣٤) ذِكْرُ أَصْحَابِ الدَّعَوَاتِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ .. ١٣٩
- (٣٥) تَعْلِيمُ الصَّادِقِ أَصْحَابَهُ دَعَاءً عَلَى مَنْ يَصِفُهُم بِالرَّافِضَةِ ... ١٣٩
- (٣٦) عَمَلُ الْمُبَاهَلَةِ وَطَرِيقَتُهَا وَمَا يُقَالُ فِيهَا ..... ١٤٠
- (٣٧) ذِكْرُ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَمْجُدُ اللَّهُ نَفْسَهُ فِيهَا وَأَثَرُ ذِكْرِ التَّمْجِيدِ فِي  
 قِضَاءِ الْحَاجَةِ ..... ١٤١
- (٣٨) مَنْزِلَةُ مَنْ ذَكَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْعِبَادَةِ ..... ١٤٢
- (٣٩) تُمْنُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ..... ١٤٢
- (٤٠) ثَنَاءُ جِبْرِئِيلَ عَلَى مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ ..... ١٤٢

- (٤١) ثواب من قال لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ قبل الطلوع  
والغروب ..... ١٤٣
- (٤٢) ثواب من شهد أن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ... .. ١٤٣
- (٤٣) قول أشهد أن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ .. حِرْزٌ مِنَ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ ١٤٤
- (٤٤) مَنْ قَالَ يَا اللهُ يَا اللهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ تَلْبِي حَاجَتَهُ ..... ١٤٤
- (٤٥) إقبال الله على مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَقًّا حَقًّا ..... ١٤٤
- (٤٦) تلبية حاجة مَنْ قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ..... ١٤٥
- (٤٧) سلب (لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) من قائلها في الآخرة إلا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا  
الأمر ..... ١٤٥
- (٤٨) أمر الله عَزَّ وَجَلَّ بقضاء حاجة مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللهُ.. بعد  
دعائه ..... ١٤٦
- (٤٩) فضل مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.. فِي دُبْرِ صَلَاةِ  
الْفَرِيضَةِ ..... ١٤٦
- (٥٠) معنى الآية: وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ: الدُّعَاءُ قَبْلَ الطُّلُوعِ  
والغروب ..... ١٤٧
- (٥١) قول اليوم الجديد لابن آدم بذكر الخير وعمله وإنه الكاتب  
الشَّهِيد ..... ١٤٧
- (٥٢) ذكر ما يقرأ عِنْدَ التَّوْمِ وَالْإِنْتِيَاءِ وَمِنْهُ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ  
الرَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ ..... ١٤٨
- (٥٣) آخِرَ اللَّيْلِ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ  
ضَيْقَ الْمَضْجَعِ.. ..... ١٤٨

- (٥٤) الدُّعَاءُ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا  
بِخَيْرٍ... ١٤٩ .....
- (٥٥) الدُّعَاءُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَإِنْ مِنْ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِهِ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ..... ١٤٩ .....
- (٥٦) جملة من الأدعية التي تقرأ في أذبار الصلوات ..... ١٥٠ .....
- (٥٧) دعاء يجلب الرزق ..... ١٥٢ .....
- (٥٨) دعاء لأجل قضاء الدين ..... ١٥٣ .....
- (٥٩) دعاء الحفظ من كل مكروه: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ ..... ١٥٣ .....
- (٦٠) دعاء للشفاء من العليل والأمراض والأوجاع ..... ١٥٤ .....
- (٦١) دعاء للحفظ والحِرْزِ وَالْعُوذَةِ مِنَ الشَّرِّ ..... ١٥٤ .....
- (٦٢) دعاء النبي لعلي في حِفْظِ الْقُرْآنِ ورفع النسيان ..... ١٥٥ .....
- (٦٣) دعاء يعصمُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ..... ١٥٦ .....
- (٦٤) دعاء الإمام الحسين في عاشوراء ..... ١٥٦ .....

### كِتَابُ الْعِشْرَةِ

- (١) الحث على الْمُعَاشِرَةِ وَإِنِ النَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ..... ١٦١ .....
- (٢) الأمر بالمُعَاشِرَةِ وَإِنِ الْإِنْتِقَاصُ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ ..... ١٦١ .....
- (٣) الأمر بمصاحبة الناصح وإن كان مبكياً والنهي عن اتباع  
الغاش ..... ١٦٢ .....
- (٤) النهي عن مؤاخاة الفاجر وإنه يُزَيِّنُ الفعل ولا يُعِينُ عَلَى أَمْرِ  
الدنيا والآخرة ..... ١٦٢ .....
- (٥) ذكر الصفات الثلاثة التي تصفي وَدَّ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ ... ١٦٢ .....
- (٦) إظهار الحب وإعلانه أثبتُ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَ الْأَخْوَانِ ..... ١٦٣ .....

- (٧) ذكر المواقف الثلاثة التي يرد عليهم بصيغة الجماعة ..... ١٦٣
- (٨) آداب البدء بِالسَّلَامِ لِلصَّغِيرِ وَالْمَارِّ وَالْقَلِيلِ ..... ١٦٣
- (٩) الموارد التي يجزي فيها سلام الْجَمَاعَةِ والراد عليهم ..... ١٦٤
- (١٠) آداب التسليم على النساء وكرهية التسليم على الشابة
- خوف الإفتنان ..... ١٦٤
- (١١) رد عائشة على اليهودي وقول النبي لها: إِنَّ الْفُحْشَ .. مِثَال
- سَوْءٍ ..... ١٦٥
- (١٢) صيغة الكتب والرسائل التي ترسل إلى أَهْلِ الدِّمَّةِ والملل . ١٦٥
- (١٣) الأمر بالإغضَاءِ والنهي عن تَفْتِيشِ النَّاسِ ..... ١٦٦
- (١٤) الرجوع إلى القلب لمعرفة حقيقة من يدعي المودة ..... ١٦٦
- (١٥) جملة من حقوق الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ ومنها التَّسْمِيَةُ إِذَا
- عَطَسَ ..... ١٦٦
- (١٦) ثواب من وقَرَ كَبِيرِ السَّنِّ وعرف فضله ..... ١٦٧
- (١٧) الأمر بإكرام كريم القوم ..... ١٦٧
- (١٨) آداب استقبال الداخل للبيت والخارج منه وإن الداخل أَمِيرٌ
- حَتَّى يَخْرُجَ ..... ١٦٨
- (١٩) الأمر على صون الْمَجَالِسِ بِالأَمَانَةِ ..... ١٦٨
- (٢٠) آداب الْمُنَاجَاةِ بين الأخوان الثلاثة ..... ١٦٨
- (٢١) استحباب الجلوس تَجَاهَ الْقِبْلَةِ في المجلس ..... ١٦٩
- (٢٢) آداب الجلوس في المسجد وأن لا يتكأ ويحتبأ فيها ..... ١٦٩
- (٢٣) الأمر بإدخال السُّرُورِ عَلَى الأَخِ بالدُّعَابَةِ وَالصَّحِيحِ ..... ١٦٩
- (٢٤) أثر حُسْنِ الْجَوَارِ على زيادة الرُّزْقِ ..... ١٧٠



- (٢٥) حَدُّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا ..... ١٧٠
- (٢٦) الأَمْرُ بِالرَّفْقِ لِلصَّاحِبِ بِالسَّفَرِ وَحَسَنِ صَحْبَتِهِ ..... ١٧٠
- (٢٧) آدَابُ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الإِخْوَانِ التَّرَاوُرُ وَالتَّكَاتُبُ ..... ١٧٠
- (٢٨) إِخْتِبَارُ الأَصْحَابِ بِالمَحَافِظَةِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالبِرِّ بِالإِخْوَانِ ١٧١
- (٢٩) الأَمْرُ بِتَجْوِيدِ الخَطِّ وَكِتَابَةِ الحُرُوفِ وَإِن البَاءَ لَا تُمَدُّ حَتَّى
- تَرْفَعَ السَّيْنُ ..... ١٧١

## مؤسسة الحديث الشريف

النجف الأشرف - شارع السور - مقابل جبل الحويش

Mobile: 07811779021 - E-mail: mh85mhm@yahoo.com



## دار بهجت الأمل

لبنان - طريق المطار نزلة العاملة - تليفاكس: ٠١/٥٤٠٥١٦

خليوي: ٧١/٥٤٠١٥ - ٧٠/٨٧٧٤٦٩